الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

١٢ صفحة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

No. 4955 Saturday 21-4-1979

السبت ٢١ نيسان ١٩٧٩ الموافق ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ العدد ٤٩٥٥

الاحتفال الاثنين تحت رعاية الرئيس الاسد بتكريم العالم والمؤرخ العربي ابن عساكر

دمشق – سانا – يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد قبل ظهر غد الاثنين بذكرى مرور ٩٠٠ سنة على ولادة العالم والمؤرخ العربي الكبير – علي بن الحسن بن هبة الله – المعروف بابن عساكر صاحب كتاب تاريخ مدينة دمشق وذلك ضمن اهتمام وزارة التعليم العالي باحياء ذكرى الاعلام العرب.

البقية على ص – ١١ –

الاتحاد النسائي يختتم دورته ويضع خطة التحرك للعام الحالي

دمشق – سانا – اختتم مجلس الاتحاد العام النسائي امس دورته الحالية لعام ١٩٧٩ وانهى مناقشة المواضيع المدرجة في جدول اعماله .

وقد اقر المجلس في هذه الدورة خطة عام ١٩٧٩ واستعرض ما انجز من اعمال ومشاريع خلال الفترة السابقة .

وكان مجلس الاتحاد العام النسائي قد بدا اعماله يوم الاربعاء الماضي برئاسة الاخت ماجر صادق رئيسة الاتحاد وحضور الاخوات عضوات المجلس

اتساع الادانة لخيانة العميل سعد حداد

فالدهايم يطلب من مجلس الأمن وضع حد لاعتداءات عصابات حداد على القوات الدولية

بلغراد: جريمة حداد جزء من مؤامرة الصلح المنفرد

جنوب لبنان – وكالات . يتابع الرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص تطورات الوضع في الجنوب والمشاورات الجارية في اروقة الامم المتحدة بين الدكتور كورت فالدهايم امين عام المنظمة الدولية ورئيس مجلس الامن الدولي ومندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة بهذا الشان .

اما السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني فقد وجه امس دعوة لعقد جلسة مشتركة للجنتي الخارجية والدفاع النيابيتين يوم الاثنين القادم وذلك لبحث الوضع الراهن في الجنوب في ضوء التطورات الاخيرة والخطوات الواجب اتخاذها على مختلف الاصعدة .

وذكر راديو بيروت انه سيحضر الجلسة الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية والسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية والعماد فكتور خوري وزير الدفاع .

واضافت الانباء الواردة من الجنوب بان مقر القيادة العامة لقوات الامم المتحدة في الناقورة مازال محاصراً من قبل عصابات الخائن سعد حداد المدعمة بقوات العدو الصهيوني وقد سمعت فجر امس اصوات طلقات نارية في المنطقة المحيطة بمقر القيادة وذكر راديو بيروت انه من غير المؤكد أن كان الموقع يتعرض الى هجوم ام لا ؟ واضافت الانباء ان قوات وعربات ثقيلة تابعة لعصابات حداد شوهدت الليلة قبل الماضيه تتحرك باتجاه الناقورة وورد صباح امس أن اشتباكا مسلحا وقع الليلة قبل الماضية بين الكتيبة الايرلندية التابعة لقوات الامم المتحدة وقوات العميل حداد في بيت يحنون بالقطاع الاوسط ، وان القوات الايرلندية استطاعت منع عصابات العميل حداد من دخول القرية التي تسيطر عليها القوات الدولية .

هذا وقد ندد أمين عام الامم المتحدة كورت فالدهايم في تقرير خاص قدمه أول أمس الى مجلس الامن بالاعتداءات المتكررة التي تقوم بها عصابات حداد على قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان وقال فالدهايم ان القصف المدفعي العنيف

البقية على ص – ١١ –

سركيس يقبل استقالة قائد الجيش اللبناني

بيروت – سانا – قبل الرئيس اللبناني الياس سركيس استقالة العماد فيكتور خوري وزير الدفاع اللبناني من منصبه كقائد للجيش وعين العميد الركن منير طربية رئيس الاركان قائداً للجيش بالنيابة .

وتقول – واس – انه تم ذلك وفقا لنص القانون الجديد للدفاع الذي يحظر الجمع بين منصبي وزير الدفاع وقيادة الجيش .

وبمقتضى القانون الجديد يحتفظ العماد خوري بحقه في العودة الى قيادة الجيش خلال سنة بعد تركه للوزارة أو استقالة الحكومة ..

رئيس الوزراء يبدأ اليوم جولة عمل ميدانية في محافظة حماه

دمشق – سانا – يجري الاحتفال تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد صباح اليوم السبت بافتتاح المحطة البخارية لتوليد الطاقة الكهربائية في بلدة محردة الزراعية في محافظة حماه .

وسينوب السيد – محمد علي الحلبي – رئيس مجلس الوزراء عن السيد الرئيس في حضور حفل الافتتاح الذي اعدته وزارة الكهرباء والعاملون في موقع المحطة المذكورة وذلك بمناسبة وضع هذه المحطة بالخدمة الفعلية وربطها على الشبكة الكهربائية في القطر العربي السوري .

وتبلغ استطاعة محطة محردة ٢ ضرب ١٥٠ ميغا واط وقد اقيمت بموجب الدراسات الفنية التي تقتضي انشاءها بالقرب من مركز ثقل الاستهلاك الكهربائي وبالاستفادة من المياه المخزونة في سد محردة لتبريد مكثفات البخار .

كما تعتبر احدى الانجازات الهامة في طريق البناء الصناعي وتوفير الطاقة الكهربائية للمنشات الصناعية في مختلف انحاء القطر .

وقد علم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان السيد رئيس مجلس الوزراء سيقوم كذلك بجولة عمل في محافظة حماه وخصوصا في منطقة الغاب تستغرق يومين وسيرافقه في هذه الزيارة السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسيد فهمي اليوسفي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والسادة وزراء الادارة المحلية والتموين والتجارة الداخلية والزراعة والاصلاح الزراعي والصناعة والكهرباء والاسكان والمرافق وعدد من معاوني الوزراء والمستشارين في رئاسة مجلس الوزراء .

وسيعقد السيد الحلبي اثناء زيارته للمحافظة عدداً من الاجتماعات بغية معالجة القضايا المتعلقة بتنفيذ المشاريع الزراعية والصناعية في نطاق تحقيق اهداف الخطة الانمائية

البقية على ص – ١١ –

الرفيق ناصر : قطرنا يقوم بحملة عربية وعالمية لاسقاط المؤامرة

صوفيا – مراسل سانا – اشاد الرفيق عز الدين ناصر رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال بالمواقف المبدئية الثابتة للقطر العربي السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد ازاء القضايا القومية المصيرية .

وقال في كلمة القاها في الدورة الثلاثين للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي التي عقدت في صوفيا مؤخرا ان قطرنا العربي السوري يقوم بنشاط مكثف وواسع على مختلف المستويات العربية والدولية للتصدي للمخططات الامبريالية الصهيونية ومعاهدة

البقية على ص – ١١ –

وفود تربوية متبادلة بين سورية والعراق لمتابعة خطوات التوحيد

دمشق – سانا – غادر دمشق بعد ظهر امس وفد تربوي برئاسة السيد عيد عبده معاون وزير التربية متوجها الى بغداد .

ويضم الوفد لجنة توحيد الانظمة والتشريعات وتوحيد المناهج ولجنة اعداد المعلمين وذلك لمتابعة المهام المناطة بها كلجان متخصصة منبثقة عن لجنة التربية والتعليم العالي

البقية على الصفحة – ١١ –

صوت الثورة

تحرك الحلف العدواني واساليب مواجهته

ما اعلنه الخائن سعد حداد من تحويل شريط حدودي في جنوب لبنان الى (دولة) انما هو قرار اسرائيلي اوعز الى هذا الخائن ان يعلنه (بتوقيت) مدروس ، ضمن سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية ، وفي اطار تحرك اطراف حلف كارتر – السادات – بيغن ضد الامة العربية و اعقاب توقيع معاهدة الاستسلام بين السادات وبيغن .

ويمكن تلخيص اهداف الخطوة العدوانية الجديدة بما يلي :

١ – محاولة جعل الجيب الذي سيطر عليه اسرائيل عبر عصابات الخائن سعد حداد ، امرا واقعا ، ستثمره اطراف الحلف العدواني الجديد في الضغط على الامة العربية بشكل عام وعلى سورية بشكل خاص ، لان موقف سورية بما يستقطبه من تأييد عربي وعالمي ، يعتبر حجرا على المخططات الامركية الاسرائيلية الساداتية وعقبة كبيرة تحول دون تمرير هذه المخططات ، اضافة الى أن سورية استطاعت من خلال مؤتمر القمة العربي التاسع ومؤتمر وزراء الخارجية العرب ان تنتقل بالموقف العربي من حالة الترقب والدراسة الى مواقع العمل والمواجهة ضد نظام السادات ومؤامرة الاستسلام والتصفية .

٢ – تخفيف الضغط عن النظام المصري وافساح المجال امامه لالتقاط انفاسه ولصرف الانظار عما يجري داخل مصر من حملات قمع وارهاب ضد جماهير الشعب العربي في مصر لفرض الوصاية الاسرائيلية الامركية عليه من خلال جعل معاهدة الاستسلام امرا واقعا ، وتكريسها في استفتاء صوري ، اذ ليس مصادفة ان يتم الاعلان عن جريمة سعد حداد في الجنوب مع الموعد المحدد للاستفتاء الصوري على جريمة السادات ، والتعتيم على انتفاضة شعب مصر ضد معاهدة الخيانة وسياسة الاستسلام

٣ – انتقال اطراف الحلف العدواني الجديد الى الهجوم لاعطاء تهديداتهم السابقة قوة اكبر بعد ان فشلت هذه التهديدات في التاثير على الموقف العربي . متوهمين انهم بذلك يستطيعون تخفيف حدة المواجهة العربية من جهة ، وتحريض اية قوى عميلة او استسلامية على التحرك ، والتفجير ، لانه في ذلك تحقيقا لمناخ يمكن ان تمر من خلاله المؤامرة الاستسلامية

وفي مواجهة هذا الموقع لا بد من اتخاذ موقف حازم لضرب مؤامرة الخائن سعد حداد ومعاملتها على اساس انها قرار اسرائيلي وجريمة افرزتها معاهدة الخيانة والاستسلام .

والموقف الحازم المطلوب ينبغي ان يكون لبنانيا وعربيا ، وبخاصة ان التساهل في معاقبة هذا الخائن وفي اتخاذ الاجراءات المناسبة ضده خلال فترة ليست قصيرة قد ادت الى الواقع الحالي في جزء من ارض لبنان وفي جنوبه والسلطة الشرعية في لبنان تملكه من دعم عربي وعالمي ، ومن حق قانوني بالسيادة وبمعاقبة الخارجين على القانون والخونة والعملاء مدعوة اليوم واكثر من اي وقت مضى للتحرك الجاد والحازم ، فالوسطية في القضايا الوطنية والقومية ، والتردد في الحسم يقودان الى كوارث ، تتطلب جهوداً كبيرة لتطويق مضاعفاتها واحباط مخاطرها .. وشعب لبنان العربي ومعه كل العرب لن يعدم الوسائل التي تحفظ له وحدته ارضا وشعبا وتحبط المؤامرة .

– الثورة –

وايزمن : حداد شريك لإسرائيل في أهدافها

شمعون يبارك خيانة حداد وتآمره

... ايد كميل شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني امس الخائن – سعد حداد – في انفصال الجزء الجنوبي عن السلطة الشرعية اللبنانية . بينما اكد وزير حرب الكيان الصهيوني ان سعد حداد شريك لاسرائيل في اهدافها ..

فقد نقل راديو مونت كارلو عن شمعون قوله : ان سعد حداد ليس خائنا وان اعلان – دولة لبنان الحر – لايؤلف تقسيما للبنان وانما يعتبر ذلك انتفاضة تهدف الى تحرير كل لبنان مما زعمه بالقوات العسكرية التي تحتله .

واضاف شمعون يقول ان لبنان بحاجة الى قوة مماثلة لقوة سعد حداد لتحرير كل اراضيه . وبالنسبة للتوتر القائم بين القوات الدولية وقوات سعد حداد قال شمعون ان القوات الدولية لم تنفذ مهمتها ابدا وايد شمعون موقف حداد .

وفي تل ابيب قالت – اب – ان عيزرا وايزمن وزير حرب الكيان الصهيوني العنصري وصف سعد حداد قائد الميليشيات اليمينية في جنوب لبنان بانه شريك لاسرائيل في اهدافها .

ونقلت الوكالة عن تصريح لوايزمن

البقية على الصفحة – ١١ –

النابلسي : الحملة على الاردن تستهدف اضعاف موقفه الرافض للمؤامرة

ابوظبي – سانا – صرح الدكتور سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني وعضو مجلس امناء الجامعة الاردنية الذي يزور دولة الامارات حاليا بان الاردن يتعرض الان وسيتعرض لحملة شرسة من اجهزة المخابرات الاجنبية تستهدف امنه واقتصاده باعتباره احدى دول المواجهة ونتيجة موقفه المعارض للمعاهدة المصرية الاسرائيلية .

وتقول – قنا – أن الدكتور النابلسي اضاف يقول في تصريح

البقية على – ص ١١ –

ترشيح الخاني لامانة الجامعة العربية

تونس – سانا – تلقت الامانة العامة للجامعة العربية امس قرار الحكومة السورية بترشيح السيد عبد الله الخاني وزير السياحة السابق لمنصب الامين العام للجامعة .

وذكرت – واع – أن المرشح الجديد هو الثاني حتى الان لاشغال هذا المنصب بعد المرشح التونسي الشاذلي القليبي وزير الاعلام الحالي .

وتوقعت مصادر مطلعة ان ينعقد مجلس الجامعة العربية خلال الاسابيع الثلاثة القادمة اجتماعا استثنائيا لاختيار أمين عام جديد يخلف محمود رياض الذي استقال من منصبه الشهر الماضي .

تحركات للأسطول السادس الأمريكي في صقلية

ترافق تلويح ادارة كارتر بإرسال قوات لحماية المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط

نيويورك – صحيفة – وكالات – ذكرت جريدة النيويورك تايمز الامريكية في عددها امس أن ادارة الرئيس الامريكي كارتر تفكر جديا في ارسال قوات طوارىء لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط بصورة عامة ومنطقة الخليج بصورة خاصة بينما اكدت بعض التقارير من صقلية قيام الاسطول السادس الامريكي بتحركات غير عادية في الجزيرة خلال هذا الاسبوع .

وقالت الجريدة نقلا عن مصدر موثوق به في البنتاغون الامريكي قوله انه من المحتمل ان تكون قوات الطوارىء المقترحة من مائة الف جندي بما فيهم اربعين الف جندي مقاتل .

وذكرت – واع – أن النيويورك تايمز اشارت الى ان ادارة الرئيس كارتر تنوي ايضا مفاتحة حكومات دول الخليج حول امكانية انشاء قوات عسكرية مشتركة للقيام باعمال الحراسة في المنطقة .

واضافت ان القوات الجوية والبحرية الامريكية تعكف ايضا على رسم خطة لتشكيل قوة طوارىء جوية وبحرية مشتركة لتكون مستعدة للانطلاق في اية لحظة للتدخل عسكريا في المناطق التي يشحن منها النفط العربي المعد للتصدير الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وذكرت الجريدة في رسالتها التي اثارت اهتماما بالغا في الاوساط الدبلوماسية هنا ان ادارة الرئيس كارتر ترى ارسال قوات طوارىء الى الخليج العربي بصفة خاصة قد بات امرا ضروريا في اعقاب ما اسموه بالفراغ

البقية على – ص ١١ –

تزويرًا.. أعلن السادات ٩٩,٩٥٪

نتيجة لاستفتائه الصوري

القاهرة – وكالات – مهزلة الاستفتاء الصوري التي اعدها واخرجها حاكم مصر الخائن انور السادات لتمرير خياناته التي ارتكبها بحق شعب مصر والامة العربية بتوقيع صك الاستسلام مع العدو الصهيوني برعاية ودعم واشنطن . انتهت امس كما كان متوقعا باعلان سلطات النظام الحاكم ان النتائج جاءت مطابقة تماما لتكهنات وتوقعات السادات التي سبق واعلنها قبيل بدء مسرحية الاستفتاء المزيف وزعم نبوي اسماعيل وزير داخلية النظام في تصريح له في مسقط راس سيده انور السادات ميت ابوالكوم ان ٩٩,٩ بالمائة من مجموع الناخبين اجابوا – بنعم – على المعاهدة الاستسلامية واعادة تنظيم الدولة وهي النسبة التي قال المراقبون ان حاكم مصر قد اعلنها سلفا وقبل ان تبدا عملية الاستفتاء المزعوم من اجل تزييف ارادة الجماهير العربية في مصر .

وتفضح هذه النتيجة بصورة قاطعة لاتدع مجالا للشك مدى التضليل والكذب الذي تردى اليه النظام المصري واساليب الخداع والتزوير المكشوفة التي يمارسها وصولا لايهام الراي العام العربي والعالمي بعدم وجود معارضة داخلية لخطواته الخيانية رغم انزلاق لسانه اكثر من مرة بالاعتراف بشدة النقمة الجماهيرية داخل مصر العربية لسياسة الاستسلام التي ينتهجها ازاء العدو

البقية على ص – ١١ –

الصين تؤكد مجددا تأييدها المطلق للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة

بكين – سانا – اكد السيد ينغ ينغ في نائب رئيس اللجنة الدائمة المجلس الوطني لنواب الشعب مسؤول مكتب العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تاييد بلاده المطلق للنضال الذي تخوضه الامة العربية ضد الكيان الصهيوني من اجل استرداد جميع الاراضي العربية المحتلة .

البقية على – ص ١١ –

صحيفة الوطن تدعو لقمة عربية

وتجنيد كافة الأسلحة بما فيها النفط في معركة المصير

الكويت – سانا – دعت صحيفة الوطن الى عقد مؤتمر قمة عربي لتجنيد اسلحة الامة العربية وفي مقدمتها النفط في معركة المصير .

وقالت الصحيفة في تعليق لها امس اذا كان الهدف الاساسي من قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العربي في بغداد مقاطعة مصر اقتصاديا لاقدامها على عقد معاهدة الصلح مع العدو الا ان هناك منطلقا اخر هو استمرار ضرب الحصار على اسرائيل لكي لا تتغلغل في الاقتصاد العربي عن طريق مصر .

واستشهدت الصحيفة بقول وزير النفط السوري ان هناك اسلحة متعددة يمكن ان تساهم في المعركة مع العدو وتحتاج الى قرار سياسي .

وقالت أن على هذه الدول العربية ان تشهر ما لديها من اسلحة لاسترداد الحقوق المهدورة .

الخميني : يجب القضاء على الكيان الصهيوني الفاسد

طهران – سانا – اعلن الزعيم الوطني الايراني اية الله الخميني في تصريح ادلى به في مدينة قم الايرانية امس انه يجب القضاء على الكيان الصهيوني الفاسد .

ونقلت – افب – عن الزعيم الايراني قوله وهو يستقبل امام مكة الاكبر الشيخ محمد السبيل ان اسرائيل لاتسعى للقضاء تماما على شعب فلسطين فحسب بل وتحاول كذلك السيطرة على جميع الدول الاسلامية وجميع المسلمين في المنطقة ..

وقال الزعيم خميني انه بسبب الخلاف بين دول الشرق الاوسط استطاعت اسرائيل ان تقاوم العرب .

منظمة العمل العربية تنقل مقرها الى بغداد وتعلق عضوية النظام المصري

بغداد – تونس – واع – سانا – قرر مجلس ادارة منظمة العمل العربية في ختام اجتماعاته التي عقدت في بغداد نقل مقر المنظمة الى بغداد بصورة مؤقتة وتعليق عضوية مصر فيها .

وتقول واع أن المجلس فوض المدير العام لمكتب العمل العربي باتخاذ جميع الاجراءات والتدابير اللازمة لتنفيذ

البقية على – ص ١١ –

منظمة نسور الثورة الفلسطينية تعلن مسؤوليتها عن انفجار القاهرة

بيروت – سانا – ذكرت الصحف اللبنانية الصادرة صباح امس ان منظمة تدعى – نسور الثورة الفلسطينية – اعلنت مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع اول امس في مكتب البريد المركزي بالقاهرة .

وقالت – افب – ان المنظمة اكدت في بيان نشرته الصحف اللبنانية انها ستواصل الضرب داخل وخارج مصر ضد كل الذين يتعاونون مع نظام حكم السادات .

اليمن الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا تدينان معاهدة الاستسلام

عدن – سانا – أكدت تشيكوسلوفاكيا وجمهورية اليمن الديمقراطية مجددا أن السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن أن يتم بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة

نظام السادات يسعى لتلفيق تهمة ضد خالد محي الدين

القاهرة – سانا – يواجه النائب العام في مصر المستشار انور ابو سطي ضغوطا شديدة من رجال نظام السادات لتلفيق قضية ضد مقرر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي السيد خالد محي الدين.

وذكرت – واع – ان سلطات السادات قد القت القبض في مطلع الشهر الحالي على السيد محمد اسماعيل عامر سكرتير السيد محي الدين في دائرته الانتخابية في كفر

البقية على الصفحة – ١١ –

السادات يمتدح بيغن ويعين وفده لتبادل وثائق الاستسلام

القدس المحتلة – وكالات – ابلغ السناتور الامريكي ابراهام ريبكوف عضو الوفد الاقتصادي الامريكي الارهابي الصهيوني مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو خلال اجتماعه به امس في القدس المحتلة بان رئيس النظام المصري انور السادات اكد له ان زيارة بيغن للقاهرة قد ادت الى تعزيز العلاقات الشخصية بينهما وان السادات وصف بيغن بانه رجل شجاع .

ويقول راديو العدو ان السادات ابلغه بان بيغن كان الوحيد الذي استطاع أن يوجه – اسرائيل – نحو ما اسماه – السلام – .

ومن جهة أخرى اكد السناتور ريبكوف على ضرورة منح اسرائيل مساعدات على شكل هبة لمساعدتها في الظروف الراهنة .

وقال ان بيغن ابلغه بان على الولايات المتحدة الا تساعد اسرائيل فحسب بل ان تساعد مصر ايضا بنفس المستوى .

ورفض ريبكوف كشف محتوى الرسالة السرية التي نقلها من السادات الى بيغن ولكنه اكد انه تم تحقيق تقارب كبير بين السادات وبيغن بفضل زيارة بيغن الاخيرة للقاهرة ..

وكان الارهابي بيغن قد استقبل روبرت شتراوس مبعوث الرئيس الامريكي للشؤون الاقتصادية والتجارية الى الشرق الاوسط . وقد عقد شتراوس مؤتمرا صحفيا في وقت لاحق تطرق فيه الى تفاصيل محادثاته

البقية على الصفحة – ١١ –

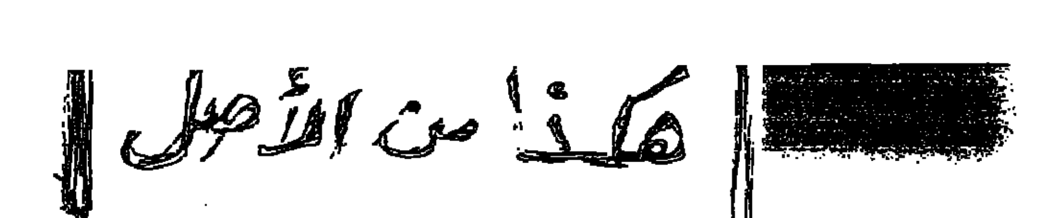
كوريا الديمقراطية ترفض دخول فريق صهيوني للاشتراك في بطولة التنس

بيونغيانغ – وكالات – رفضت جمهورية كوريا الديمقراطية منح تاشيرات الدخول لفريقي اسرائيل وكوريا الجنوبية للاشتراك في بطولة التنس الدولية التي ستجري في العاصمة

البقية على – ص ١١ –

تركيا تسحب ١٥٠٠ جندي من قواتها بقبرص في ايار

انقرة – سانا – نقلت – رويتر – عن وزير الخارجية التركي قوله ان تركيا ستسحب – ١٥٠٠ – جندي من قبرص وذلك في الشهر القادم .



أضواء على خريطة زائير السكانية والاقتصادية والسياسية

اعـداد : محمد التل

تحتل زائير اهمية خاصة في القارة الافريقية كونها اكبر دولة في وسط افريقيا وثالث اكبر دولة في القارة الافريقية بكاملها ، كما تحتل زائير المكانة نفسها بالنسبة للدول الغربية نظرا لثرواتها الطبيعية والمعادن التي تحتويها بواطن الارض فيها .

ان هذه الاهمية الخاصة بجمهورية زائير جعلتها عرضة لاضطرابات وقلاقل امتدت منذ الاستقلال وحتى الان ، وكانت اخطر الفترات التي مرت على هذه الدولة الناشئة هي التي اعقبت الاستقلال مباشرة حيث جرت عمليات اغتيال لبعض الزعماء الوطنيين وفي مقدمتهم باتريس لومومبا على أيدي عملاء المستعمرين القدامى وعلى مرأى من قوات الامم المتحدة التي كانت قد قدمت لفرض النظام والقانون في البلاد بعد ان عصفت بها الفوضى التي ارادها لها المستعمرون وذلك ليتخذوها حجة اذلك للبقاء في البلاد وما اعقب ذلك من تطورات ادت الى تسلم الرئيس موبوتو سيسي سيكو لزمام الحكم في زائير والمتاعب التي يواجهها والتي كان اخرها الهجوم الذي شنته بعض القوات المعارضة لحكم موبوتو قبل عدة اشهر وما نتج عنها من ارتماء الحكم في احضان المستعمرين .

كل هذا جعلنا نفرد بحثا خاصا عن زائير تلك الدولة الغنية الفقيرة مبتدئين بنظرة عامة عن جغرافيتها وطبيعتها وسكانها وثروتها على ان نوافي القراء بحلقتين اخريتين تتضمنان التطورات السياسية منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا .

● **جغرافيتها وطبيعتها :**

تعتبر جمهورية زائير من اكبر دول وسط افريقيا مساحة حيث تبلغ ٩٠٥ الاف ميلا مربعا ، ولها حدود مشتركة مع كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية وامبراطورية افريقيا الوسطى ، والسودان ، واوغندة ، ورواندا ، وبوروندي ، وتنزانيا وانغولا وزامبيا .

تغطي البحيرات والمستنقعات الجزء الاكبر من مساحتها وخاصة في وسط البلاد والشمال الغربي منها ، اما ارتفاعها عن سطح البحر فيتراوح بين ١٠٠٠ الى ١٦٠٠ مترا وتحيط الجبال بها من كل جانب فيما عدا الجهة الغربية ، ومن جهة الشرق يمر منخفض البحيرات الكبيرة بين سلسلة من الجبال التي يصل ارتفاعها الى ٦٠٠٠ قدم كجبل كيفو مثلا . اما في الجنوب فهناك مسطحات واسعة وعلى ارتفاعات مختلفة تزداد كلما اتجهنا نحو الجنوب الشرقي وفي الغرب المرتفعات القديمة التي يبلغ علوها بين ٢٢٠٠ – ٢٦٠٠ قدم .

يمر خط الاستواء في النصف الشمالي من زائير ولذلك يتميز المناخ في معظم انحاء زائير بجو استوائي ورطوبة عالية نتيجة للتبخر من البحيرات والانهار والمستنقعات .اما في المسطحات الجنوبية والجنوبية الشرقية فيسود هناك مناخ حار تقل فيه نسبة الرطوبة ، ويمتد فصل الجفاف من ٣ الى ٤ اشهر وتختلف درجة الحرارة حسب الارتفاع عن سطح البحر وتبلغ متوسط درجة الحرارة طيلة العام ٢٤ درجة مئوية . ويقع اشد الفصول حرارة ما بين شهري تشرين الثاني وتموز .

● **السكان :**

يبلغ تعداد السكان حسب تقدير الامم المتحدة في نهاية عام ١٩٦٩ ب ١٦ر٥ مليون نسمة ، وتبلغ نسبة تزايد السكان ١ر٢٪ ومتوسط الكثافة في الكيلومتر المربع الواحد حوالي ٧ اشخاص .

ان اكبر قبائل البلاد هي البانتو تلك القبائل الموزعة في معظم دول شرق ووسط افريقيا ، وهناك قبائل في شمال البلاد من اصل سوداني وعلى طول الحدود مع اوغندا تقيم قبائل وادي النيل ، واهم عناصر السكان الازاندي في الشمال والبينجالا في الغرب والمونجو في وادي نهر الكونغو ، والبالوبا في شرق كاساي وفي كاتانجا .

اما اللغات التي يتكلم بها السكان فهناك عدة لغات محلية حيث تتكلم كل قبيلة لغة خاصة بها واللغة الرسمية هي الفرنسية .

ان مستوى معيشة الفرد في زائير تعتبر من اقل مستويات الدخل في العالم حيث لا يتجاوز دخل الفرد السنوي عن ٤٠ دولارا اميركيا .

● **الاحزاب :**

بعد تولي الجنرال موبوتو سيسي سيكو السلطة في البلاد في ٢٤ تشرين الثاني من عام ١٩٦٥ اوقفت جميع نشاطات الاحزاب السياسية ، ونص الدستور الجديد انذاك على وجود حزبين فقط في البلاد ، وفي اوائل عام ١٩٧١ انتقلت زائير الى نظام الحزب الواحد ، ويحكم البلاد اليوم ((الحركة الثورية الشعبية)) التي تأسست كحزب في ١٧ نيسان ١٩٦٧ ويرأس هذا الحزب الجنرال موبوتو رئيس الجمهورية .

● **التعليم :**

عندما نالت زائير استقلالها كان نظام التعليم متدنيا جدا في البلاد فالابتدائي منه لم يكن يغطي كافة المناطق والثانوي والفني على قلته كان متخلفا ومقتصرا على بعض المناطق ، والتعليم العالي كان معدوما ، وكان التدريس باللغة الفرنسية لغة المستعمرين فقط بالاضافة الى مدارس الارساليات الغربية والتبشير .

اما الان فهناك ثلاث جامعات وعدد من معاهد التعليم العالي ، واكاديميتان للفنون الجميلة ، كما افتتحت المعاهد الفنية العليا لتخريج الفنيين المهرة ، بالاضافة الى معهد للمناجم في منطقة بوكافو ومعهد الاشغال العامة والبريد والمواصلات في كينشاسا العاصمة .

هذا ويبلغ عدد طلاب المدارس الابتدائية في البلاد الان حوالي ٨٠٠ الف طالب وعدد تلاميذ المدارس الثانوية مائة الف طالب وهناك حوالي ٢٥٠٠ طالب في مختلف الجامعات والف طالب في المعاهد العليا .

● **الزراعة :**

تشكل الزراعة قطاعا اقتصاديا هاما في زائير الا أن المساحة المستثمرة لا تتجاوز عشر مساحة الارض الصالحة للزراعة ، وتتركز جميعها حول المدن الكبرى وبخاصة حول العاصمة كينشاسا

اما اهم المحاصيل الزراعية فهي جوز الهند ، قصب السكر ، الفول السوداني ، التبغ ، الارز ، القطن ، القهوة ، اشجار المطاط بالاضافة الى محاصيل غذائية صيفية وشتوية .

كما تعتبر زائير في مقدمة الدول التي تصدر الاخشاب . وقد ساعد على تطور هذه الصناعة قربها من المحيط الاطلسي ومن ميناء بوما الكبير ، وتغطي الغابات مساحات شاسعة من البلاد وخاصة في الشمال على طول خط الاستواء علما بان هذه الغابات لم تستغل استغلالا كاملا حيث تغطي الغابات مساحة تقدر ب ٢٥ الف هكتار .

● **المعادن :**

تحتوي التربة في زائير على معادن كثيرة اهمها :

– الكوبالت : حيث تعتبر زائير في مقدمة الدول المنتجة له وتقدر نسبة الانتاج ب ٦١٪ من مجمل الانتاج العالمي .

– النحاس : ويبلغ انتاجها من هذا المعدن سدس الانتاج العالمي حيث تصدر سنويا حوالي ٣٠٠ الف طن تبلغ قيمتها ١٨٠ مليون دولار .

– الالماس ويقدر انتاجه ب ١٤ر٦ مليون كارات اي حوالي ٥٠٪ من انتاج العالم من هذا المعدن .

– الذهب فهناك مناجم كيلو مولو الشهيرة والذي يقدر احتياطي الذهب فيها ب ٤٥ طن بالاضافة الى احتياطي اخر يقدر بحوالي ١٥ طن كما يقدر الانتاج السنوي من هذه المناجم بين ٦ الى ٧ طن .

– القصدير متوفر بكميات كبيرة في المناطق الشرقية وتحتل زائير المرتبة الرابعة بين دول العالم بانتاج هذا المعدن .

– الزنك وقد اكتشف بكميات كبيرة حول منطقة كاتانجا .

– وكذلك الحديد الخام الذي اكتشف حديثا حول مدينة لوبيو

كما تحتوي بواطن الارض في زائير على كميات كبيرة من معادن اخرى كالمنغنيز والكاسيتريت بالاضافة الى المعادن النادرة مثل زيركونيوم ، وتيتانيوم ، وجيرمانيوم .

ان نظرة سريعة على ما تنتجه هذه الدولة من المعادن المختلفة يجعلها تحتل المرتبة الاولى في العالم بثرواتها الطائلة ، ومع ذلك فشعب زائير يعيش في بؤس وفقر وشقاء نتيجة سوء الادارة في الدولة واستغلال الشركات الاجنبية لثرواته الطائلة فزائير تنوء هذه الايام من ثقل الديون التي تصل الى حد العجز في تسديدها . ومنذ اقل من ثلاثة اشهر اضطرت زائير الى استيراد بعض الخبراء الغربيين ليشرفوا على ادارة الوضع الاقتصادي في البلاد بعد أن اكتشف العجز الكبير الضخم في ميزانية الدولة .

● **القروض المالية :**

قدمت عدة دول قروضا لزائير ، فالمانيا الغربية قدمت قرضين حكوميين بثلاثين مليون مارك في عام ١٩٧٠ لشراء قاطرات ، ثم تبع ذلك

– قرض ثالث في عام ١٩٧٢ بخمسة عشر مليون مارك وحجم هذه القروض بفوائد كبيرة مما جعلها خلال السنوات القليلة الماضية تتضاعف وتزداد .

وفي عام ١٩٧١ قدمت بلجيكا قرضا بمبلغ الف مليون فرنك بلجيكي الى زائير وقد قسم القرض على جزأين الاول كان بمبلغ ٧٥٠ مليون فرنك كسلفة قصيرة الاجل لاستيراد البضائع الاستهلاكية والمواد الغذائية .

وعقدت أيطاليا اتفاقية في ١٢ ايار ١٩٧٢ قدمت بموجبها قرضا لزائير بمبلغ ٢٠ مليون دولارا آمريكيا .

والولايات المتحدة كانت تقدم منحا مالية عن طريق الامم المتحدة ، اما المنح المباشرة من الولايات المتحدة فكانت على شكل مواد غذائية تباع محليا وتجبي الدول قيمتها كمساعدة اقتصادية ، وفرنسا ايضا قدمت بعض المساعدات لحكومة زائير وكان معظمها اجهزة طيبة وغيرها .

اما المساعدات الفنية والثقافية فتقدم لزائير من دول متعددة ، لمساعدتها في المجالات جميعها .

ويعمل حاليا في زائير حوالي ثلاثة الى اربعة الاف خبير بلجيكي يعملون في مختلف المجالات ، كما أن لفرنسا التي اتت متاخرة بعض الشيء ١١٠٠ خبير منهم حوالي ٢٠٠ مدرس للغة الفرنسية .

ثم أن هناك خبراء عسكريين بلجيكيين في مختلف قطاعات الجيش الزائيري.هذا وبالرغم من جميع تلك المساعدات والقروض والمنح فقد اشرفت جمهورية زائير على الافلاس قبل اقل من عام مما دعا الدول الغربية وشركاتها الاستعمارية الى تقديم الدعم المالي للدولة اضافة الى تسلم هؤلاء زمام الامور الاقتصادية في زائير في محاولة لانقاذ البلاد من الانهيار الاقتصادي التام .

هذا وفي حلقات قادمة سنعرض الى الاوضاع السياسية في زائير منذ استقلالها والمؤامرات التي تعرضت لها هذه الدولة الناشئة من قبل الدول الاستعمارية والتي ادت في نهاية المطاف الى تردي اوضاعها الاقتصادية بالرغم من ان بواطن الارض في زائير تضم ثروات هائلة قلما تتوفر في اي بلد اخر مما يؤهلها فيما اذا استغلت هذه الثروات من قبل ادارة كفؤة وبصورة متقنة بعيدة عن الاستغلال والتبذير في مقدمة الدول الغنية في العالم .

ريفيو انترناشيونال

أمريكا اللاتينية والشركات متعددة الجنسية

دعا (بوليفار) ، منذ ان قام بحرب التحرير في بلدان امريكا اللاتينية ، الى الوحدة ، بعد ان خاض معارك عنيفة ضد المستعمرين ، لم تتحقق الدعوة وعاشت بلدان امريكا الوسطى والجنوبية مرحلة سيطرة الامبريالية الامريكية الشمالية ، والشركات متعددة الجنسيات التي سلبت ثروات تلك البلدان . ونشرت مجلة (ريفيو انترناسيونال) دراسة جاء فيها .

ليس هنالك سبب واحد للسيطرة الامريكية الشمالية على بلدان القارة الجنوبية ، وقد يعود ذلك الى تطلعات ومخططات جديدة اشرفت عليها وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، التي ساعدت على تدخل الشركات متعددة الجنسيات مستغلة التوترات الداخلية ، التي عاشتها بعض البلدان ، في السنوات الماضية والبرجوازية المتطلعة الى مصالحها ، وعندها تمكنت الشركات متعددة الجنسيات من التوغل في كافة المناطق وحصولها على امتيازات ، لم تكن تحلم بها لو ان بلدان القارة وحدت صفوفها في وجه الاستعمار الجديد .

وساعدت الولايات المتحدة على تثبيت انظمة ديكتاتورية عسكرية في عدد من بلدان امريكا اللاتينية واستهدفت من ذلك تحقيق هدفين في ان واحد :

١ – اعتبرت الولايات المتحدة ، من الناحية التاريخية لـ ، ان امريكا اللاتينية ((امتداد)) لسيطرتها الجغرافية – التاريخية لذلك دعمت انظمة عسكرية ديكتاتورية لحماية مصالحها هنالك .

٢ – دعمت الولايات المتحدة العناصر البرجوازية القوية وربطت مصالح تلك العناصر مع الرأسمال متعدد الجنسيات .

وكان المخططون لتلك السيطرة قد اعتمدوا على مبدأ التعامل مع القوات العسكرية ودعمها لصد أي انتفاضة شعبية تتحرك بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية في بلدان امريكة اللاتينية .

واكتشفت تلك المخططات الامريكية منذ عام ١٩٥٠ ، وقد تخرج من الكليات العسكرية الامريكية الشمالية ، الخاصة بالاعمال المضادة للانتفاضات الشعبية ، ٧١ الف و ٦٥٠ ضابطا من بلدان امريكا اللاتينية من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٥ . وتجدر الاشارة الى أن ٢٨ الف و ٦٢٠ ضابطا من هؤلاء كانوا قد خاضوا دوراتهم في كليات عسكرية امريكية تقع في مناطق قناة (بناما) .

وعندما نستعرض عدد هؤلاء الضباط ، والبلدان التي ارسلتهم لاجراء دورة عسكرية ((تدريبية)) نجد ان اكبر عدد من المتدربين جاء من البرازيل ٨٤٤٨ متدربا وفي شيلي – ٦٣٢٨ – وكولومبيا – ٦٢٠٠ وفنزويلا ٥٣٤١ ، ويلاحظ كذلك استمرار ارسال ضباط للتدريب في الكليات العسكرية الامريكية على الرغم من وجود حكومات يسارية في بعض البلدان ، وعلى سبيل المثال حكومة (غولار) في البرازيل و- اجاندي – في شيلي وفي فنزويلا وكولومبيا ، حيث كانت اتباعها تعيش حكومات مدنية . ويفسر ذلك ان اجراءات مموهة كانت تجري في صفوف العسكريين في ظل حكومات يسارية او مدنية للقيام باجراء خاص في الوقت المناسب .

وكشف النقاب عن نوايا الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية الجنرال (روبير وارد) وقد صرح عام ١٩٦٥ بما يلي :

((الهدف من تشكيل وحدات عسكرية امريكيا لاتينية ، التخلص من التهديدات التي تساور بلدان امريكا ، وذلك بالاستعانة بمستشارين وتشكيل وحدات عسكرية وتقديم المساعدات)) .

وادلى ((ماكنامارا)) عام ١٩٦٥ كذلك بتصريح وكان يعمل سكرتيرا للدفاع ، ويعتبر من مؤسسي البانتاغون ((الجديد)) ، جاء فيه :

((الهدف الرئيسي من تشكيل عسكريين امريكيين وارسالهم الى امريكا اللاتينية ، بالاضافة الى تشكيل وحدات عسكرية محلية في تلك البلدان هو تأمين ((النظام الداخلي)) باشتراك قوى الامن مع قوى البوليس مع تلك الوحدات .

هذا وقد ذهب (ادوين ليوين) – الى ابعد من ذلك ، وصرح بما يلي :

((ان تشكيل وحدات عسكرية امريكية لاتينية يضمن امان التقارب السياسي بين الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية .

وتجدر الاشارة الى أن البرجوازية الامريكية اللاتينية المحلية تساهم لصالح التدخل العسكري مستهدفة تحقيق الارباح من التعامل مع الشركات متعددة الجنسيات ، على الرغم من ان عملياتها ليست في صالح العمال والاقتصاد الوطني بصورة عامة .

العدد – ٦٩٥ – آذار –

ترجمة : وليم مسوح

فضيحة بريتوريا :

أخيرا رهن الامبرياليون ذهبهم فإلى متى يستطيعون شراء الألسنة الداعية لهم ؟

حدث شغل الصحف ووسائل الاعلام في كل مكان من عالمنا .. واشهر التسميات التي اطلقت عليه كانت تسمية ((واترغيت بريتوريا)) والمقارنة قد تكون صحيحة لان الحدث موضوع البحث كان من كبريات فضائح النظام العنصري الاستيطاني في جنوب افريقية وما اكثرها ! ولكن من الخطا المقارنة بينها وبين تلك الامريكية المعروفة ((بفضيحة واترغيت)) :

– فضيحة واترغيت حصلت في سياق صراع انتخابي بين حزبين يمينيين يتناوبان بالادارة الولايات المتحدة الامريكية وفيها مارس الرئيس الامريكي واعوانه ، لصالح حزبه وشخصه ، عملية رصد لا اخلاقية فضت الاعراف المطبقة عمليا من قبل الحزبين كليهما واجهزتهما ان تكون هي والعمليات المماثلة ((بضاعة للتصدير)) تمارسها الادارة الامريكية حيثما استطاعت وحيثما ارادت ولكن خارج حدود الولايات المتحدة الامريكية ؟!

– اما فضيحة بريتوريا فهي بريتورية مئة بالمئة لم يسبق لها مثيل بالمعنى الكامل لهذه الكلمة للسبب البسيط التالي :

– اوروبة والغرب الرأسمالي كله يعملان منذ مئات السنين ، بكل الوسائل اللا اخلاقية واللا انسانية المستطاعة ، لجعل القارة الافريقية كلها امتدادا حيويا دائما والى الابد لهما .. والكيانات الاستيطانية العنصرية المعروفة باتحاد جنوب افريقية ليست سوى الجزء الذي لم تتم تصفيته بعد من ذلك المخطط الشامل الذي انهار في جميع الاقاليم الافريقية تقريبا ..

– صحف الغرب ووسائل اعلامه لم تكن يوما الا متحمسة لسياسة دولها الاستعمارية القديمة والامبريالية الحديثة تجاه القارة الافريقية وحتى صحف ووسائل اعلام قوى اليسار والمدارس السياسية الاخرى التقدمية والانسانية المخ .. كانت ترتسم حول مواقف التعتيم واللا مبالاة الخ .. التي اشتهرت بها الف علامة . استفهام بل والادانة ؟!

– اذن لم يكن عنصريو بريتوريا وروديسيا وسواهم بحاجة لاستجداء التغطية الاعلامية لسياستهم وللحاجات العالية لنظامهم ولاشخاصهم على السواء .. ثم جعل هذه التغطية نوعا من انواع ((الاعلان المأجور)) واجوره خيالية .. حتى اضطر النظام المذكور الى نقل مدخراته وودائعه الذهبية الى مصارف ، معينة ، في سويسرة ، قبلت الذهب المذكور ضمانة لقاء ملايين الدولارات المصروفة على ((الاعلانات الدعائية ؟!)) بعد استدانتها من المصارف المذكورة .. فكيف كان هذا التحول ولماذا ؟

● – ان التحرك الرئيسي ، بل الاوحد ، للاحداث في جميع اجزاء ((اتحاد جنوب افريقية)) كان دائما الصراع بين شعب هذا الجزء من القارة ، المناضل حفاظا على وجوده وبقائه ومصيره ومن اجل استعادة ارضه وثرواته المنهوبة من جانب ، وبين المصالح الغربية الرأسمالية من جانب اخر : الافريقيون يناضلون من اجل سيادتهم على وطنهم والرأسماليون الغربيون مصممون على الاستمرار في امتلاك الارض واستعباد واستخدام اهلها والاغتناء من ثرواتها ومن جهد وعرق ابنائها .. وعندما استيقنت دول اوروبة الغربية ، في مطلع الخمسينات ، انها عاجزة عن الوقوف بوجه التغيرات الدولية التي عجلت بتعميم موجة تصفية الاستعمار القديم في القارة السوداء لجأت انكلترة الى اسلوبها التقليدي و بالتواطؤ مع المستوطنين البيض فتم اعلان استقلال اتحاد جنوب افريقية من جانب واحد واعطيت هذه القاعدة الامبريالية شكل الدولة – تماما كما جرى بالنسبة لاسرائيل – وهذا تصل احتيالي مفضوح من مسؤوليات الغرب الرأسمالي عن سلسلة الجرائر والمضاعفات التي حصلت بعد ذلك وبسبب ذلك ..

– واذا كانت الامبريالية الغربية قد استوطنت في هذا الجزء من العالم باعتبارها نظام عالمي ماتزال يفرض نفسه حيث يستطيع مثيرا مالا يحصى عدده من الحروب المحلية والانقلابات والفتن الداخلية في مناطق سيطرته ونفوذه فان المهام الاعلامية المطلوبة لتغطية وتبرير كل ذلك اصبحت في غاية التعقيد والتداخل بعد ان فقدت دول الاستعمار امكانات هيمنتها القديمة على المنظمات والمؤسسات الدولية وكذلك على الرأي العام الدولي والشعبي في العالم .. ولنقدم هنا بعض الامثلة المقارنة :

عام ١٨٩٥

عام ١٨٩٥ وبعد أن نظم ((روديس)) غزو تمبابوي اعلن التبرير التالي الذي تطوعت لنشره والدفاع عنه كل وسائل الاعلام المؤيدة للخط الامبريالي انذاك :

– ((.. كنت امس في ضاحية لندن الشرقية وحضرت اجتماعا للعاطلين عن العمل فسمعت الخطب والنداءات التي يمكن تكثيفها في صرخة واحدة : ((خبز .. خبز .. خبز .) الامر الذي زاد من قناعتي باهمية الامبريالية وضاعف تصميمي على تنفيذ فكرتي الكبيرة التي فيها الحل لمشكلتنا الاجتماعية .. اي فيها انقاذ اربعين مليونا في المملكة المتحدة من حرب اهلية دامية وهذه مهمتنا الاولى نحن رجال الدولة في المستعمرات ومهمتنا هي فتح وضم اراضي جديدة وتوطين المزيد من مواطنينا فيها واقامة المزيد من الاسواق لتصريف منتجات معاملنا .. نعم اذا كنا حقا نريد تجنب الحرب الاهلية ، يجب ان نكون ونظل امبرياليين ؟!))

عام ١٩٧٩

اللجنة الرسمية المخول اليها التحقيق بفضيحة بريتوريا الاخيرة طلعت بنتائج محددة تسربت الى الصحف (ونشرتها جون افريك بعددها رقم ٩٥٣) ..

واولى هذه النتائج أن رئيس النظام العنصري بالذات ((ج.بفورستر)) وليس رئيس وزرائه ((بوطا)) او وزير ماليته – اوين – او وزير العدل والسجون – جيمي كروجر – ؟ رئيس النظام وحده هو الذي كان شخصيا وراء العملية الفضيحة . .اما وزير الدولة لشؤون الاعلام ((ايشل رودي)) فللاحداث تتابع مسلطة الاضواء على سلسلة مثيرة من الحوادث التي له ضلع فيها ومنها :

● – الصحفي ((كولن ليغوم)) كتب بتاريخ ٢٥ اذار في المجلة الاسبوعية البريطانية الرصينة جدا ((ذي اوبسرفر)) ان صحفيا فرنسيا واحدا قبض ما يساوي مليون فرنك سويسري لقاء قيامه بانشاء ((مجمع فرنسي للدراسات للعالم المعاصر)) وقد انشيء المجمع المذكور في اواخر عام ١٩٧٤ تحت اسم ((مركز الدراسات للعالم الحديث) من قبل ضابط سابق في الجيش الفرنسي عمل في السلك الدبلوماسي سبع سنوات في افريقية الوسطى والشرقية قبل أن يصبح صحفيا .. انه (جاك ليجيب)) وليجيب هذا جمع حوله عددا من الضباط اصحاب الرتب العالية في الجيش الفرنسي واصدر مجلة ربعية اسمها ((العالم الحديث)) تصدر عن المجمع المذكور انفا .. وعلاقاته كانت معروفة مع نظام جنوب افريقية ففي عامي ١٩٧٤ – ١٩٧٨ نشر ثلاثة مؤلفات ففي عامي ١٩٧٤ – (افريقية الجنوبية وقدر الغرب – الرأس الجنوبي الحور الافريقي – افريقية الجنوبية الحديثة) وفي جميع هذه المؤلفات تبنى وجهات نظر قريبة جدا من وجهات نظر ((ايشل رودي)) .

– المجمع الفرنسي الانف الذكر ارتباط وثيق ومباشر بمؤسسة ابحاث معادية للاشتراكية مقرها في لندن ويديرها صحفيان لتغليان (انستيتوت فور ذي ستودي اوف كونفيكت) والصحفيان المذكوران يحرران نشرة تصدر عن ((ذي ايكونومست)) ذات العلاقات الوثيقة مع وكالة الاستخبارات الامريكية وقد انكشفت تلك العلاقات على اثر ما نشرته الصحيفة عن ((قضية كوريل)) الزعيم الثائر من العالم الثالث الذي قتل في باريس في ٤ ايار ١٩٧٨ – والسبب المباشر لقتله كان دفاعه عن الشاعر الافريقي بريتن بريتنباخ المسجون في سجون النظام العنصري ..

حزيران ١٩٧٧

في حزيران ١٩٧٧ قامت شبيبة سويتو بمسيرة التحدي العزلاء المشهورة التي تحولت الى انتفاضة سقط فيها ٨٠٠ قتيل من ابناء سويتو والذين ظلوا احياء التحقوا بمعسكرات التدريب التابعة لمنظمات التحرير ليعودوا الى ساحات الكفاح المسلح مسلحين هذه المرة ومنهم كان الشاب ((سولومون ماهلانغو)) الذي اسر واعدم شنقا في جوهانسبورغ في السادس من نيسان الجاري عن عمر لايتعدى ٢٢ عاما .. وكان رقمه ٣٧ في قائمة الذين اعدموا شنقا هذا العام من المناضلين السود ..

– واحدى الصحف التي تقبض الاموال من النظام كتبت دون حياء : – ((ماهلانغو يجب ان يموت شنقا لانه مجرم قاتل وليس شهيدا ؟!))

فبماذا يفسر كارتر هذا المنطق في قاموس اخلاقياته وبرنامج دفاعه عن حقوق الانسان ؟

والى متى يستطيع الغرب الامبريالي شراء الضمائر بعد ارتفاع اسعار هذه الضمائر الى الحد الذي كشفته فضيحة بريتوريا ؟!

منصور ابو الحسن

استفتاء السادات .. قهر لمصر وتشويه لحضورها القومي

ما تفعله الأجهزة الساداتية .. القتل الحقيقي للحرية والتسفيه لمعاني الشرعية

العالم كله ، لا يمتلك الحق ، بان يطالب : حاكم مصر ، السادات الفرد والنظام ، بعد الذي فعله من خداع وتضليل للرأي العام العالمي بما فيه الرأي العام المصري . وبعد التناقض والتباين الكبير ما بين الاقوال والافعال ، وبعد الوعود الكثيرة التي لم يتحقق أي منها ، بل تحقق نقيضها ، ان العالم كله ، لم يعد يمتلك الحق في ان يطالب السادات باحترام القيم والحقوق ، بعدم استخدام المصطلحات السياسية ، التي تتركز على الشرعية والديمقراطية ، والحرية الشعبية . والامن الاجتماعي ، والعمل من اجل الانسان ، لرفع مستواه المعاشي ، وتطور دخولاته ، وتحقيق النهضة الاقتصادية ، او احترام المعاني والمقاييس ، والسؤال .. لماذا لا يمتلك العالم كله حق مطالبة السادات ، باحترام هذا جميعه الذي مر ذكره ؟ ببساطة لان السادات الفرد والنظام . ينظر الى حقوق الانسان ، ومسالة الامن والسلام ، والشرعية والديمقراطية ، ينظر لهذه المسائل كلها من منظار صهيوني عنصري – امريكي .

السلام وحقوق الانسان في منظور قوى العدوان

لسنا هنا بصدد توضيح – المفهوم – العنصري الصهيوني – الامريكي ، لمعنى السلام ، وحقوق الانسان ، وحتى الشرعية والديمقراطية لان ذلك المفهوم معروف تماما ، لايحتاج الى تحليل او توضيح . فالسلام من خلال هذا المفهوم ، هو ما يؤمن الحماية للمصالح الامريكية الاحتكارية في المنطقة العربية ، ويجعل الادارة الامريكية اقدر على الابتزاز للثروات العربية . اضافة الى وضع المنطقة العربية جميعها داخل دائرة النفوذ الاميركي ، لتكون عملية قهر ارادة الشعب العربي اسهل ، والاجهاز على حركة التحرر العربي ، وحركات التحرر الوطني الافريقية ، اكثر امكانية وقدرة على التنفيذ .. وتفهم الادارة الامريكية – حقوق الانسان – . من الزاوية التي ينبغي ان تتوافق هذه الحقوق مع مصالح الادارة الامريكية في قتل طموحات الشعوب ، وضرب اماليها في التطلع الى مستقبل تعتمد فيه على قدراتها الذاتية لتحقيق ذاتها وشخصيتها وتطورها . في رأي ادارة البيت الابيض ، ما يتعارض مع المخططات الامريكية في السيطرة والنفوذ والابتزاز ، يكون ضد – حقوق الانسان – وضد « السلام » !!

بالتاكد ، يكفي ان نقول : ان المفهوم الصهيوني ، للسلام ولحقوق الانسان ، مفهوم عنصري عدواني ، لندلل من خلال هذا ، على ان العنصرية الصهيونية عندما تمتدي على الارض العربية ، على حقوق العرب ، على الامن العربي ، وتهدد امن العالم وسلامه بالخطر ، تكون الصهيونية متجاوبة مع طبيعتها التوسعية العدوانية ، منفذة لاستراتيجيتها ولمبادئها التي تقوم اساسا على الحقد والكراهية ليس للعرب فحسب ، وانما للعالم اجمع ، للانسانية كلها ، حتى للقوى المتحالفة معها ، وللقوى التي تدعم عدوانيتها وتوسعها وتمدها بوسائل تعميق الحقد العنصري على البشر كافة ، من هذا كله نخلص الى القول : ان العنصرية الصهيونية ينحصر مفهومها (السلام ولحقوق الانسان) !! من باب العدوان والتوسع ، ففي رأيها من يدعم وجودها العدواني ، يكون مع (السلام) !! ومن يقف ضد التوسع والعدوان ، يقف ضد (السلام وحقوق الانسان) ! ، لهذا ، فالعالم جميعه – في نظر الصهيونية العنصرية – مدان – لانه يدين العدوان ، وعلى هذا العالم – كما ترى (اسرائيل) والقوى المتحالفة معها – ان يعمل من اجل – السلام – على الطريقة الاسرائيلية – الامريكية .

■ الاداة .. والمحرك

اذا ، ما هو مفهوم السادات الفرد والنظام للسلام ولحقوق الانسان وحتى للشرعية والديمقراطية ، وهو – السادات – الحليف ، والاداة المنفذة ، والمحرك الامريكي ، في اطار الحلف العدواني العسكري الجديد ، وتنفيذا لمعاهدة الصلح ما بين النظام المصري ، وبين الكيان العنصري الصهيوني .. ؟ ببساطة ، لا يمكن ان يختلف مفهوم الاداة ابدا عن مفهوم محركها ، ولا يمكن ان يكون الحلف اقل عدوانية ، وتعطشا لانتهاك حقوق الانسان . من الحليفين الاخرين ، هذا ما تتضمنه معاهدة الاستسلام ، وذلك ما تريده مسالة التنفيذ لها ، على هذا الاساس ، لا نجد بدا ، من التركيز على ما يلي :

١ – النماذج المتعددة التي ظهرت على الساحة المصرية ، منذ أن بدأت عملية ظهور حاكم مصر ، كاداة تنفذ ما تريده الادارة الامريكية – وبطبيعة الحال وفق المطامع الصهيونية العنصرية – ، متسترا بشعارات لفظية ، جوفاء من اي مضمون تنفيذي ، كانت النماذج هذه كثيرة التلاحق ، سريعة الحركة ، لدرجة ان الراصد السياسي ، وجد نفسه امام احداث متلاحقة ومفاجآت اندهاشية ، بتكرارها . لم يعد يرى أي عجب في هذا النموذج السياسي الذي يحرك الادارة المصرية ، وفق ما يريد أعداء الامة العربية بما فيها مصر ، وضد ارادة الشعب العربي بما فيه شعب مصر ، لم يعد الراصد السياسي ، يجد اي عجب في سياسة محرك الادارة المصرية الذي يحول انفعالاته وتهريجاته الى واقع مترجم على الساحة المصرية ، مستجيبا لاوامر الادارة الامريكية والعقلية الصهيونية . صاغرا متخاذلا متنازلا عن حقوق الشعب العربي المصري في الاستقلال والسيادة على أرضه وثرواته .

٢ – على امتداد – ١٩ عاما – منذ ثورة ٢٣ تموز في ١٩٥٢ ، وحتى وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . كان حاكم مصر الحالي يقبع في الزاوية المظلمة ، وهو الدور الذي كان مامورا به من قبل الادارة الامريكية ، تخصصه اليوم الذي يتمكن فيه من تنفيذ مؤامرة الاستسلام ضد ارادة الشعب العربي المصري ، وكرامته الوطنية والقومية ، وضد الحقوق العربية كلها في التحرر والوحدة وبناء المجتمع المتطور .

يخطىء من يقول : ان المراحل التي مر بها حكم السادات ، جاءت بطريقتها التنفيذية ، وباحكامها التخطيطي ، وليدة المصادفة ، و بصورة انية ، ويخطىء من يتصور ان السادات اعطي المخطط كله ، ليقوم بتنفيذه مباشرة ، كما يخطىء من يقول : ان الاجهزة التي عملت مع السادات وخاصة في قمة الاطر التنفيذية

أغراض الحلقة التآمرية سحق الغالبية من شعب مصر لأنها تدين المعاهدة وترفضها

لم تكن تعلم بالحلقة المراد تنفيذها ، قبل البدء بعملية التنفيذ هذه .. لماذا ؟ لان السادات لو اعطي المخطط الامريكي الصهيوني دفعة واحدة ، وطلبت منه المباشرة في التنفيذ ، لا يمكن ابدا الا ان يحصل الخطأ ، وقد يكون الخطأ القاتل للسادات نفسه ، وللمخطط باجمعه ، ولو كانت المراحل التي مر بها حاكم مصر ، المراحل التنفيذية للمخطط ، وليدة المصادفة ، لكان . ولا بد من ان يحدث ، التعارض ما بين التنفيذ . وبين ما تريده الادارة الامريكية – والعقلية الصهيونية ، ولو ان الاجهزة المرحلية او الذين هم في قمة الاطر التنفيذية اختيروا بناء على قناعة السادات نفسه وحده ، لاختلف الامر ولو نتيجة عوامل شكلية ، ولخلقت هوة كبيرة ما بين المطلوب تنفيذه ، وبين عملية التنفذ ذاتها ، اذا كيف وجدت المراحل وعلى اي اساس ؟ بطبيعة الحال ، لا دور للسادات في المخطط جميعه الا دور التنفيذ ، بدءا من مراحله التمهيدية ، وحتى اخر حلقة فيه ، يشن عدوان على العرب من قبل الاطراف الثلاثة للحلف العسكري العدواني الجديد ، مرورا ، بالحملات التي شنت داخل مصر العربية ، لاغتيال اي

الاستفتاء ليس سوى خطة امريكية ومطلب عنصري صهيوني

مجاز ، انجزته ثورة – ٢٣ تموز – ، اقتصاديا وثقافيا وعسكريا ونضاليا ، وحتى على المستوى الشعبي . ومن هنا كانت قمة الاطر القيادية مرحلية في مرافقتها لحاكم مصر ، عندما تنجز مرحلة معينة ، تسقط اداتها ، ما عدا الاداة الرئيسية التي هي السادات ، بدءا من الخطاب الاول الذي القاه رئيس النظام المصري بعد تسلمه مقود الحكم في مصر ، شكليا ، واما الذي استلمه بشكل عملي ، كما اوضحت الاحداث وتطوراتها ، فهي الادارة الامريكية ، والسادات الاداة التي تنفذ ما تريده هذه الادارة . وحتى اعلانه عن – الاستفتاء – الذي يجريه في ١٩ نيسان الحالي ، لياخذ اعتراف الشعب العربي المصري ، على طريقته – رئيس النظام طبعا – الخاصة ، بمعاهدة الخيانة والاستسلام .

■ (مزيكا) السادات والاوتار المتعددة !!؟

٣ – اخذت ((مزيكا)) السادات تعزف ، تضرب اوتارا متعددة ، تضرب على وتر (تعدد الاحزاب ، والديمقراطية الغربية ، والاشتراكية الدولية ، والانسان المصري ، والامن الاجتماعي)

المهم أن – مزيكا – السادات فردا ونظاما ، تعددت الاوتار التي ضربت عليها ، بدءا من (اعلانه الحرب) !! – في بدايتها خدمة على الامبريالية وفي مقدمتها الادارة الامريكية ، وتحديد عام الحسم في الصراع العربي – الاسرائيلي ، وانتهاء بدخوله ، في الحلف العسكري الصهيوني الامريكي الجديد ، حليفا منفذا ومتعاونا ، مع العدو الفعلي للعرب ، للعدوان على اراضيهم وحقوقهم ، مرورا بمرحلة الريجيم السياسي التي مرت بها محادثات السادات – بيغن – كارتر ، ووصولا (بالتصلب) الساداتي ، والليونة الصهيونية ، الى ان يخطب السادات (مطالبا بالاراضي العربية المحتلة وبالحقوق العربية الفلسطينية) !! في الكنيست الصهيوني وحتى تنفيذ معاهدة الصلح الخياني بندا بندا .

حدث هذا كله ، بعض من قبيل التمثيل ، الذي اظهر السادات براعته ومهارته في تأديته دوره المسرحي ، وبعضه الاخر من قبيل اشغال الرأي العام المصري لفترة زمنية ، حددتها عقلية البيت الابيض ، ليتمكن السادات من اتخاذ الاجراءات المطلوب اتخاذها ، قبل سقوط الاقنعة جميعها ، وقبل ان يتعرى المخطط العدواني ، واما البعض الثالث . فلم يكن الا مراحل تمهيدية تسبق المرحلة التي ينبغي ان يشهر السادات فيها ، سيفه ضد العرب ، المرحلة التي يجرد فيها سيناء من القوات المصرية ، ويوجه هذه القوات الى اقطار عربية لقهر ارادة شعبنا العربي فيها ، وتحويل بعض هذه القوات الى ادوات تتحرك وفق المخطط الامريكي لحماية المصالح الاحتكارية الامريكية في المنطقة وتهديد منابع النفط العربية ، والبعض الثالث من القوات المصرية يتوجه الى تخوم مصر العربية ، مع بعض الاقطار الاخرى لاحتمال معارك ضد هذا القطر او ذاك ، كما ان الجزء الرابع من القوات ، وزع الى فرق ومجموعات لاشعال النار هنا وهناك على امتداد الوطن العربي ، ولتقديم المساعدة والدعم للانظمة العنصرية وللحكام التابعين للادارة الامريكية في سياستها ضد ارادة شعوب القارة الافريقية ، هذا كله بالاضافة الى المجموعات التي اعدت وسلحت تسليحا خاصا لحماية السادات الفرد والنظام ، ولتكون القوة الداعمة لمجموعة من المخابرات الامريكية والصهيونية ، مهمتها حماية نظام السادات من غضب الشعب العربي المصري .

■ .. كله داخل في المخطط الامريكي – الصهيوني

واخيرا لم يكن السادات صادقا في أي من وعوده للشعب العربي المصري ، ولن يكون صادقا ابدا ، الا في تحويل مصر العربية الى محمية صهيونية امريكية ، ستخدم للقيام باعمال كثيرة : لضرب العرب بما فيهم الشعب العربي في مصر ، ولتمزيق التضامن العربي ، والاستمرارية في العدوان على العرب ارضا وسيادة وثروات . كما تستخدم مصر ، على اساس انها الذراع الضاغطة ليس على حركة التحرر العربية فحسب ، بل على حركات التحرر الوطنية في القارة الافريقية ، ذلك هو ما فعله السادات متامرا على ارادة العرب بما فيهم شعب مصر العربية ، خائنا لقضايا الامة العادلة ، حليفا للعنصرية الصهيونية والادارة الامريكية ضد الامن العربي ، وامن العالم وسلامه ، كاذبا بالوعود كلها التي وعد فيها الشعب العربي المصري .

المهم ان وعود السادات كلها ، كانت تتوجه لتحقيق هدف معين . هو تضليل الرأي العام المصري ، وما تزال هذه الوعود ، تطرح باشكال متعددة ، واساليب مختلفة ، اما الى ماذا تهدف ، ما غاياتها واغراضها ، لماذا غادر السادات القاهرة الى الصعيد ، ما هي اسباب وعوامل لقاءاته وخطاباته التكرقي- الجامعات ، لماذا يقيل هذه الدفعة من اجهزته ، بعد ان يكون قد نفذ الحلقة التي تعتبر واحدة من مسلسل التآمر على قضايا الشعب العربي المصري خاصة ، وقضايا الامة العربية عامة ، لماذا قوة الدفع بتنفيذ المخطط الامريكي – الصهيوني في المنطقة الى ما لا نهاية والوقوف مباشرة ، والتهديد بالعودة الى نقطة الصفر او بالخروج من دائرة التفاهم مع الصهيونية العنصرية والادارة الامريكية ؟! . هذا كله داخل في المخطط ، يمكن تسمية هذه المسائل ، العوامل المساعدة او الاقنعة التي وضعت لاظهار الامور على انها غير متفق عليها سبقا ، ومن خلال هذه العوامل ، تتلون الاقنعة بالوان توافق المرحلة التي تمر بها عملية التنفيذ .

واخيرا ، على الرغم من المراحل التي قطعها المخطط الاميركي – الصهيوني ، في دائرة التنفيذ ، وعلى الرغم من ان السادات الفرد والنظام نفذ الحلقات وفق ما هو مرسوم لها ، فان السادات لا يريد أن يقال عن اعماله : انها غير شرعية) !! ، لا يريد (مخالفة الديمقراطية وحرية الانسان المصري) !! ، علما ان حاكم مصر يدرك قبل غيره ان لا أهمية لارادة الشعب لا دور لرأي الشعب ، المعاهدة وقعت ، وبنودها على خريطة التنفيذ ، والسادات نفسه حصل على (الشرعية) التي يريدها ، والمفهوم الذي يعمل لتعميمه – للشرعية والحرية والديمقراطية – في مصر العربية ، كانت ومازال اجهزته الاعلامية وغير الاعلامية ، تعمل : تضليلا وخداعا وكذبا ، ليكون هذا المفهوم هو السائد على المستوى الشعبي .

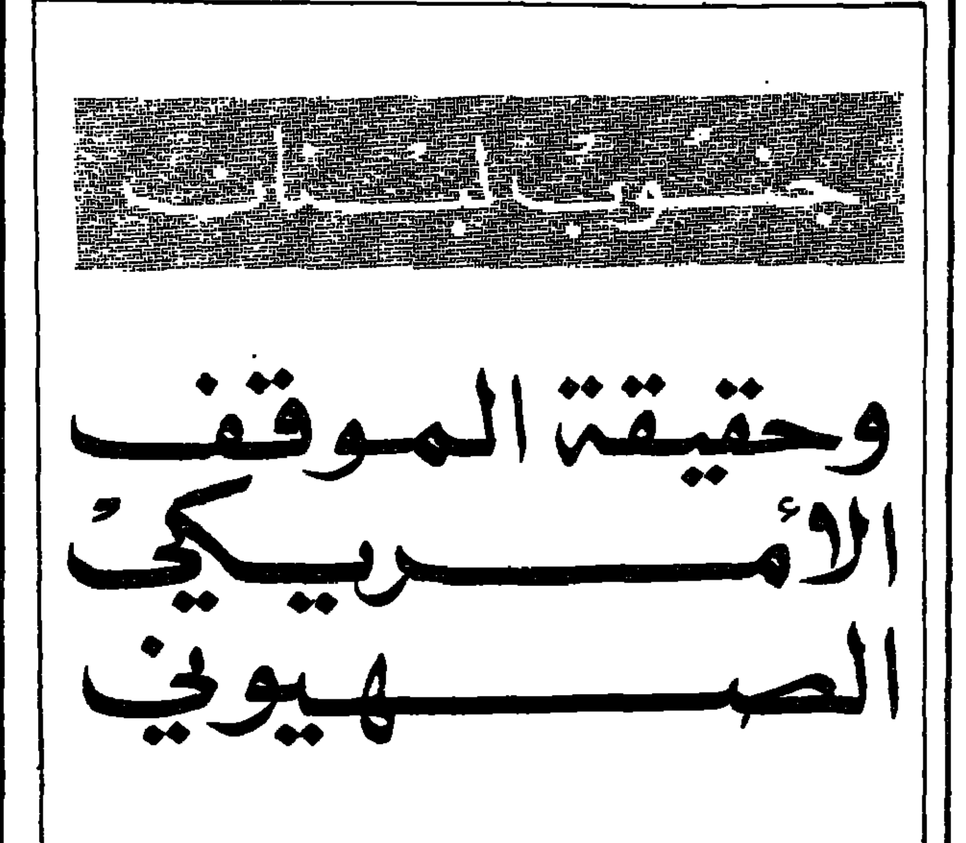
لهذا ، كانت دعوة السادات الى استفتاء عام في مصر : بهدف الوصول الى المرحلة التالية التي تجعل حاكم مصر في الموقع المراد – بضم الميم – له في المخطط الامريكي – الصهيوني ، ليواجه العرب قائلا : هي ده المعاهدة ، حصلت على موافقة ٩٩،٩٩٪ من الشعب المصري ، وانه يعمل في اطار الشرعية والديمقراطية و ... » ! ، وبتوجه حاكم مصر بعد هذا ، متفرغا كلية ، الى تنفيذ ما تريده ادارة البيت الابيض والعنصرية الصهيونية التي تطالب حاليا ، بسحق المعارضة في مصر ، ضرب اي مصري يقف ضد معاهدة الصلح الساداتية – الصهيونية .

■ القتل الحقيقي للحرية والشرعية

نتيجة الاستفتاء معروفة سلفا ، كما كانت معروفة نتائج العملية الاستعراضية التي حدثت في مجلس الشعب المصري ، واجهزة السادات تناقش بنود المعاهدة بمسرحية لا تقل تقنية في الاخراج والديكور عن طريقة السادات نفسه ولا يمكن أن تقل عنها تقنية واخراجا وتمثيلا ، لانها جزء من مخطط امريكي – صهيوني – ساداتي . يقول حاكم مصر : بالديمقراطية والحرية جرت عملية الاستفتاء ، ويقول : ان حرية التعبير وابداء الرأي والاجتماع والمناقشة كلها مضمونة ولايجوز المساس بها) !! طبيعي لا يجوز ان تمس الا من قبل اجهزة السادات ، والمجموعات التي استوردها من المخابرات الامريكية والصهيونية – لحمايته . في رأي السادات : سحق من يعارض المعاهدة ، ضرب غالبية الشعب العربي المصري ، بوساطة هذه المجموعات وعن طريقها ، لا يمس حرية الشعب) !! اذا اية حرية وديمقراطية ، تلك التي يتحدث عنها السادات . انها بالفعل لا تخرج من اطار مخطط امريكي ومطلب عنصري صهيوني ، تماما كما هو الاستفتاء جزء ومطلب ، اشترط تواجده ، من ضمن الشروط التي تحتويها (الملاحق السرية للمعاهدة الخيانية .

من كل ما تقدم ، نستطيع القول : ان مناداة السادات بالحرية والديمقراطية والشرعية ، انما هي بمعناها ومستوياتها وابعادها ، القتل الحقيقي ، والتسفيه الاكيد لمعاني هذه المثل ، وما المقصود من مناداته هذه . والادعاء بانه ديمقراطي ، شرعي ، بطرح المسائل على شعب مصر ليقرها ، الا الاساءة عمدا للشرعية في العالم ، وللحرية أينما وجدت ، ومعاقبة مصر شعبا وحضارة ، وتشويه حضورها القومي العربي ، ودورها النضالي ضد العنصرية والصهيونية ، وما يقصده حاكم مصر هو في حقيقته ، اذلال مصر وتجريدها من قيمها ، لا لشيء الا ليرضي ادارة البيت الابيض والعنصرية الصهيونية ، ولينفذ المخطط الهادف الى حماية احتكارات امريكا ، وتعريب الصراع في المنطقة ، وتحقيق المطامع العدوانية الصهيونية.

● محمد محلا



واخيرا وبعد فترة طويلة من الترقب والانتظار والمراهنة السلبية ، دخلت فصيلة من الجيش اللبناني الى منطقة الجنوب ، وهي مؤلفة من حوالي ٦٠٠ ضابط وجندي ، لتنقل الشرعية اليها ولتمنع العدو الصهيوني وعصابات العميل سعد حداد من فصل المنطقة عن الجسم اللبناني وتحويلها الى ثغرة خطيرة في جبهة المواجهة العربية . وكان من الطبيعي ان ترحب الدول العربية بهذه الخطوة الفعالة التي اقدمت عليها الحكومة اللبنانية في هذا الوقت الذي تشتد فيه المؤامرات الصهيونية والامبريالية على القضية العربية وعلى القوى القومية والتقدمية التي تجسدها .

ـ ابعاد الخطوة ـ

وما دامت هذه الخطوة على درجة كبيرة من الاهمية والخطورة بالنسبة للبنان خاصة والامة العربية عامة ، فان من الضروري تحديد ابعادها في ضوء النقاط التالية :

١ – ان نقل الشرعية اللبنانية الى منطقة الجنوب هو امر حيوي جدا بالنسبة لمستقبل هذه الشرعية القريب والبعيد ، لان بمقدورها وعبر هذه الخطوة أن تثبت وجودها امام الجميع وان تضع الحد النهائي لكل الممارسات الاستفزازية التي تقوم بها بعض العناصر المتحالفة مع اعداء لبنان والموجهة ضد وحدة لبنان وعروبته

٢ – انه لابد من تعزيز هذه الخطوة ، لتطويق الجيوب المتعاملة مع العدو الصهيوني . بشكل مباشر ، وهو الامر الذي سيؤدي في وقت لاحق الى اغلاق الثغرة المفتوحة التي يهدد العدو من خلالها ارض لبنان .

٣ – ان ادخال الجيش اللبناني الى منطقة الجنوب يدخل مباشرة في اطار المحاولات المبذولة لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي التي تطالب بايصال الشرعية اللبنانية الى هذه المنطقة التي تعيش في حالة رهيبة من التوتر والانقسام .

٤ – والاهم من ذلك كله هو ان هذه الخطوة تدخل في نطاق استعداد الحكومة اللبنانية لتطبيق مقررات مؤتمر بيت الدين العربية وهو الامر الذي يؤكد بان لبنان هو جزء اساسي من الامة العربية وانه يقع في القلب منها كما هو واضح على الواقع .

٥ – ان ادخال الجيش اللبناني الى منطقة الجنوب سيساعد الشرعية اللبنانية على الاسراع في تعميق مسيرة الامن والاستقرار في كل مكان من لبنان وهو الامر الذي سينعكس – ولاشك – على مجمل الاوضاع والتحالفات القائمة على الساحة اللبنانية والعربية .

ـ الموقف الاسرائيلي ـ

وهنا يتبادر الى الذهن القول ان اسرائيل لن تنظر الى بسط الشرعية على الجنوب اللبناني نظرة ارتياح قطعا على هذه الخطوة ، لانها تعتبر الوضع في جنوب لبنان من العوامل المهمة في حماية خرافتها ((الامن الصهيوني)) !! وان وجود الجيوب العميلة بقيادة العميل سعد حداد والاجراءات التي قام بها العميل نفسه من شأنها ان تحول هذه المنطقة الى ورقة سياسية رابحة بيدها .

ومن المؤكد ان قادة العدو قد طمأنوا العميل سعد حداد بان دخول الجيش اللبناني الى هذه المنطقة لن يشكل اية اخطار عليهم طالما ان (اسرائيل) تقف الى جانبهم وتدعمهم بالاسلحة والمساعدات المادية ولهذا السبب فقد اعلن عزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني بان (سعد حداد هو عامل استقرار في المنطقة بالنسبة لاسرائيل) . وهذا الاعلان معناه ان العدو الصهيوني لن يتردد لحظة واحدة في الاعتداء على كل شيء في سبيل حماية عصابات حداد وقواته .

ـ الموقف الامريكي ـ

اما بخصوص الموقف الامريكي من هذه الخطوة فان من الضروري التساؤل : هل وافقت الولايات المتحدة على ادخال الجيش اللبناني الى الجنوب ؟ أم ان الموقف الامريكي عبارة عن نسخة طبق الاصل عن الموقف الاسرائيلي العدواني ؟ ان الادارة الامريكية التي تزعم باستمرار بانها تؤيد وحدة لبنان وبسط شرعيته على كل المناطق بما في ذلك منطقة الجنوب تعمل في الخفاء على تفجير الاوضاع الامنية في هذا القطر العربي الشقيق ، وتحاول في الوقت نفسه ان تفصل الجنوب عن جسم لبنان ارضا وشعبا وعروبة وذلك ((بهدف)) اشغال القطر العربي السوري بهذه المعركة وصرف الانظار عن طبيعة المؤامرة التي تنفذ ضد القضية العربية وقواها القومية والتقدمية . اما أن يقال بان الولايات المتحدة قد غضت النظر عن هذه الخطوة ، فان هذا القول خطير جدا ، لان واشنطن لا يمكن ان تتساهل أمام اي امر يمكن ان يؤثر بشكل او بآخر على مصالحها ((الحيوية)) في منطقة الشرق الاوسط . والذي حدث ، هو ان الولايات المتحدة نظرت الى المسالة من زاوية ابعد تماما ، وقررت في ضوئها ان توهم الرأي العام العربي بانها تقف ((بصورة حيادية)) تجاه ازمة الصراع العربي – الصهيوني علما بان اتفاقية الصلح المنفرد التي وقعها السادات مع اسرائيل تحت المظلة الامريكية قد اكدت بان الولايات المتحدة اصبحت طرفا مباشرا في هذا الصراع .

ـ الخطوة التالية ـ

بيد ان المراقب الذي يتابع بدقة تطورات الاحداث في الشرق الاوسط ، لايستطيع ان يهرب من الاجابة على السؤال التالي : ما هي الخطوة التالية بالنسبة للوضع العام في جنوب لبنان ؟ ان العدو الصهيوني الذي يحارب الاستقرار في لبنان بشكل مباشر ومفضوح سيحاول من الان وصاعدا ان يخلق مايشبه ((الواقع الجديد)) في المنطقة ، وذلك على اساس تفجير الصراع المسلح فيها وتمكين عصابات العميل سعد حداد من السيطرة المباشرة والكاملة على مجريات الامور فيها . وهذا المنطق الصهيوني لم يعد بحاجة الى براهين كثيرة ، لان المسالة تظل في نظر قادة العدو عبارة عن ((عمل متواصل)) لفتح ثغرة خطيرة في جسم المواجهة العربية .

ـ ماهو المطلوب ؟ ـ

واذا كانت الحكومة اللبنانية قد حسمت الموقف لصالحها وارسلت مجموعة من الجيش اللبناني الى منطقة الجنوب فان من واجبها ان تبادر بالتالي الى تعزيز هذه الخطوة بخطوات جديدة تكون قادرة فعلا على حماية الخطوة الاولى وتعميقها . وهذا الهدف لايمكن ان يتحقق مالم تبادر الحكومة اللبنانية الى المباشرة العملية والسريعة في تنفيذ بقية مقررات مؤتمر بيت الدين ، وذلك على اساس بسط الشرعية على الارض اللبنانية كاملة ، وتجريد العناصر العميلة من القدرة على الاستمرار في تحدي الشرعية واستفزاز وجودها في المنطقة ويقينا ان الجو العربي العام مناسب جدا لاقدام الحكومة اللبنانية على تحقيق هذا الهدف ، وهو الامر الذي يفترض فيه ان يساعد الجميع على تطويق كل الثغرات التي يريد الاعداء ان يضخموها ويحولوها الى الغام موقوتة .

ـ حقيقة شاملة ـ

وباختصار شديد جدا يمكن القول : ان ارسال وحدة من الجيش اللبناني الى الجنوب ما هو في الواقع سوى الانعكاس الدقيق لوجه الحقيقة الشاملة التي بدأت تفرض نفسها بقوة على الساحة اللبنانية والتي تشير بوضوح الى ان الزمن الذي كانت تحاول فيه القوى الصهيونية والامبريالية والعميلة ان تتحكم بوضع الجنوب اللبناني كما يحلو لها قد ولى الى غير رجعة ، وذلك بصرف النظر عن التفاعلات المؤقتة التي تظهر من وقت الى اخر على هذه الساحة . واذا كان القطر العربي السوري قد قام بالدور الذي حافظ على وحدة لبنان واستقلاله واستقراره ، فان من الضروري التأكيد بان هذا الدور مستمر بقوة وفعالية لحماية الامن العربي بما فيه امن لبنان .

محمد ظروف

تصاعد موجة الاستنكار العربي لخيانة «حداد»

«الدويلة الطائفية» وليدة تآمر السادات واستسلامه

عواصم عربية — وكالات — سانا — تتصاعد موجة الادانة والاستنكار العربية ضد الخيانة الوطنية والقومية التي ارتكبها العميل سعد حداد بحق لبنان والامة العربية باقدامه على اعلان ما يسمى دولة لبنان الحر مدعوما من قوى التحالف الامبريالي الصهيوني الساداتي ، وقد عكست وسائل الاعلام العربية موجة الغضب هذه على صدر صفحاتها وعبر مقالاتها الرئيسية .

دويلة حداد وليدة المعاهدة

ففي الكويت طالبت صحيفة الوطن الكويتية — الامة العربية ان تتحمل مسؤولياتها في مواجهة الحلف الاميركي الاسرائيلي الساداتي .

وقالت في مقالها الافتتاحي تحت عنوان دويلة حداد وليدة المعاهدة ان الافراج البالغ الدقة في اعلان دويلة حداد جاء بناء لتوجيهات اسرائيلية اميركية لافراغ معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية من مازق الرفض العربي الذي تواجهه .

واضافت الصحيفة تقول ان دويلة — حداد — وهي ابنة المعاهدة المؤامرة ستكون بداية عملية لتطويق الثورة الفلسطينية وشل قدرتها على الحركة على السلطة اللبنانية فضلا عن كونها بوابة خلفية للدولة المارونية غير المعلنة في اماكن اخرى من لبنان وجسرا تعبر عليه الصهيونية مسافات عميقة في قلب الحضارة العربية بعد تفتيت دول المواجهة واقامة الدويلات الطائفية في هذه المنطقة او تلك من ارضنا .

واختتمت — الوطن — مقالها بالقول ان اسقاط دويلة — حداد — هو الانتصار الاول على خط مجابهة معاهدة الصلح المنفرد التي تعطي العدو الفرصة لغزو المنطقة تحت اسم السلام بعد ان اخذ ما اخذ في اطار الحرب .

العرب مطالبون بموقف حاسم

وفي ابو ظبي حذرت صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي من خطورة مؤامرة تقسيم لبنان ودعت الامة العربية الى ضرورة اتخاذ موقف حاسم لاحباط المؤامرة قبل ان تصبح واقعا جديدا .

ونقلت — وام — عن الصحيفة قولها ان اعلان الخائن سعد حداد قيام دولة لبنان الحر المستقل هو مقدمة لتغيير جذري في الخارطة السياسية للمنطقة وانه بمثابة الطلقة الاولى لصراع محموم يستهدف استنزاف الدماء العربية قطرة قطرة . وعلينا ان نفيق ونفتح اعيننا وبصيرتنا لمتابعة خيوط المؤامرة .

وشددت الصحيفة دعوتها الى توخي الحذر من الاستراتيجية الصهيونية التي تضع ثقلها في الخلافات العربية وتراهن عليها في تثبيت وتدعيم مخططاتها .

واضافت علينا الوقوف بصلابة وبكل الامكانات الى جانب حكومة بنان الشرعية وان نعلن موقفا واضحا تجاه اية دولة تعترف بالكيان الجديد .

خيانة حداد تستهدف استقلال لبنان

وفي الرياض قالت صحيفة عكاظ ان هذه العملية التي ادانها العالم كله تستهدف امن واستقلال لبنان .

ونقلت — واس — عن الصحيفة اشارتها الى دور العدو الصهيوني في هذه العملية وقالت ان — اسرائيل — هي التي شجعت سعد حدا على مؤامراته الانفصالية وهي التي تمده بالسلاح والرجال وهي التي صنعت معه جسرا لدراسة مخططاته في المنطقة بل والاشراف على وسائل تنفيذها .

واضافت عكاظ تقول ان اسرائيل لم تنسحب من جنوب لبنان الا بعد ان اطمانت تماما على قيام سعد حداد والمتعاونين معها على تنفيذ مخططها الذي استهدفت به احتلال الجنوب بل ان مرتبات حداد وجنوده ما زالت تدفعها — اسرائيل — بانتظام .

وقالت صحيفة الجزيرة ان رجال الكتيبة اللبنانية النظامية الذين توجهوا للجنوب يملكون اذا ما طلب اليهم ان يقهروا الرائد الخائن سعد حداد وميليشياته وان يردوه الى حجمه الحقيقي .. كما يستطيعون ان يبسطوا سيطرة السلطة اللبنانية الشرعية على الجنوب .

واضافت الصحيفة ان الكتيبة اللبنانية لا تملك ان تتقدم قيد انملة باتجاه تلك الجيوب المتمردة على الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلة لان امر قيادتها موكول لقائد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان .

وتساءلت — الجزيرة — لماذا لا تكون قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان مامورة من القيادة اللبنانية العليا او على اقل تقدير ان يكون لهذه القيادة حق مشاركة قوات الطوارىء الدولية في لبنان في صنع القرار العسكري .

وطالبت الصحيفة السلطة اللبنانية ان تامر قواتها بمواصلة الانتشار حتى تشمل الجيوب المتمردة وتحقق سيطرة السلطة الشرعية وليلقى المتمردون من الخونه امثال سعد حداد العقاب العادل على خيانتهم لوحدة لبنان وس[illegible]ته .

حداد يخدم اطماع العدو التوسعية

وفي تونس ادانت الصحف التونسية الصادرة امس المؤامرة الانفصالية التي يتزعمها العميل سعد حداد في جنوب لبنان بدعم من الكيان الصهيوني .

فقالت صحيفة — لكسيون — ان اهداف اسرائيل ودعمها — سعد حداد — تتمثل في تمزيق وحدة واستقلال لبنان حتى تستمر في تنفيذ اطماعها التوسعية في احتلال الارض وتصفية المقاومة الفلسطينية .

ونقلت — افب — عن الصحيفة قولها ان هذه المؤامرة التي دبرتها — اسرائيل — تدل مرة اخرى على الوجه الحقيقي للصهيونية التي تريد ان تبدد كل فرصة للسلام بدلا من ان تبدي استعدادها لوضع حد لتحدياتها .

ودعت الصحيفة الدول العربية والراي العام الدولي الى مساعدة السلطة الشرعية في لبنان واحباط المؤامرة التي تعرض استقلال لبنان للخطر .

رأي

اسرائيل .. وخيانة حداد

بهذا اليوم — السبت — يكون قد مضى ثلاثة ايام على اعلان دولة سعد حداد في جنوب لبنان ، دون ان ينتهي هذا الوضع الشاذ الذي كانت اسرائيل هي المحرك وهي الباعث على ايجاده . فهذا يعني ان توفر اسرائيل ايضا ظروف الحياة والديمومة لمثل هذه — الدولة — ؟ ..

نسمي اسرائيل ، وكان هذا واضحا ، منذ بدء الازمة اللبنانية ان تقوم بعمل ما في جنوب لبنان ليتحول هذا العمل ، مع مرور الزمن ، الى امر واقع . وكانت الوقائع الاسرائيلية تشير بل تؤكد ان اسرائيل ربما تلجا الى : اما احتلال الجنوب بشكل مباشر ، وهو ما رجحته احداث الاجتياح الاسرائيلي في آذار من العام الماضي . او الى خلق قوة محلية تتبع لاوامرها مباشرة ، تقوم بالنيابة عنها بهذا الدور ، وتشكل في الوقت نفسه عبر رقعة جغرافية صغيرة او كبيرة امتدادا اضافيا للضغط الاسرائيلي سياسيا وعسكريا على سورية والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الرافضة للمشاريع التقسيمية .

ويبدو ان اسرائيل ، وانطلاقا من انشغالاتها المتعددة والكثيرة بهموم كامب ديفيد ، وجوانب صفقة التسوية الاميركية بشكل رئيسي اجلت الاحتمال الاول وبدات تركز على الاحتمال الثاني عن طريق بلورته وصياغته بالاسلوب والنتيجة التي تحقق لها ما تريده من التواجد العسكري المباشر .

وبهذا الاطار كانت دولة سعد حداد .. العميل الاسرائيلي المتوقع ومن ثم الموجود كواقع ، حسب الارادة الصهيونية ، المتضافرة مع ارادة السادات ورغبة امريكا خاصة وان كل هؤلاء وبعد كامب ديفيد يأملون توسيع دائرتهم بما يضمن تجاوز المصاعب والعقبات وبالتالي الرفض العربي لمؤامرة التسوية ، وعملية التجاوز على ما يبدو قد اخذت هدفها المرسوم انطلاقا من الساحة اللبنانية . وهنا تبرز صورة الحل عند اطراف كامب ديفيد والتي كانت دولة سعد حداد تجسيدا اوليا لها ، او لتقل خطوة اولى . وفي هذا الصدد تقول هاآرتس — ان حل المشكلة الاساسية ياتي عندما سوفر اثباتات ملموسة بان هناك حكومة لبنانية تخدم المصالح اللبنانية وليس مصالح منظمات المخرب او سورية — . فهل يمكن اعتبار دولة سعد حداد ، هي هذه الحكومة؟!

● احمد صوان

بالمرصاد

● صحيفه — هارتس — عزت تصاعد عمليات المقاومة داخل فلسطين المحتلة الى معاهدة الصلح المنفرد وقالت : (وكما يراود الامل في ان تسود علاقات الجوار بين جيش — الدفاع — الاسرائيلي والجيش المصري في الجنوب فان هذا الواقع بالذات هو الذي يثير عداء الجهات العربية التي ترى في مصر دولة خارجة عن الجمع) .

■■ ان برد الخلاف العربي كله او جزءا منه ، مع نظام السادات الى اقامة — علاقات جوار — بين مصر والكيان الصهيوني او بين جيش مصر العربي وجيش العدو ، فهذا لايكاد يختلف عليه اثنان . ومع ان الصحيفة الصهيونية اعترفت بذلك لكن القصد من اعترافها لم يكن نزاهة منها وانما كان بقصد تشويه حقيقة الرفض العربي للمؤامرة التي اختير السادات اداة تنفيذية لها ، فهي اي الصحيفة تريد ان تظهر تآمر السادات وبيغن وكارتر على السلام وكانه سعي حثيث نحو السلام .. وان تظهر الرفض العربي لهذا التآمر المكشوف وكانه رفض للسلام . وهذا هو بالتحديد ما امتنعت الصحيفه الصهيونية عن التطرق اليه والافصاح عنه صراحة واكتفت باحاطته وراء ستار مايسمى بعلاقات جوار ، ولاغرابة في ذلك فقد اعتادت وسائل اعلام العدو ان تصور اسرائيل دوما حمامة سلام وان تصور العرب صقورا يتحينون الفرص للانقضاض على حمامة السلام . لكن العالم بات يدرك اليوم من الذي يمثل الصقور ومن الذي يريد سلاما عادلا مشرفا .

● فرنسيس رزق الناطق الرسمي باسم زمرة العميل سعد حداد دافع عن اعلان مايسمى — بدولة لبنان الحر — فقال : (ان القرار باقامة حكم ذاتي في جنوب لبنان لن يؤدي في الواقع الى تغيير في طبيعة هذا الحكم والمؤسسات العاملة حاليا في المنطقة .. وان الغرض من القرار هو منع دخول جنود سوريين او موالين لسورية الى جنوب لبنان)

● واضح أن رزق يريد ان يخفف من خطورة خيانه حداد على امن لبنان واستقلاله ووحدته في محاولة منه لامتصاص ما اثارته هذه الخيانة من ردود فعل وطنية وقومية غاضبة فسارع الى قول ماقاله .. ! ولكن ترى هل يستطيع رزق ان يقنع احدا بما يقول؟ نحن نعتقد ان لا رزق ولا كل الذين ذهبوا في العماله مذهب حداد وشمعون يستطيعون ان ينفذوا الى ذهن المواطن العربي ويقنعوه بان فعل الخيانة الكبير الذي اقدموا عليه سوف لن يغير شيئا من حقيقه الواقع ذلك ان من يصنع دويلة طائفية تكون بمثابه حزام امن للعدو واداة في خدمة اهدافه وان من يتمرد على ارادة شعبه ويضرب بمطامحه وامانيه عرض الحائط لايمكن أن يكون الا خائنا وعليه فان المصير الذي ينتظره هو مصير الخونة والعملاء .

● محمد خير الجمالي

وزير الخارجية التركي يزور الامارات

انقرة — سانا — غادر انقرة امس جوندوز اوكان وزير الخارجية التركي في زيارة لدولة الامارات العربية وقطر تستغرق خمسة ايام .

على الرغم من ان الموضوعات التي سيبحثها اوكان مع الوزراء العرب قد وصفت رسميا بانها تتعلق بالمؤتمر الاسلامي القادم الا ان الباعث الحقيقي للزيارة هو مناقشة دول النفط حول مدى امكانية حصول تركيا على صادرات من النفط العربي بشروط ميسرة لانهاء النقص الحاد في النفط بتركيا .

[illegible]

باريس — سانا — اعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان بلاده ملتزمة بمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخرا في بغداد .

وذكرت — قنا — ان الشيخ زايد قال في حديث له مع مجلة المستقبل الاسبوعية التي تصدر في باريس عدا انه مع كل خطوه وحدويه للخليج وفي الجزيرة العربية واكد بانه سيكون اول الذاهبين الى مؤتمر قمة بهذا الشان اذا تمت الدعوة اليه .

وتحدث زايد عن الثورة الايرانية فقال .. ان الوضع الجديد في ايران يدعو الى الاسلام وانه يجب علينا دعم هذه الدعوة باعتبار ان الدعوة للاسلام فيها كل الخير للمنطقة ..

رسالة لبري من حاكم مصر

مقاديشو — سانا — تلقى الرئيس الصومالي محمد سياد بري الليلة قبل الماضية رسالة من رئيس النظام المصري انور السادات .

ونقلت — افب — عن وكالة الانباء الصومالية ان الفريق كمال حسن علي وزير دفاع السادات الذي وصل الى مقاديشو في زيارة قصيرة قام بتسليم الرسالة للرئيس الصومالي .

نقيب المحامين العراقيين يقوم بجولة في ٥ أقطار عربية

بغداد — سانا — غادر بغداد امس السيد — مظهر فهمي حسين — نقيب المحامين العراقيين على راس وفد في جولة تشمل كلا من المغرب وتونس والجزائر وليبيا والسودان تستغرق عشرة ايام .

وذكرت — واع — ان الوفد سيجري اتصالات مع نقابات المحامين في هذه الاقطار تستهدف اتخاذ موقف موحد ازاء الاحداث الجاريه على الساحة العربية وتنسيق المواقف للرد على اتفاق السادات مع الكيان الصهيوني .

كما ان البحث يتناول سبل اختيار امين عام لاتحاد المحامين العرب ومعالجة المشاكل المهنية التي يواجهها المحامون العرب من خلال ممارسة المهنة وايجاد افضل الصيغ لتذليلها .

بحث العلاقات العراقية الفرنسية

بغداد — آ.ف.ب — غادر جاك فوشيه سكرتير الدولة لدى وزير الزراعة الفرنسي بغداد امس عائدا الى فرنسا على اثر زيارة للعراق استغرقت بضعة ايام اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين العراقيين تناولت مشروعات اقتصادية مختلفة تتعلق بالشركات الفرنسية العاملة في العراق .

وصرح فوشيه قبل سفره بان مباحثاته كانت مثمرة وانها ستساهم في توطيد العلاقات بين فرنسا والعراق .

علي ناصر يشيد بنتائج زيارته لبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا

عدن — سانا — عاد الى عدن الليلة قبل الماضية السيد علي ناصر محمد رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية والوفد المرافق له بعد زيارة لكل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا استغرقت عدة ايام .

ونقلت — واع — عن السيد علي ناصر محمد قوله ان زيارته لكل من صوفيا وبراغ استهدفت تطوير العلاقات بين بلاده على مختلف الاصعده واضاف ان بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا قدمتا قروضا لمشاريع التنمية في اليمن الديمقراطية تبلغ قيمتها ٢٧ مليون دولار .

وقد تم خلال هذه الزيارة التوقيع على عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات المتعلقة بالتعاون المتعدد الجوانب بين اليمن الديمقراطي وكل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

بوستة يزور الرياض

الرياض — آ.ف.ب — علم من مصدر مطلع في الرباط ان محمد بوستة وزير خارجية المغرب سيقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية اعتبارا من اليوم .

واضاف المصدر نفسه ان زيارة محمد بوستة للمملكة العربية السعودية تدخل في اطار المشاورات التي تجريها الدول العربية اثر توقيع معاهدة الخيانة المصرية — الاسرائيلية .

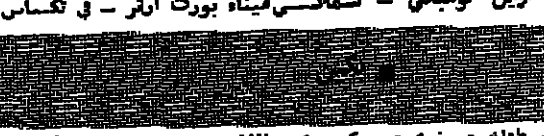


■ نورلاند تكساس

شبت النيران امس الاول في ناقلة نفط يابانية بعد ان اصابتها صاعقة خلال قيامها بالتزويد بالنفط في ولاية تكساس الاميركية .

وذكرت - افب - ان حرس السواحل هناك اعلن ان انفجارا ضخما وقع عندما اصابت الصاعقة الناقلة اليابانية - تايجر - .

وقد انسابت كميات البترول التي اشتعلت فيها النيران فوق سطح مياه نهر نيش الذي القى عدد من بحارة الناقلة بانفسهم فيه هربا من النيران والجدير بالذكر ان الصاعقة اصابت الناقلة اليابانية اثناء رسوها في رصيف سونوكو اويل كومباني - شمالي ميناء بورت آرثر - في تكساس .



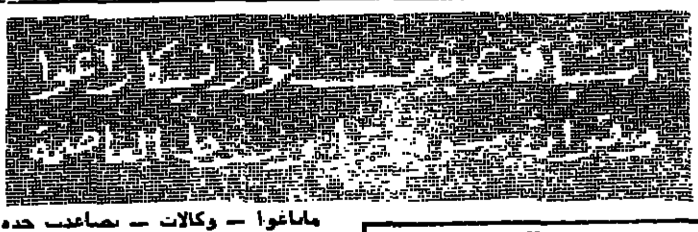
اثبتت طفلة صينية من بكين في الثامنة من عمرها انها تستطيع ان تميز عقليا بين الاشكال والكلمات وحتى الاخطاء الاملائية وذلك في الاوراق الموضوعة بالقرب من اذنيها .

وتقول - افب - ان مجلة العلوم والتكنولوجيا في بكين الاسبوعية التي ذكرت ذلك اشارت الى ان الطفلة التي تستمع عدة دقائق تستطيع ان تعيد الصياغة بطريقة سليمة وهذه ليست اول حادثة من نوعها تظهر في الصين .

■ واشنطن

ذكر خبراء المكتب الوطني لامن المسافرين ان حادث الاصطدام الذي وقع فوق مدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا بين طائرة ركاب من طراز بوئنغ ٧٢٧ وطائرة من طراز سيسنا ١٧٢ كان سببه خطأ فني من قائد الطائرة البوئنغ .

وكان هذا الحادث قد ادى الى مصرع ١٤٤ شخصا منهم ١٣٥ من ركاب الطائرة البوئنغ وراكبين من الطائرة الاخرى وسبعة اشخاص كانوا على الارض .



ماناغوا - وكالات - تصاعدت حدة المواجهة بين ثوار نيكاراغوا وقوات الديكتاتور سوموزا .

وذكرت - أ.ف.ب - ان اشتباكا وقع بين القوات والحرس الوطني في قلب العاصمة ماناغوا وداخل الاحياء الشعبية مما اسفر عن وقوع العديد من القتلى والجرحى .

واضافت الوكالة ان النقابات العمالية في نيكاراغوا تعقد حاليا اجتماعات متتابعة لاتخاذ القرار للاضراب العام في أول ايار وذلك تاييداً لجبهة التحرير الوطنية الساندينية .

توقيع اتفاقية للتعاون وحسن الجوار بين موسكو وكابول

موسكو - تاس - سانا - ابرمت امس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الديمقراطية .

واشارت - تاس - الى انه قد تم التوقيع على هذه الاتفاقية في موسكو في الخامس من كانون الاول الماضي من قبل الزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف والرئيس الافغاني نور محمد طرقي .

طالقاني : لاخلاف بين الزعماء الايرانيين
الثورة مصممة على تصفية تركة الشاه المخلوع
انتظام : عناصر مشبوهة دخلت الى ايران بهدف التخريب

طهران - وكالات - اكد اية الله طالقاني - احد الزعماء الايرانيين امس الاول في تصريح صحفي له تصميم الثورة الايرانية على تصفية تركة الشاه وبناء المجتمع الجديد .

وذكرت - افب - ان طالقاني اعلن ان جميع الايرانيين والمسلمين والعالم اجمع قد قبل بزعامة - اية الله الخميني - للثورة الايرانية وقال انه خلافا لما اراد الانتهازيون الموالون للامبريالية الترويج له فليس يوجد اي خلاف على الامور الجوهرية بين زعماء الثورة لاننا جميعا نستمد مبادئنا من القرآن .

واضاف لاشك ان البعض يريد السير بخطى اسرع والبعض الاخر يود بخطى ابطأ .

وحول السبب في اختيار التزام الصمت بعد القبض على اثنين من ابنائه وزوجة ابنه قال انه اراد ان يترك لمجلس الثورة والحكومة ايضاح الموقف .

واعرب طالقاني في تصريحه عن تقديره للجان الثورية وفاعليتها بالمحافظة على النظام والتصدي - لعناصر السافاك والمخابرات الامريكية - او الذين يقومون بعمليات النهب .

واشار طالقاني الى انه تسللت في الاونة الاخيرة عناصر مشبوهة وذكر انه سعيد اذا كان غيابه قد اتاح الفرصة لادراك اهمية ممارسة اشراف اكثر فاعلية على اللجان .

واكد الزعيم الديني في النهاية ان العالم باسره قد اتجه ببصره نحو الثورة الايرانية وقال: علينا ان نبرهن ان هذه الثورة يمكن ان تنجح لـ"ـجميع المضطهدين .

كما اكد مجددا عباس امير انتظام نائب رئيس وزراء الحكومة الثورية الايرانية ان لاعلاقة للجان الخميني الرسمية بمسالة اعتقال نجلي الامام طالقاني وكشف انتظام في مؤتمر صحفي انعقد عن ان بعض الافراد قد دخلوا الى ايران للعمل ضد الثورة وقال ان الحكومة تلاحقهم بشدة وقريبا سيتم الكشف عن نشاطهم التخريبي .

من جهة ثانية اصدر مهدي هدافي النائب العام للجمهورية الاسلامية في ايران امرا للشرطة امس الاول باستعادة الاشراف على النظام والامن في طهران.

وذكرت - افب - نقلا عن صحف طهران قول هدافي ان جميع اللجان يجب أن تتعاون من الان فصاعدا مع الشرطة التي تعتبر مسؤولة وحدها قانونا عن الاعتقالات والحفاظ على النظام والامن .

وقال النائب العام الايراني ان المحاضر التي يوقع عليها رجال الشرطة اورجال الامن هي وحدها ذات الصلاحية امام العدالة .

وكان راديو صوت الثورة الايرانية قد اعلن امس تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة اشخاص من المتعاونين مع نظام الشاه المخلوع .

وذكرت - افب - ان محكمة الثورة الاسلامية اصدرت حكمها بالاعدام على الجنرال - فضل الله جعفري - نائب مدير امن ايران السابق ومحمد تقي جوادي الرئيس السابق للسافاك في شيراز كما ادانت المحكمة رئيس حامية مدينة كرمنشاه بالفساد وتم تنفيذ حكم الاعدام فيهم على الفور .

لجنة دفاع منظمة الوحدة الافريقية تبدا اجتماعها في اديس ابابا

اديس ابابا - أ.ف.ب - تعقد لجنة الدفاع التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية اجتماعا في اديس ابابا اليوم ، وسيقوم وزراء الدفاع وكبار الضباط في الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعهم الذي سيستمر خمسة ايام ببحث الموضوع الخاص باقامة قوة تدخل افريقية والمساعدات العسكرية لدول الخط الاول المعنية بالنزاع الروديسي .

زيارة متوقعة لكارتر الى كوريا الجنوبية

واشنطن - اب - سانا - يقوم الرئيس الامريكي جيمي كارتر بزيارة لجمهورية كوريا الجنوبية خلال الشهرين القادمين .

وذكر مسؤولون في البيت الابيض الامريكي امس الاول ان الرئيس الامريكي سيجري محادثات مع رئيس كوريا الجنوبية بارك شانغ هي وذلك اثر مؤتمر القمة الصناعي الذي سيعقد في طوكيو في نهاية شهر حزيران القادم وسيسبق هذا المؤتمر زيارة قصيرة يقوم بها الرئيس الامريكي لليابان .

موندبل : توقيع سالت ؟ بات وشيكاً

ستوكهولم - واشنطن - أ.ف.ب صرح نائب الرئيس الامريكي وولتر موندبل خلال مؤتمر صحفي في السويد ان التوقيع على - سولت ٢ هو وشيك للغاية .

ونقلت الوكالة صباح امس عن متحدث باسم الحكومة السويدية عن احتمال توقيع الاتفاقية في ستوكهولم قريبا . وأن كلا من رئيس الوزراء السويدي وولتر موندبل نائب الرئيس الامريكي قد تطرقا خلال محادثاتهما التي اجرياها اول امس الى امكانية عقد لقاء قمة في العاصمة السويدية بين الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف والرئيس الامريكي جيمي كارتر وذلك للتوقيع على هذه الاتفاقية .

وفي واشنطن - استقبل سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي اول أمس أناتولي دوبرينين سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن لمدة ساعة بحثا فيها موضوع التوصل الى صيغة للمفاوضات حول اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية سولت ٢

ونقلت آ.ف.ب عن توم ريستون المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية قوله أن محادثات جديدة قد تتم اليوم . واضاف انهم يواصلون العمل بحماسة .



■ آثار الدمار الذي نتج عن الهزات الارضية في مدينة - بار - اليوغسلافية ■

حكومة كارتر تدعو الشاه المخلوع للاقامة في الولايات المتحدة

واشنطن - افب - ذكر مسؤولون امريكيون امس الاول أن حكومة الرئيس كارتر ترى انه بالامكان من الان فصاعدا ان يقيم الشاه في الولايات المتحدة الا أن هؤلاء المسؤولين رفضوا الادلاء باي ايضاحات حول الموعد الذي يمكن للشاه ان ياتي فيه للاقامة في الولايات المتحدة ويقيم شاه ايران في منفاه في جزر الباهاما مع زوجته وولديه وكشفت امس صحيفه النيويورك تايمز أن البيت الابيض كان قد أوفد مبعوثا في أواخر شهر اذار الماضي الى المغرب ليبلغ شاه ايران بان حضوره للولايات المتحدة في ذلك الوقت ليس مناسبا .

صحيفة الحزب الشيوعي الفيتنامي تطالب الصين بترجمة النوايا الطيبة الى أفعال

هانوي - سانا - علقت صحيفة نهان دان الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفيتنامي على الجلسة الاولى من المفاوضات الصينية الفيتنامية قائلة .. أن العبارات البراقة والتصريحات التي تدل على النوايا الطيبة لا تكفي بل يجب ترجمتها الى تصرفات عملية .

وذكرت - أ.ف.ب ان الصحيفة اوضحت قائلة . . أن اي نوايا طيبة يجب أن تبدا باحترام الحقيقة الموضوعية وأن انكار السلطات الصينية قيامها بشن حرب عدوانية واسعة النطاق في السابع عشر من شهر شباط الماضي على فيتنام هو انكار لحقيقة واضحة كبيرة وجسيمة فمثلنا الذي تسلل الى داخل اراضي جاره لينهب ويقيم المذابح وينشر الدمار ويشعل الحرائق .

وتتساءل الصحيفة . واذا قلنا ان الصين قد اعتدت على فيتنام فهل يعني هذا المساس بالحكومة الصينية وهل يودي ذلك الى افساد جو المفاوضات وعرقلة سيرها .

واكدت الصحيفة أن القوات الصينية التي لا تزال تحتل اكثر من نقطة من الاراضي الفيتنامية تواصل استفزازاتها .

واختتمت الصحيفة تعليقها . . اذا راقبنا موقف المفاوضين الصينيين فانه يمكننا ان نتساءل بقلق عن حسن نوايا نكين الحقيقية .

شيلي - سانا - شاهد عشرات من اهالي ميناء سان انطونيو المطل على المحيط الهادي على مسافة مائة كم تقريبا غربي العاصمة التشيلية مجموعة من الاجسام الطائرة الغريبة

ونقلت - أ.ف.ب ان شهود عيان ذكروا ان هذه الاجسام الغريبة ظهرت عند هبوط الليل . وكانت تطير على ارتفاع منخفض ويصدر عنها وميض برتقالي وقد أخذت ناحية البحر بعد ان قامت بعدة حركات سريعة وكبيرة .

وفي نفس الوقت تقريبا وجد الكثيرون من اهالي منطقة فالباريزو على مسافة ستين كم تقريبا شمالي سان انطونيو تظر وسائل الاعلام الى وجود العديد من الاجسام المضيئة الغريبة في السماء .

مقتل ٤ عسكريين بريطانيين في انفجار سيارة جيب

تسبب انفجار عبوة ناسفة وضعت في سيارة لاندروفر عسكرية بمقتل اربعة جنود بريطانيين امس الاول في سيسبروك في ايرلندا الشمالية ، ويعتقد البوليس ان الانفجار تم بواسطة جهاز تفجير لاسلكي . وقد اعترفت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي بمسؤوليتها عن الحادث . ويرى في الصورة رجال الشرطة يفتشون بين الحطام عن وسائل التفجير وكمية المتفجرات الموضوعة .



أضواء

... ولكنه مقلوب !

الصراع الفيتنامي - الكمبودي الذي انفجر قبل عدة اشهر بين هذين البلدين المتجاورين وتحول فيما بعد الى مسالة سياسية ذات ابعاد محلية ودولية يفترض فيه ان يسوى بالطرق والوسائل السلمية وذلك لاسباب تتعلق بطبيعة هذا الصراع من جهة وكونه يؤثر - بشكل اوباخر - على مجمل الاوضاع السائدة في منطقة الهند الصينية من جهة اخرى وهذا الافتراض يقود بالضرورة الى تسليط الاضواء على خلفيات الصراع الكمبودي - الفيتنامي بالشكل الذي يمكن من فهمه واستيعاب عناصره . وبادىء ذي بدء من الضروري التاكيد بان هذا الصراع هو ابعد واكبر من الاطراف الاقليمية التي تقف وراءه ، لانه يعكس جملة من المصالح الدولية المتشابكة والمتصارعة والمعقدة .

وهذه الحقيقة اضفت على الصراع الفيتنامي - الكمبودي اضافات سياسية وايديولوجية كثيرة ووضعته بالتالي تحت مظلة الاطار الاشمل وهو الذي يجسد صراحة المعادلة المقلوبة في الوقت الحاضر على الساحة الدولية المترامية الاطراف .

ومن هنا فقد تحول هذ الصراع وخلال فترة زمنية محددة الى - ثغرة - مفتوحة في حجم الوفاق القائم بين الدول والشعوب ذات الانظمة السياسية والاجتماعية المختلفة . بيد أن هذه الثغرة مازال قابلة للاصلاح الجذري وهو الامر الذي يفترض فيه ان يدفع بطرفي الصراع المباشرين الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذا الفرض على اسس سلمية وواقعيه ومالم تسو المسالة بهذا الاسلوب الواضح والمحدد فان الصراع الفيتنامي - الكمبودي سيعود للانفجار من جديد ، لان مصلحة شعوب منطقة الهند الصينية اصبحت تكمن فعلا في البحث الجاد عن مخرج حقيقي وفعال للصراعات المسلحة التي تشهدها وذلك قبل ان يفلت زمام المبادرة من قبضة نظمها وتتحول هي الى مجرد وقود لاذكاء نيران الحرب الذي قد ينشب بعد فوات الاوان ويحرمها من القدرة على العودة من جديد الى احترام المبادىء والاعراف السياسية التي وضعتها بنفسها على اساس النضال المشترك ضد الاستعمار والامبريالية .

■ م ظ

الانتخابات الصورية في روديسيا تنتهي اليوم

تنتهي اليوم عملية التصويت في روديسيا والتي ادانها مجلس الامن الدولي والهيئات العالمية ، ويسعى عنصريو الاقلية البيضاء في روديسيا الى الحصول على برلمان مختلط من السود والبيض ، كما حاولوا الحصول على نسبة عالية من التصويت ، الا أن مشاركة الافارقة كانت منخفضة وقابلت هذه الانتخابات بالمظاهرات واعمال العنف .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

وقفة

من أوجاع ابن خديجة

— ١ —

ويبتعد صديقي باتجاه القمة الفاسدة : ليرقب توجهات بوصلة كانت تسافر معه نحو الابواب المكتظة بالمتاعب الضالة ، وليتجدر وجهه الابيض كحليب أمه . تتلقفه دروب لم يخمنها من قبل .. تتمدد فيهاذاكرته الرطبة التي كان يحملها : لتصبح سرابا يركض خلفه دون جدوى وينتهي صديقي .

— ٢ —

ويسألني الغريب والكفن بيديه :
كل البدايات انا ، وكل النهايات : فهل انا العالم ؟

— ٣ —

وكانت تحمل اغصان الغرب عروقا في يديها ، وكان الوشم علامتها المميزة وكانت تضع — الهبرية — على راسها لتغفو وفي عينيها تتسع الاحلام التي لاتتجاوز كونها الصغير ..
وكانت تحدث صغارها عن زمان الفروسية والعظمة وكانت ترسل مع الرائحين الى المدن المزدحمة بالوافدين نصائحها للذين هاجروا هروبا من ضيق الوقت والمكان ..
وكانت ..
وكانت ..
وكانت ..
— تلك هي الجميلة .

— ٤ —

وقالت : كلهم ولغوا فيّ فانتشرت شموسا في زوايا دواخلهم المعتمة ..
وقالت : في الطرف الايسر كان لنا بيت . ومنه ابتدانا المشي . ومشاوير رحلتنا الطويلة باتجاه الضوء .
وقالت : ....
وقالت : ....
وقالت : ....
تلك هي النار .

— ٥ —

وقال الحلاج مصطفى والكون معتم في يديه :
— لاتخف .. الخوف ليس صديقك . وكل الاقنعة التي لاتراها .. تراك أنت الرابح لاتخف ..

— ٦ —

وقال لي : ان لم يكن جزءا مني معك . فأنت الخاسر ..
وقال لي : ايها المملوء هموما صغيرة : هل تعرف عالم الوجد جيدا ؟ !
وقال لي : في الحلم واليقظة سيرافقونك .
وقال لي : وهو الذي لايعرف سوى البرية وكرا لصيحاته : — انا ذاهب : فاتبعني . او سافر لوحدك محملا بزوادة من الهم الذي قتلني .
وقال لي : حين تفقد قدرتك على الضحك ، ابصق في وجوههم ، وثق انك تكون حينها مركز العالم

— ٧ —

— كيف تعرف انك قد ابتدات الحب ؟ !
— حين اعرف أن الكلمة لاتحمل جزءا من قلبي ..

— ٨ —

.. وتقول كلمات الاغنية التي أحبها صغيرا :
كثر عذاب الروح — انه ارضى بهواي/بالحشر يلچي بطول — موگافك وياي .

● عمار مصارع

عادل محمود في قمصان زرقاء للجثث الفاخرة

في ديوان عادل محمود الجديد تطالعنا صورة القناع في عنوانه : — قمصان زرقاء للجثث الفاخرة — .

والقناع هو اكثر الصور شيوعا للتعبير عن عملية تمويه الواقع ، تلك العملية القديمة الجديدة التي سعت وتسعى الى تكريس مالا يستقيم مع الحياة ولا مع مراد الانسان منها . وللقناع اشكال متعددة ، فقد يكون فكرا او طقسا أو زيا ، الا انه في كافة اشكاله اكذوبة ، والاكذوبة تسبب صدمة للحس السليم والوعي الثاقب .

واذا صح القول بان — المكتوب يفهم من عنوانه — ، فاننا نستشف من عنوان المجموعة السخط والتهكم وحين نتصفح الديوان ، نجد ان اللهجة الساخطة الساخرة هي السائدة فيه ، وان كانت في بعض القصائد حزينة ، تعبر عن احساس بالضآلة والانسحاق حينا وعن الخيبة والفقدان حينا اخر .

ان التجربة التي تنقلها لنا المجموعة تبدأ بالخيبات الاولى والذكريات الحزينة وحالات الشوق المبرحة ومأساة البراءة . والقصائد المعبرة عن ذلك هي — تلويح — وكسور التغريب — الاولى والثانية .

— والمهندي الاحمر — وبقايا رأس — وبيرق الغربة — . واذا استثنينا القصيدتين الاخيرتين ، فان لغة عادل في هذه القصائد تبدو مرتبكة ، وفي صورها شيء من التكلف والفوضى احيانا . وتظهر فيها ايضا المقابلة ،

او التباين ، وهو الاسلوب الذي يستخدمه عادل في معظم القصائد تقريبا ، وينجح فيه حين يكون مقابلة بين أوضاع يقوم عليها بناء القصيدة كله لا مجرد الفاظ متقابلة :

واحد من الموتى الصغار في عالم كبير
واحد من الكبار في عالم صغير .

ان التكثيف المطلوب واللغة المطلقة نجدهما في — بقايا رأس — وبيرق الغربة — :

رب شيء
أوصل كل هذا الندى الى عيني
فنهت اليك .

سيطلع الحنين مواسم

مثل بياعي — الصبارة — في

ليالي دمشق

وسوف اراك

واقفة في برج القاهرة ، وتكايا

دمشق ،

وعلى اغصان ترينا ، فوق

النهر ،

فمنذا الذي عطرك

بكل هذه الغربة القاصمة ؟

اما بقية القصائد ، فانها تعكس تجربة اشمل يمتزج فيها الخاص بالعام ، وهي على العموم قصائد ناجحة اهمها : — جزيرة كلاب — — والقنيطرة — ولحن أليم للفتى المستدير — . ويحاول الشاعر في هذه القصائد ان يبقى رأسه فوق الماء ، وأن يعري — الجثث من قمصانها — مستفيدا في ذلك من تجربته في الصحافة ومن الحرية التي يمنحه اياها الشعر الحر في اللغة والتركيب والصور . أنها قصائد سياسية تعكس معاناة تتراوح بين السخط والاحباط ، بين رفض الحاضر ومحاولة التطلع الى افاق المستقبل :

لي عينان كبيرتان

واحدة مثل البحر

واحدة مثل السكين

والجمهور العادي

منتظر ..

ومثل عباءته

يمسك هذه الصحراء .

ان الواقع الذي يعمره — حديثو النعمة والاميون — ، والقنيطرة — وحيدة تبقى في قبضة الليل — ، والذي — يقضقض — فيه الانسان — كسرة حزنه اليابسة — مثل فار مذعور — هو الذي يجعل الشاعر يحتج :

تريدونني الطفل الذي يبكي

كي تشربوا حليب الام التي هرولت

كي نلقمه ثديها الشهور .

وهذا الواقع ايضا هو الذي يدفع الى تأكيد الحياة على بأفيها من قهر واستلاب :

سلاما لزهور الماء

الصلبة والمخفورة والمتأنقة

المشعلة على مر الظلام

قنديل حزنها المكابر

التي ...

في منامها تمشي

والتي ...

في كل انهار العالم ... لها

قريبات .

ولعل أفضل قصائد المجموعة هي :

— قبر عائلي لايفان — وملعب فوتوغرافي — و قمصان زرقاء وأيد نزقة — . الا ان هناك بعض العبارات الملتبسة ، او — النزقة — التي تجعل هذه القصائد تروغ عن القارئ ، فلا يعرف من يخاطب ،

فهي مزيج من القوة والضعف ، من الثقة والشك .

ان في هذه المجموعة قصائد تؤكد ما قاله : — اليوت : — ليس هناك شعر حر وشعر محافظ بل هناك شعر جيد وشعر رديء وفوضى » ، وخاصة حين يتجنب عادل الفوضى ، ويرتفع لغته النثرية الى مستوى اللغة الشعرية ، ويصدر شعره — وهذا اهم شيء — عن تجربة تتمسك فيها الذات بالحياة اندماجا ورفضا .

● عارف خليفة

الماني مسلم يحارب الصهيونية



فرانز جوزف رجل اعمال من المانيا الغربية ، اعتنق الاسلام عام ١٩٥٨ وصار اسمه خليفة رسول المهدي .. يعمل في الشارقة لكنه الان يقوم بجولة في عدد من الاقطار العربية والاسلامية كان بينها ايران والاردن وسورية ثم ليبيا ..

اصدر كتابا بعنوان — العهد الاخير — مؤكدا فيه أن القرآن هو خاتمة الكتب السماوية وبالتالي فان العهد القديم — التوراة — والعهد الجديد الانجيل — يكملان بالقرآن — العهد الاخير .

عن سبب توجهه الى الاسلام يقول ان نهاية الحرب العالمية الثانية جلبت الى بلده — المانيا — الامريكيين ونهج الحياة الامريكية فتفككت علاقات الاسرة والمجتمع وتحولت الحياة كلها الى عبادة الاله الجديد : المال .

فبدأ فرانز جوزف يبحث عن الله في الكتب الدينية وكان اخر مايخطر له قراءته هو القرآن ، ولهذا الموقف سبب ان الهجمة الاستعمارية على المنطقة العربية والاسلامية لسلب ثرواتها واستعمار اراضيها قد تواكبت مع حملات اعلامية — غذتها الصهيونية فيما بعد — تصور شعوب هذه البلدان على انهم اقوام متوحشون دينهم القتل والجلد وقطع الايدي واقتناء الجواري واكثر الصور اشراقا عن العربي أو المسلم هي الصورة التي تقدمها ألف ليلة وليلة ، ولكن فرانز جوزف قرأ بالصدفة كتابا عن الاسلام فاكتشف فيه شيئا آخر وبدأ توجهه نهائيا الى هذا الدين .

كان والده ضابطا في الجيش النازي وقد قتل في الحملة على روسيا ولذلك فان توجهه الى الاسلام قد اوقعه في خصام عميق مع اهله واخوته وبعد ان درس في بلدان عديدة — الهندسة المعمارية — قام بجولة في الدول العربية والاسلامية انتهت بعلاقة شخصية مع الشيخ سلطان بن محمد الكاظمي أمير الشارقة فاستقر عنده وقد منحه الشيخ سلطان قطعة ارض تبلغ مساحتها ٤٢٠ ألف قدم مربع اقام عليها مصانع لمواد البناء .

كتابه — العهد الاخير — يحتوي على دراسة تاريخية وفكرية للاسلام وعرض لواقع الدول الاسلامية الان .

ويتحدث فرانز جوزف — خليفة رسول المهدي الان — عن اهمية التوجه الى الراي العام الغربي باسلوب جديد — مثل كتابه — فيقول : ان الصحافة الغربية على الرغم مما يبدو عليها من عقلانية الا انها في الاصل صحافة انفعالات وعواطف ، الاسلوب الوحيد للسيطرة على عقول الناس أن تسيطر على عواطفهم ، ان الصحافة تقدم صورة لرجل مجلود وظهره دام فتؤثر اكثر من عدد من الكتب . المهم ان نعرف كيف نخاطب رجل الشارع .

المثقف عنصر في اقلية عديمة التأثير وهو قادر على البحث عن مصادره ولاباس من التوجه اليه لكن المهم هو كسب الراي العام ، رجل الشارع .

نموذجه الاعلى في هذا المضمار هو هتلر ، هتلر كرجل يتعامل مع الجماهير لا كزعيم للنازية ، يقول خليفة رسول المهدي انه درس بعناية أسلوب هتلر لكي يصل الى جواب : كيف استطاع هتلر أن يحقق هذا التأثير على الشعب الالماني والجواب الذي وصل اليه هو مخاطبة القلب والعواطف .

الصهيونية ، كما يقول تمارس العمل ذاته في الصحافة الغربية انها تثير عواطف الشفقة على اليهود وتثير الاحساس بالذنب تجاههم لذلك تحصل على التأييد والدعم .. وبالاسلوب ذاته تثير مشاعر الخوف من همجية العرب ووحشيتهم وبالتالي فانها تثير ضرورة القضاء عليهم .. تماما كما تفعل السينما الامريكية في مسألة الهنود الحمر .

تحيز الصحافة الغربية لايحتاج الى ادلة ، انها تقدم صورا مثيرة عما يجري في ايران وتصوره على انه مجزرة لماذا ؟ لان الثورة اعدمت سبعين رجلا لكن هذه الصحافة ذاتها لم تكن تكتب شيئا عن السافاك الذي قتل بأوامر الشاه ثلاثمائة الف رجل .

وخليفة رسول المهدي من خلال اهتمامه بالاسلام مهتم بقضية فلسطين وقد افرد لفلسطين والصهيونية صفحات طويلة من كتابه ، ومما قاله عن هذا الموضوع ان الصهاينة يطالبون بفلسطين لليهود ولانهم عاشوا فيها قبل ألفي عام ، فاذا تبنت هذا المبدا كان علي ان اتبنه للجميع . وبالتالي فان الالماني يستطيع المطالبة بكل ارض عاش عليها خلال الالفي عام المنصرمة وكذلك الفرنسي والبريطاني والاسباني والهولندي . خاصة وأن هناك روابط تربط الالمان أو الفرنسيين أو الهولنديين. ياتي الدين واحدا منها بينما الصهيونية لاترى رابطا بين اليهود الا دينهم مع أن اليهودي اليمني يشبه أهل اليمن واليهودي الالماني هو الماني وكذلك اليهودي الروسي أو اليهودي الهندي.

اما كيف نجحت الصهيونية على الرغم من بطلان دعاواها ؟ فالجواب هو غسل الادمغة . الصهيونية تغزو مشاعر الناس وعلى الرغم من انها تجمع التبرعات من كل مكان الا انها احيانا تقدم الدعم المالي للمؤسسات اعلامية وثقافية لكي تكسبها او على الاقل لكي تضمن حيادها .



الناشر : خليفة رسول المهدي

الإسلام آخر عهد انزله الله

DER SPIEGEL

ثقافة الردة

وآه يا مستر بيغن

ابراهيم الورداني كاتب عاطفي .. لا يستطيع ان يكبح جماح قلمه حين يبدأ في الكتابة عن عواطفه الجياشة . كتب مؤخرا مقالا في الصفحة الاخيرة من الجمهورية هو عبارة عن دفقة عاطفية حلوة موزعة على اكثر من موضوع لكن لها مسارا موحدا هو عاطفيته تجاه معاهدة انور السادات ..

يبدأ بحب مصر على الشكل التالي : ((عادت الايام الخضراء .. مبروك لمصرنا الحلوة الخلابة .. بلاد احسن البشر .. بستان التاريخ .. كنانة الله .. الشهمة الشريفة .. الطيبة الاصيلة .. بنت النيل العفية في كل شيء ..

عادت الايام الخضراء ، ووداعا وداعا للسنوات الصفراء .. الشاحبة الصفراء .. النكودة الصفراء .. الخ .

ثم : ((٣٢ سنة ثقيلة ثقيلة كانها الطوفان او لعنة فرعون الليل جبل والنهار قرن يا ساتر)) .

الى هنا لا يبدو في المسالة اكثر من حب مواطن لوطنه واستبشار بالمستقبل بعد المعاهدة وبعد الخلاص من السنوات الثقيلة .. ولكن لنتابع الورداني لنكتشف ملامح المستقبل الذي يريده لمصر .

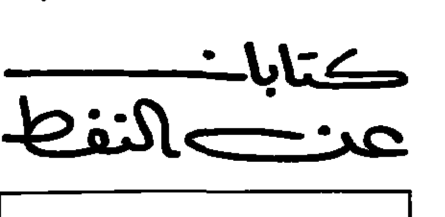
بالاسلوب ذاته يكتب عن زيارة بيغن للقاهرة : ((فما قولكم مثلا عن هذا المنظر المدهش الذي مر علينا من اسبوعين .. منظر مستر بيغن وزوجته ليزا يزوران القاهرة لاول مرة .. منظر .. مشهد .. مهما اشحنا او اغفلنا فان له عند اخوتنا اليهود ذكرى سوف ينقشونها كالوشم على الذراع)) .

وبعد ان يتحدث عن القاهرة ((المصرية)) التي راحت الان تغزو امريكا والامريكيين و ((الامريكيون مثلا — وقولوا انهم ابهر العالم الان — باتوا مفتتنين جدا بمصر واهل مصر وكانهم اكتشفوا فيها فجأة قارة جديدة)) .. بعد ذلك يوجه الخطاب الى مستر بيغن وهو يودع القاهرة ..

((وآه يا مستر بيغن لو فعلتها يوم المبادرة .. آه لو فعلتها ذاك الوقت يا مستر بيغن .. فرصة حب المصريين — ما اغلاه ما حب المصريين — كانت لؤلؤة في يدك وضاعت منك يا خسارة في غلواء سمسرة !)) .

ولكن الورداني العاطفي المتفائل لا ييأس وهو يدعو بيغن ايضا : ((لا تبتئس سيدي .. بصدق الجهد وخطى الشرفاء ومرونة الحكماء سوف تجدها .. ويومها ابدا لن يطول عليك الوقت .. فالمصريون متسامحون)) .

التعليق الوحيد على الورداني : اذا لم تستح فاكتب ما شئت . والتعليق الوحيد للقارئ : هكذا تكون ثقافة الردة والا فلا .



كتب

كتابات عن النفط

صدر مؤخرا عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول — اوابك — كتابان يتناولان دور النفط في الحياة المعاصرة واهميته في التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته الدول النفطية في السنوات القريبة الماضية .

الكتاب الاول عنوانه ((التطورات الاساسية لهيكل صناعة النفط العالمية)) قام باعداده الدكتور فاضل الجلبي ، وهو يضم محاضرة القاها الامين العام المساعد السابق لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، ونائب الامين العام لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول — اوبك — حاليا ، خلال الدورة الثانية لاساسيات صناعة النفط والغاز التي عقدت في مقر منظمة الاوابك خلال الفترة من السابع من كانون الثاني الى التاسع من شباط ١٩٧٨ .

وتتناول المحاضرة ايضا التطورات الاساسية لهيكل صناعة النفط العالمية مع اشارة خاصة الى الاقطار المنتجة للنفط ، وبذلك فانها تمثل مساهمة فكرية قيمة تصلح كاساس لكل من يريد ان يتابع البحث والكتابة في موضوعها من حيث تناولها لامور لاتقتصر اهميتها على الدول المنتجة للنفط وانما تمتد لتشمل العالم باسره .

وبالرغم من ان المحاضرة قد القيت قبل عام كامل تقريبا من ظهور هذا الكتاب ، الامر الذي لم يمكن من تغطية بعض جوانب التطورات الاخيرة ذات الصلة بالمواضيع المطروحة غير ان تحليل التغيرات الهيكلية الاساسية للصناعة كما وردت في الكتاب لايزال يمثل جوهر هيكل صناعة النفط العالمية اليوم .

الكتاب الثاني عنوانه ((تطورات الطاقة وهو يتضمن التقرير السنوي الرابع لتطورات بدائل الطاقة .

يضم الكتاب ثلاثة مواضيع رئيسية في ثلاثة فصول مستقلة :

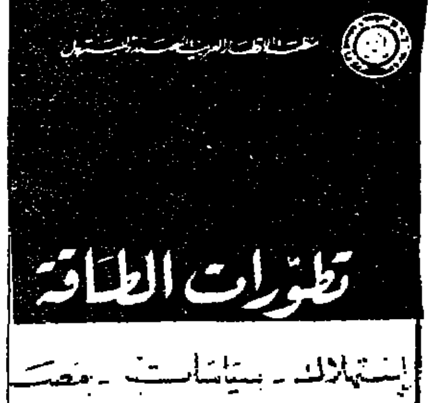
— تطور استهلاك الطاقة ، ويغطي نسب استهلاك الدول الصناعية للطاقة من مصادرها المختلفة وهي النفط والغاز والفحم والطاقة النووية .

— سياسات الدول الصناعية الغربية في تطوير مصادر الطاقة المحلية فيها وتوجيه انماط الاستهلاك وكمياته وتجاوز سياسة الدولة الواحدة الى سياسات مشتركة .

— تطور مصادر الطاقة ، حيث تعمل الدول الصناعية على برمجة تطوير مصادرها كمية وسعرا لتحميل اقتصادها اقل عبء من اعباء الانتقال لمصادر طاقة اخرى .. اضافة الى ماتم من تقدم فيما يتعلق بتطوير الطاقة النووية وزيت السجيل ورمال القار والطاقة الشمسية .

بالاختصار هذان الكتابان يضمان معلومات ضرورية وهامة ليس للدول النفطية او العاملين في ميدان النفط فحسب وانما لمختلف دول العالم ، خاصة المستهلكة منها ، لما للنفط اليوم من دور كعصب رئيسي في التقدم والتطور الصناعي والاقتصادي ، وكعامل لايمكن تجاهله في التطورات السياسية الدولية .

● اعداد ليلى الترك





ماذا تقول الأزمة

مع بداية العام الجديد ، بدأ المسرح العربي الفلسطيني نشاطه ، حيث قدم قبل ايام وعلى مسرح صالة الحمراء بدمشق عملا مسرحيا للكاتب جمال جنيد واخراج فضل عودة .

ومع قلة الامكانيات المادية التي تواجه هذه الفرقة ، شاهد النظارة عملا جادا ، صور لنا وببساطة ، تيارين مختلفين ، يستسلم فيه الاول للامر الواقع ، وتسيطر عليه حالة من اللامبالاة التي تشل تفكيره فتجعله عاجزا عن الحركة . بينما يسعى التيار الثاني لرفض هذا الواقع ، ويعمل على مجابهته والصمود امام العقبات التي تعترض سبيله .. وطبيعي أن ينتصر هذا التيار في نهاية الامر . هذا ما قالته لنا مسرحية الازمة .

لقد حاول المخرج فضل عودة ان يقدم من خلال هذا العمل عرضا نظيفا ، غير ان كلاسيكيته المفرطة اربكته واوقعته في مطبات ، كان من الممكن ان ينجو منها ، مثلا ، رسمه الدقيق لحركات الممثلين الذين قيدتهم ، فظهروا وكان في يد كل منهم حبل طرفه الاول بايديهم والطرف الثاني بيده ، علما بان الممثل هو سيد الموقف على الخشبة . ثم ان الانفعال الشديد الذي بدى على تصرفات الممثلين جعل من بعض المشاهد تأتي مهزوزة .

واذا حاولنا استعراض الممثلين بشكل سريع ، فاننا نقول : بان الفنان محمد كلش الذي قام بدور الموظف اظهر تفوقا ملحوظا شد اليه الجمهور وانتزع منه التصفيق اكثر من مرة .

كذلك الممثلان ربلي خيوطه (السائق) ومحمود خليلي (الجلبي) استطاع كل منهما ان يثبت مقدرته على الخشبة لما اظهره من جراة وثقة في اداء دوريهما .

اما ناصر نصيلتي (الشاب) فقد أدى دوره بحساسية مرهفة الا ان ضعف صوته لم يمكنه من التفوق ، وحاولت نادية حميد (الفتاة) ان تعطي الكثير الا انها لم تستطع الانعتاق من حركاتها المرسومة لها مسبقا ، مع انها تملك امكانيات كبيرة لم يستفد منها المخرج ابدا . وظهر سهيل عودة (القاتل) وكانه يغوص في بحر من الانفعالات المفتعلة .

هذه هي عناصر الفرقة التي شدت اليها الجمهور الدمشقي يومين كاملين ، كما شدت اليها جمهور مخيم اليرموك اسبوعا كاملا قبل شهر تقريبا .

وان كان لنا من كلمة في النهاية ، فاننا نطالب المسؤولين بالاهتمام والاخذ بيد هذه الفرقة المغمورة وتهيئة الاجواء المناسبة لمعاودة نشاطها ، لا سيما وانها اشتركت في مهرجان الهواة الثاني في حلب وفازت بالجائزة الثالثة على عملها (المهرج) كما وانها اتحفت جمهور المخيم بمسرحيات جميلة وجادة كمسرحية القتلة ومسرحيات الليل وقرقوش ، وغيرها . لذا نتمنى من المسؤولين ان لا ينظروا الى هذه الفرقة من ثقب الابرة فقط ! ..

■ علي مرزوق عودة

آفاق الفن

التراث ومحمد غنوم

● الخط العربي بجماله وتفرده بميزات كثيرة ومنسجمة مع بيئتنا وواقعنا ، هو جزء هام من تراثنا واصالتنا ، ويبقى على مر العصور محتفظا بكنوز جمالية رائعة تتبلور هذه الاخيرة بقدرة الفنان على اظهارها باسلوب جديد يتمشى وتقنية الفن الحديث ، مستفيدا من ليونة الخط العربي وقدرته على التشكيل والحركة .

والفنان محمد غنوم بمعرضه الحالي اعطى تجربة جيدة ومتميزة من بين التجارب التي حاولت ادخال الخط العربي ضمن تشكيل اللوحة ، في القطر .

لقد حاول الفنان غنوم التوفيق في اللوحة مابين وضوح الاحرف والكلمات العربية وانسجامها مع المساحات اللونية الخلفية للوحة . مع المحافظة على القيم الجمالية للخط العربي . وابرازها ضمن التشكيل . مستخدما الايات القرآنية والجمل والكلمات العربية . واستفاد من تجربته للخط بتجريد الاحرف والكلمات وترتيبها وتنسيقها ضمن تشكل حديث في اللوحة مما اعطاها طابعا جديدا كما انه استخدم لهذه اللوحات اللون الاسود والخلفية البيضاء .

● وضمن معرضه ايضا الزخرفة العربية وعلاقتها بالخط فاظهر قيمتها التشكيلية في اللوحة كقيمة الخط والحروف العربية . وحقق انسجاما ناجحا بين الوان الزخرفة المريحة والالوان المشتقة منها هذه الزخرفة .. الوان بيئتنا وواقعنا .. هذه الالوان المنتشرة بشكل عفوي ومدروس في اللوحة اعطى من خلالها وحدات زخرفية بالوانها المريحة ضمن التشكيل العام .

● ومن هذه التجربة الجيدة للفنان يمكن ان نقول أنه من الفنانين الجادين الذين يحاولون ربط الماضي بالحاضر بجهد متين وضمن اسلوب فني حديث .

■ احمد غازي





حول معرض تحية إلى الثورة في عيدها السادس عشر

افتتح في صالة الشعب للفنون الجميلة مؤخرا معرض تحية الى الثورة في عيدها السادس عشر ، ساهم في المعرض فنانون من القطر العربي السوري ومن القطر العراقي الشقيق ضم المعرض حوالي ٩٠ عملا فنيا — تصوير — حفر — نحت — خزف — بقياسات متنوعة ومن الجدير بالذكر ان مشاركة الاخوة الفنانين العراقيين تساهم في خلق حوار فني بين الفن التشكيلي في سورية والفن التشكيلي في العراق ونأمل أن تكون هذه المبادرة فاتحة لمعارض جماعية مشتركة تقام في دمشق وبغداد وتتجول في جميع محافظات القطرين ، ولابد من التنويه ومن منظور نقدي بحت بان لوحات الفنانين العراقيين قد اعطت المعرض قيمة فنية جديدة اضافة الى القيم الموجودة وذلك على الرغم من قلة عدد هذه الاعمال والتي لاتتجاوز اصابع اليد .. الا انها بالتأكيد اعمال مختارة لفنانين رواد وشباب في الفن العراقي امثال — كاظم حيدر — و — ضياء العزاوي — و — عزام البزاز — و — عامر العبيدي — و — راكان دبدوب — والسؤال الذي يطرح الان هو ؟ لماذا هذا الحشد الكبير من الاعمال الفنية ؟ لماذا لانقوم بعملية فرز واختيار للاعمال الجيدة ؟ تلك هي مشكلة معارضنا الجماعية التي تقام داخل القطر وخارجه — نحن نعرض للتجميع والفنان هو المسؤول الاول والاخير على عمله الفني — لماذا نحمل المسؤولية على الفنان وحده ؟ تلك قضية تعود لغياب النقد عن واقعنا الفني ؟ فهل نعود للمعرض ؟

— ٢ —

مشكلة الموضوع :

لعل اهم مايميز الفنان العربي السوري هو اصراره على الموضوع في الفن ، فلا عمل فني بدون موضوع وموضوع نابع من الواقع المحلي وببعد انساني وقومي .. بل يمكن ان نقول وببساطة بان الفن التشكيلي السوري المعاصر متميز كموضوعات ترى ماذا عن موضوعات المعرض ؟

ان جولة سريعة في المعرض تبين لنا ان حوالي نصف الاعمال المعروضة تمثل موضوعات الطبيعة — مناظر خلوية — والطبيعة الصامتة ، والاحياء الشعبية ، والموضوع الاخير — الاحياء الشعبية — لاينفصل كرؤية عن الموضوعات السابقة ، لانه يقدم لنا كعلائق معمارية وبعيدا عن الانسان وواقعه الاجتماعي .. اما النصف الاخر من موضوعات المعرض فيطرح مشكلات اجتماعية وقومية وانسانية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر الموضوعات التالية :

— الفارس — القدس تعيش الضياع الانسان والارض — ولادة — صامدون تحية وفاء — الجولان — ام الشهيد من حياتنا اليومية — جني القمح عناصر من الارض — القنيطرة — استراحة قروية — الفلاحون عشية العرس — الانسان مع اللون — .. وغيرها —

كيف تقدم هذه الموضوعات ؟ باي موقف ؟ ماهي رؤية الفنان ؟ ماهي وجهة نظره في الموضوع ؟ ..

هنا يمكن ان نميز بين رؤية سياحية تعنى بالمظاهر الخارجية للواقع .. واخرى ترتكز الى موقف اجتماعي وسياسي ، رؤية ترى في الفن مجرد تسجيل لواقع ما .. واخرى تريد النفاذ الى عمق علاقاته الاجتماعية وببعد قومي وانساني .. وكما قال فيشر المسألة ليست مسألة موضوع وانما مسألة رؤية وموقف حيال الموضوع ، ونحن نضيف : ان هذه المسألة ليست منفصلة — ايضا — عن اللغة والشكل والتقنية ، بمعنى ان الموقف وحده لايصنع عملا فنيا وهنا نكون قد دخلنا في جدلية العلاقة بين الشكل والمضمون ، وهنا تكون قد اسقطنا من حسابنا بعض الاعمال الفنية التي تناولت موضوعا اجتماعيا او سياسيا ، لماذا ؟ لان هذه الاعمال قد افتقدت ، ليس الشكل المتطور المناسب فحسب ، وانما لم تقنعنا بلغتها ، اداتها .. وهي في النتيجة تسيء الى الموضوع ذاته . هذا من جانب ومن جانب اخر اذا حاولنا ان نبحث عن المرتكز الاولى للموضوع ودور الوعي الاجتماعي في التحليل ، فسنجد ان الاعمال التي تناولت موضوعا اجتماعيا عبر وعي اجتماعي لايتجاوز عددها اصابع اليد ، وهذا يعود لغياب الموقف ، والنتيجة التي نخلص اليها تنحصر في مشكلتين : الاولى امتلاك الوعي الاجتماعي والموقف ، لكن بدون لغة متماسكة وصيغة متطورة للتعبير . والثانية : التمكن من اللغة والصيغة المتطورة للتعبير لكن مع غياب الموقف .

— ٣ —

ازمة الواقعية :

ان مسألة الموضوع في المعرض وارتباطه بالواقع وعبر وجهات نظر ومواقف متباينة لدرجة التناقض تقودنا — مباشرة — لدراسة الواقعية ، والمعرض كمادة لدراسة الواقعية يعتبر غنيا ، فهو يعطي شرائح مختلفة لتطور مفهوم الواقعية في الفن السوري المعاصر وسنتناول الواقعية في المعرض عبر مسار تطورها من جيل الرواد الى جيل الشباب ..

لقد ارتبطت بدايات الواقعية في الفن التشكيلي السوري المعاصر بالشكلية كاسلوب للتعبير وتلمست من خلال هذا الاسلوب في مرحلة ما بعد الاستقلال ، والمعرض يقدم لنا كشفا لتلك المرحلة كما في لوحات





— شريف اورفلي — حزقيال طوروس رشاد قصيباتي — خير الدين الايوبي والى جانب هؤلاء نجد جيلا اخر ظهر في الستينات والسبعينات واخذ على عاتقه الاستمرار بالتسجيلية وبالموضوعات التي طرحتها ، وفي المعرض مجموعة كبيرة تمثل هذا الجيل امثال — عز الدين همت — ناثر حسني — محمد ضبعان — غادة الجد — بطرس خازم — .

وهنا نسجل الملاحظات التالية : لقد تمحورت تسجيلية الرواد والشباب حول موضوعات محددة — احياء شعبية — مناظر خلوية — طبيعة صامتة — ، وتحققت برؤية مثالية للواقع ، ونزعت الى الاهتمام باللون بالدرجة الاولى ، وهذا مانجده في المعرض ، لكن كيف تطورت الواقعية من رؤية مثالية الى اخرى مادية ؟ هذا ما تجيبنا عليه بعض لوحات المعرض والتي نرى فيها صيغة متطورة نمت عبر وعي اجتماعي ، ويمكن ان نذكر اعمال — خليل عكاري الفريد حتمل — فيصل عجمي — عبد القادر عزوز — زياد دلول — مأمون الحمصي — ليلى نصير — جورج ماهر — عبد الله مراد — علي مقوص .. وغيرهم — وعلى الرغم من تفاوت مستويات هؤلاء ، كتمكن من اللغة الفنية ، الا اننا نرى الى جانب الوعي الاجتماعي — الخلفية — سمات تشكيلية وتعبيرية مشتركة .. فهناك الحس التجريدي بدرجات متفاوتة ، كما في لوحات — عبد الله مراد — ليلى نصير — زياد دلول — عبد القادر عزوز — وهناك الوظيفة التعبيرية في الالوان — خليل عكاري — مأمون الحمصي ليلى نصير — جورج ماهر — كما نجد التبسيط والتلخيص في مجمل هذه الاعمال ، وتكون النتيجة ان تجارب هؤلاء الواقعية منفتحة على عدة اساليب وتيارات فنية ، وبما يخدم محتواها .

— ٤ —

مسألة الاصالة :

قبل الحديث عن هذه المسألة في المعرض لابد من التنويه بان مسألة الاصالة ليست حكرا على الاعمال الفنية التي استلهمت عناصر الفن العربي من كتابة عربية وزخرفة الا أن هذه الاعمال تشكل قناة ضمن عدة قنوات لتفاصيل والتي يمكن بتيارين اساسيين الاول : يتجه الى المتحف كمادة خام ، كتراث متحفي والثاني : يتجه الى الوعي الجمالي الشعبي وانعكاساته في مختلف جوانب الحياة الشعبية — الانسان — الادوات — وهذا مايتجلى في المعرض ، ففي حين نرى — محمود حماد — عبد يعقوبي — ناجي عبيد حسان ابو عياش — محمد غنمة تركي محمود بك — وغيرهم ينطلقون من التراث الفني العربي — المتحف — كعناصر زخرفية وكتابية من الممكن أن تحقق من جديد بصيغ ومفاهيم ومضامين معاصرة ، نرى تجارب اخرى تبدأ من الوعي الجمالي الشعبي من التراث الحي القائم في الحياة الشعبية والذي في النتيجة ليس بمعزل عن المتحف الا انه أكثر ارتباطا بالواقع بالعصر .

لن ندخل في تفصيلات هذه المسألة لاننا لانرى متسعا لها ضمن محاولتنا الاحاطة بمشكلات المعرض ككل .. من موضوع واسلوب ولغة .. الخ لكن من موقف نقدي نقول : يجب على جميع هذه المحاولات ان تخدم في النهاية الواقع الذي تتحرك ضمنه وهنا نكون قد عدنا الى مابدأنا به وهو جدلية العلاقة بين الفن والواقع فالفن الذي لايرتبط بالواقع الذي افرزه الفن الذي لايكتشف .. لايحرض على صنع الواقع الاكثر توازنا .. لابد وان يموت ..

● خليل صفية

وجها الشعر

لا اظن أن مجلة الثقافة — التي يصدرها الاستاذ مدحت عكاش — تنتظر منا ان نعلق عليها سلبا او ايجابا . فهذه المجلة ذات العمر الطويل لها مواصفات خاصة لم يتغير رأينا فيها منذ زمن طويل .

لكن عدد اذار ١٩٧٩ الذي وصلنا الى الجريدة مؤخرا يوقظ هما لابد من مناقشته . فالعدد مكرس لتغطية مهرجان الشعر الثاني الذي اقامه — في بغداد — الاتحاد العام لنساء العراق تحت شعار — من اجل شعر يترجم طموحات الامة في وحدتها — .

قصائد العدد — بالتالي — لشعراء سوريين وعراقيين . ، والمفروض ان الاطراف السورية المعنية ، حين انتقت شعراءها لتمثيل القطر في هذه المناسبة وللتعبير عن مضمون الشعار — شعر يترجم طموحات الامة في وحدتها — فانها قد نزرت كنانتها بين يديها وعجمت عيدانها الشعرية .

ولكن يبدو أن المؤسسات تحتضن اسهل انواع التغطية الادبية للشعارات الكبيرة — طموحات الامة !! — واعني التغطية الاعلامية فهناك ادباء مازالت كتاباتهم نوعا من التعبير الاعلامي الموزون عن شعارات او مناسبات محددة يلبس لبوس الادب ونظرا لحاجة المؤسسات لتبرير نفسها وتقديم تغطية لنفسها فانها — على حساب الادب — لاتمانع في أن تسمح للنظم الاعلاني أن يحل محل الادب الذي يعبر — عن طموحات الامة — .

الشعراء الذين اوفدهم قطرنا — باستثناء نزار قباني الذي يدعى : دعوة خاصة وسليمان العيسى الذي يقدم ادب اطفال — هم : حسين حموي وهندهارون ونجم الدين الصالح وغفيفة الحصني و.... علي اسماعيل الفوار !! أو على الاقل هؤلاء هم الشعراء الذين نشرت المجلة قصائدهم .

وحتى حسين حموي — الذي كتب بعد عودته من بغداد انه كان الشاعر الحديث الوحيد في الوفد وفي المهرجان — لم يضن علينا وعلى المناسبة بقصيدة على هذا النحو :

خفق الفؤاد وصفقا
لعناق دجلة جلقا
في ارض نخلة والشام
حفا الجنان وعلقا
لن يفلح الاعداء في وطني
الجريح تملقا وتعلقا
كلا ولا العملاء في وطني
الكبير تبرجزا وتسلقا
مادام بعثي هنا في الشام
أو بغداد عليك مرفقا

ما اريد ان اعقب بعد الاحتجاج الصارخ على هذا المستوى الذي شاعت اوساطنا الادبية ومؤسساتنا أن تدعم به الشعر في هذا القطر ، هو كلمة صادقة الى اخواننا الشعراء الذين ساهموا في المهرجان او الذين يكتبون قصائد المناسبات .

العمل الوحدوي هو فعلا طموح هذه الامة والوحدة منجاها الوحيد وخاصة في هذه الظروف . ومن اجل الوحدة عاشت اجيال وعملت اجيال وضحت اجيال .

اعتقد ان طموحا عريقا من هذا النوع يجب التعامل معه باحترام اكبر وباستهتار اقل . يجب التعامل معه بطموح ابداعي مواز وليس باستغلال شعاراتي منظوم .. سيان كان هذا النظم على المنهج التقليدي أم على المنهج الحديث .

فحسين حموي لا يقل شعاراتية واستسهالا في قصيدته — الحديثة — عنه في قصيدته التقليدية . اسمع :

بردى ينسث عبيره
في وجه دجلة كالدرر
ياتي لنوطة شامه
فيرى الكروم كانها
من نخل دجلة تعتصر

العواطف الوحدوية لا تكفي وحدها لصنع شعر جيد ، ولا تكفي ايضا لمواكبة عمل مصيري كالوحدة . ولعل احط المراحل التي وصل اليها الادب لم يصل الى المستوى الذي تكون فيه افتتاحيات الصحف تحتوي على عمق وابداع وتحليل اكثر مما يحتوي الشعر ، ويا لسوء مستقبلنا ان كان الشعر مقصرا حتى عن افتتاحيات الصحف ولا تجد ضحالته الابداعية هذه من ستار الا الشعارات التي تقدسها الجماهير كالوحدة والتحرير والاشتراكية والنضال كما ان الاتفاق مع القارىء على بعض المقولات لا يكفي لتسليم هذا القارىء بما ما يعرض عليه يستحق ان يسمى شعرا حتى لو كان يحوي كلاما لا خلاف عليه مثل قول عفيفة الحصني

يوحدنا ماض عريق وغيمة

اذا هطلت لم يعد روضاتنا الغمر
..يوحدنا حزم ونور عقيدة
وسحر بيان فاح من روضه العطر .

او قول نجم الدين صالح :

هي العقيدة يفني اهلها بددا
ولا يمس شعار واحد لهم
.. الوحدة : الوحدة الكبرى سبيلهم
ولو تفانى غزاة الشمس كلهم

ليست المسألة مسألة موقف من الشعر التقليدي او الشعر الحديث وليست مسألة استعداء على موقف معاد للوحدة . الضحالة هي الضحالة . والفن الرديء — كما قالوا — لا يستطيع ان يخدم قضية عظيمة .

● ممدوح عدوان

على هامش مناظرة حول النسل والتربية الجنسية

في المركز الثقافي العربي بدمشق لفت نظري العدد الضخم للحضور الذين تناظروا قبل الموعد المحدد للفوز بمقعد حتى لا يبقوا (على الواقف) طوال المناظرة العلمية الفكرية التي زحف اليها عدد قياسي من الطلبة ورواد العلم والفكر . ففي برنامج (كاتب وموقف) الذي يقدم في المركز الثقافي ويذاع ضمن برامج الاذاعة بعد ايام .

كان في المناظرة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي استاذ الشريعة في جامعة دمشق والطبيب عبد اللطيف ياسين الاخصائي في امراض النساء وجراحتها والطبيبة وحيدة العظمة الاخصائية في طب الاطفال وامراض النساء . والمناظرة او المناقشة تدور حول موضوعين رئيسيين تتشعب عنهما مواضيع شتى صغيرة . والموضوعان الرئيسيان هما تحديد النسل والتربية الجنسية . والمعروف ان موضوع النسل وتزايده هو الشغل الشاغل لبلدان كثيرة حيث تحاول هذه البلدان معالجته عن طريق منع الحمل والاجهاض ، او تطوير الفعاليات الاقتصادية لزيادة الانتاج والوصول الى حد معقول يتهدده سد حاجة الافراد ، هذه الافواه الفاغرة المتواجدة هنا وهناك .

وفي المناظرة العلمية كان هناك اتفاق في وجهات النظر تقريبا بين كل من الطبيب عبد اللطيف ياسين والطبيبة وحيدة العظمة وقد يكون ذلك بحكم المهنة الواحدة او ربما عن قناعة مشتركة بينهما فقد قال الطبيب ياسين ان منع الحمل او تحديد النسل مطلب ضروري في هذه الظروف المعاشية القاسية حيث هناك نقصان كبير في الموارد والسلع الضرورية وان هناك مؤتمرات تعقد دون ان نصل الى نتيجة .

وتابع الدكتور ياسين يقول ردا على اعتراض من الدكتور البوطي :

ان من الخطأ القول ان بين هذه المواليد الكثيرة عددا نادرا من العباقرة فتكون العملية

أي الاكثار من النسل عبارة عن مجازفة غير مضمونة اطلاقا . وقد رد — البوطي — على

كل ذلك : صحيح لا يمكننا ان نضمن بين هذه الملايين من الافراد الا عددا معدودا

من العباقرة الا انه بامكان هذه القلة من الاذكياء ان تقود بامان ونجاح هذه الكثرة الهائلة من ابناء المجتمع عندما تتوفر في البلاد الخيرات المادية والسلع الضرورية وتتحسن فيه بشكل مضطرد ومتناسب مع السكان الحالة الاقتصادية ويتحقق التوازن المطلوب بقدرة هؤلاء النابهين انفسهم .

وان هؤلاء الذين يطالبون بتحديد النسل وبالتالي منع الحمل هم افراد وليسوا جماعات وهؤلاء الافراد يهمهم ، بالتأكيد راحتهم الخاصة وسعادتهم الشخصية والاستمتاع بالحياة بدون اولاد او بعدد قليل منهم ولا ضير أن يتخلوا عن مسؤوليتهم الاجتماعية . بقيت المناقشات تدور ضمن هذا الاطار ثم تشعبت الى مواضيع قريبة من ذلك حيث دارت مناقشات حول معرفة جنس المولود من الايام الاولى واتفق انه حتى الان لا يمكن التحكم في جنس المولود او معرفته في الايام الاولى من الحمل . وقال الدكتور ياسين ان الاجهزة الحديثة تؤكد الاحتمال ولا تعطي اليقين رغم ان التطور يمكن ان يساعد على القاء الضوء ولو بحدود قليلة في هذه الامور . كما تناولت المناظرة عملية الاجهاض وكان من رأي الدكتور البوطي انه يمكن اجراء العملية خلال الاربعين يوما الاولى من الحمل وانه في هذه الحدود لايوجد جناية على المولود او الحياة لان الحركة او الروح لا تكون حقيقة الا بعد هذه الاربعين يوما وعلى هذا الرأي اغلبية علماء الشريعة .

وكان من رأي الدكتور عبد اللطيف ياسين ان الاجهاض حرام في كافة الاحوال وجناية بجرم ازهاق الروح وان هذا رأي الغزالي من علماء الاسلام . بالاضافة الى ان اعطاء الشرعية خلال الاربعين يوما يؤدي الى اساءة استعمال هذه المدة على الاوجه غير المشروعة .

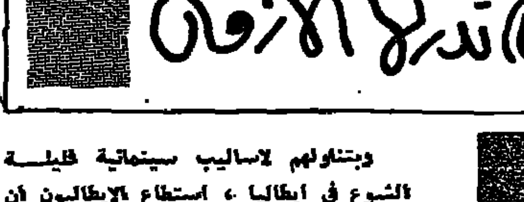
اما الموضوع الاهم والاخطر . والذي من اجله قدم هذا العدد الكبير من الشباب والشابات الى المركز الثقافي هو موضوع التربية الجنسية او الصحة الجسدية .

لقد كان هناك اتفاق بين الدكاترة الثلاثة : البوطي ووحيدة وعبد اللطيف على أن من واجب الدولة كوزارات ومؤسسات ان تضطلع بواجب نشر المعلومات والطرق السليمة والشرح والتفصيل في هذا الموضوع الخطير الهام موضوع التربية الجنسية .

وكان في المناظرة اجماع على ان الدراية بالامور الجنسية وتبني تربية جنسية صحيحة تقوم على ارضية متينة من التربية الاخلاقية السامية وعدم الحياء من العلم بهذه القضايا التي لا نستحي منا والتي لا بد منها . ومن خلال المناقشة قال الدكتور البوطي : ان الشريعة الاسلامية اولت التربية الجنسية اهتماما كبيرا الى جانب اهتمامها بالاخلاق العامة من خلال البحث في الزواج والطلاق والطهارة والاغتسال وغيرها . وان كان من واجب اصحاب الاختصاص معالجة هذا الموضوع بشكل علمي مدروس ومسؤول .

■ زينو زينو





ايطاليا . سينما شهيرة تدركها الازمة

من لم يسمع بالسينما الايطالية من فدريكو فلليني الى صوفيا لورين ، منذ سنوات طويلة والعالم اجمع معجب بمخرجيها وفنانيها ، من — كان — الى هوليود والمكافات تمطر على انتاجها والمخرجون الاجانب يتخاطفون نجومها السينمائيين .

تنتج السينما الايطالية ما يناسب كافة الاذواق حتى الهزل فهي بارعة فيه . لقد اضحك توتو ، فيتوريودي سيكا ، والبرتو سوردي ، الجماهير دائما .

وفرة في الافلام الجيدة :

بعد الليل الفاشستي ، تمتعت النهضة السينمائية بغنى نادر . فقد طبعت بالمدرسة الواقعية — الجديدة من روبرتو روسيليني الى ديسيكا ، كما تأثرت من بعدهم بكوكبة من المخرجين المعاصرين المشهورين : لويجي كومنسيني ، دينو ريزي ، ايتور سكولا ، الخ .. ورسمت معالم طريق الانتاج باعمال فنية رائعة ، تصف حياة ومشاكل ايطاليا التي لا تزال تطرح الاسئلة على نفسها وتضع نفسها موضع التساؤل .

وبالمقابل ، هناك سينما اكثر ذاتية وفردية تطورت مع مخرجين امثال فدريكو





فلليني وفي اماكورد ((الثامنة والنصف)) ميشيل انجيلو انطونيوني الذي اشتهر بفيلميه (الصحراء الحمراء) و (المذكرة) ، هذا دون الكلام عن لوشينو فيسكونتي الذي عرف جيدا كيف يتملك وسائل فنه ويحرك الكاميرا . وفي ظل ارستقراطية متفسخة ، أستطاع بيير باولو بازوليني وبرناردو بيرتولوتشي ، ان يقوما بخطوات مميزة في السينما التقدمية ، بينما نرى اليوم ازدهار النقد الاجتماعي والسياسي .

وبتناولهم لاساليب سينمائية قليلة الشيوع في ايطاليا ، استطاع الايطاليون ان ينافسوا هوليود طوال حقبة من الزمن . لقد نالت (الافلام الكوميدي الايطالية) لسرجيو ليوني شهرة واسعة .

في لندن ، باريس او نيويورك ، دائما يستقبل صدور فيلم ايطالي كانه حدث ، لكن ، هذه الوفرة في الافلام الجيدة تخفي حقيقة اقل فرحا ، فالافلام المعروفة التي تجتاز الحدود لتشاهدها جماهير اجنبية لا تمثل فقط اكثر من ١٠٪ الى ١٥٪ من مجموع الانتاج . واغلبية الافلام التي تخرج من استوديوهات شينيشتا — مدينة السينما في روما — الشهيرة هي رديئة جدا .

وكما في اماكن اخرى ، هناك التلفزيون ، المنافس الاكثر خطورة الذي خطف من قاعات السينما جزءا كبيرا من روادها ، فالايرادات لا تكف عن التناقص ، محدثة في نفس الوقت ، نقصا منهلا في الاموال العائدة على المخرجين . من الطبيعي ان يتحول هؤلاء نحو التلفزيون حيث امكانيات التمويل متوفرة بصورة اكبر .

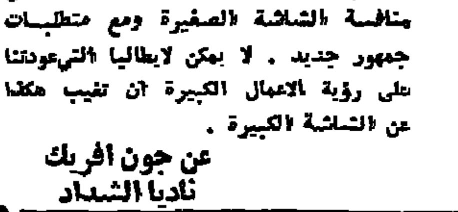
أزمة عميقة

حتى ان الفيلمين الاخيرين اللذين فازا بالجوائز في كان : (بادري بادروني) الفيلم الرائع الذي يروي قصة الوجود القاسي لراع من سردينيا غير متكيف مع محيطه ، وفيلم (الشجرة ذات السنابل) الذي يروي حياة زارعي (البرغموت) الذي حاز على جائزة — السالم الذهبية — في عام ١٩٧٨ ، كانا من انتاج التلفزيون .

وكذلك الازمة مذاهب فنية : فاذا كان الفنانون الكبار لايزالون يبدعون ويقومون بالتمثيل ، فلا نرى ابدا ظهور مخرجين شباب او ممثلين جدد في مستوى هؤلاء الرواد . وليس هناك من يحل محلهم في حالة الوفاة أو حالة العجز عن الاستمرار في العمل .

وتداركا للازمة هناك مشروع قانون في طور الاعداد بغية الحصول على ايرادات جديدة لهذه الصناعة التي توظف اكثر من (٥٠) الف شخص ، حيث ينتظر صدوره بفارغ الصبر ، سينمائيون ومنتجون .. بيد ان هذا لا يخدع اوساط السينما في روما : فالازمة عميقة ومركبة . وعلى الفن السابع اذا لم يردان يموت سريعا ، ان يتكيف مع منافسة الشاشة الصغيرة ومع متطلبات جمهور جديد . لا يمكن لايطاليا التي عودتنا على رؤية الاعمال الكبيرة ان تغيب هكذا عن الشاشة الكبيرة .

عن جون افريك
ناديا الشداد



كيف ناقش مجلس الشعب

قانون منع الصيد ؟!

القانون يوفر الطيور بجميع أنواعها ويحمي الثروة الحيوانية ويؤكد على تمسك القطر بروح التقدم والحضارة

اصدر السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية القانون رقم ٥٠ وبموجب هذا القانون فقد تم منع الصيد ضمن اراضي القطر العربي السوري لمدة خمس سنوات .

وكان هذا القانون قد ادرج على جدول اعمال مجلس الشعب في دورته العادية الخامسة ، وخصصت لمناقشته الجلسة الثالثة عشرة التي انعقدت برئاسة السيد محمود حديد رئيس المجلس بتاريخ ٢٨-٢-١٩٧٩

حضر هذه الجلسة عدد من السادة الوزراء ومنهم السيد احمد قبلان وزير الزراعةوالاصلاح الزراعي على اعتبار ان وزارة الزراعة هيصاحبة العلاقة في هذا القانون .

ان بعض الاخوة المواطنين يتخذون من الصيد هواية يمارسونها ، وبعضهم الاخر يجد فيها مجال عمل ، اما وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي فقد وجدت في الصيد خطرا يهدد انواعا مختلفة من الطيور والحيوانات الكثيرة التي بدات تنقرض ضمن اراضيالجمهورية العربية السورية .

وبين الاهتمامات والمسؤولية تبرز مهمة حفظ الثروة الحيوانية من الانقراض وهو الامر الذي يجب ان نحرص عليه لا سيما وان الاراضي السورية اضحت في السنوات الاخيرة مسرحا لجماعات الصيادين يأتونها بغرض الصيد الكثيف مما اثر بشكل ظاهر على انواع الطيور والحيوانات ، ويحدثنا البعض من اصدقائنا ان بعض الحيوانات والطيور التي كانت موجودة في سورية قد انقرضت تماما .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار الاجراءات والقوانين التي اعتمدتها بعض الدول المتقدمة للحفاظ على الثروة الحيوانية ادركنا بالفعل اهمية القانون الذي صدر عن السيد رئيس الجمهورية بعد ان نوقش في مجلس الشعب .

وحتى نضع الاخوة المواطنين والقراء بصورة الامر راينا ان نلجأ الى عرض بعض من المناقشات التي جرت في المجلس حول الموضوع هذا القانون قبل اقراره ونفاذه وقبل عرض المناقشات نورد نص القانون كما صدر عن السيد رئيس الجمهورية .

القانون رقم ٥٠

رئيس الجمهورية

بناء على احكام الدستور

وعلى ما اقره مجلس الشعب بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٨-٢-١٩٧٩

يصدر ما يلي :

المادة الاولى – يمنع لمدة خمس سنوات من تاريخ نفاذ هذا القانون باي وسيلة كانت صيد الحيوانات والطيور البرية المستوطنة والراحلة او تخريب جحورها او نزع اعشاشها او اتلاف بيوضها او صغارها او نقلها وبيعها – ما عدا الطير الحر – الصقر – والحيوانات المفترسة .

المادة الثانية – تعفى اسلحة الصيد المرخصة من قبل اصحابها بعد تاريخ نفاذ هذا القانون من رسوم التصيد خلال فترة المنع .

المادة الثالثة – أ – خلافا لاي نص في العقوبات المنصوص عليها في قوانين الصيد السابقة تعتبر اية مخالفة لاحكام هذا القانون جرما يعاقب عليه بالحبس من شهر الى ثلاثة اشهر وبغرامة من خمسين ليرة سورية الى مائتي ليرة سورية .

ب – تصادر وسائل الصيد (اسلحة الصيد النارية – الدبق – الشباك – المصايد – الاشراك الطيور الصائحة – كلاب الصيد) وتضبط الحيوانات والطيور موضوع المخالفة وتسلم الى المتحف الزراعي او الى اية جهة خيرية وفقا للتعليمات التي يصدرها وزير الزراعة والاصلاح الزراعي بهذا الشان .



المادة الرابعة – ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية .

دمشق في ١١-٥-١٣٩٩ و ٨-٤-١٩٧٩

رئيس الجمهورية

حافظ الاسد

حماية الحيوانات والطيور

كان اول المتحدثين حول قانون صيد الحيوانات العضو السيد محمود بكري الوسي حيث شكر الحكومة على اعدادها مشروع القانون، لان حماية الحيوانات والطيور من الانقراض والفتك بهما امر اصبح في غاية الضرورة والاهمية .وخاصة بعد ان اصبح جزءا منها في حكم المنقرض من القطر العربي السوري .

وتابع السيد الوسي قائلا : ان مشروع هذا القانون يؤكد بلا شك ان القطر يسير معالدول المتقدمة والراقية في هذا المجال ، ثم علق على بعض الاخطاء الواردة في مشروع القانون – من وجهة نظره – والمتعلقة بوضع بعض الطيور حيث قال :

ان مشروع القانون هذا جاء بشكل مطلق ولم يستثن بعض الطيور ، تلك التي تقلق اخواننا الفلاحين واخصمنها عصفور (الدوري) المحددة بالقانون حيث ستشكل خطرا على المحاصيل الزراعية والتي توليها الدولة الاولويات الكبيرة لرفع مستواها التقني والعددي ، لان عصفور الدوري هذا سيلتهم حبوب الفلاح بعد نثرها وقبل ان يستطيع حراثة الارض لطمرها ، وحتى بعد الطمر يستطيع عصفور الدوري انتشالها والتهامها .

وستلتهم تلك الطيور كل البقوليات والخضروات في بدء نموها وظهورها من الارض ، وساق مثلا اخر هو الكرز حيث قال :

اننا لا شك سنرى بذورا معلقة على الاشجار وقد التهم العصفور ما يؤكل منها اي ستبقى عظما بدون لحم .

اما التفاح والاجاص ستبدو لك كل ثمرة منها عبارة عن كهف مجوف لم يبق بداخلها سوى بعض النتوءات العالق بها اسراب الزنابير والزلقط لاتمام ما تبقى منها ، وكذلك العنب والتين والتوت وكثيرا من الثمار الاخرى التي ستتضرر ، وقد اوردت بعضا منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر .

وهذه الامور يعرفها من يعمل في حقل الزراعة والتشجير .

كما ساق مثالا عالميا حول جمهورية الصين التي عانت منذ مدة قريبة الكثير من اسراب العصافير التي كانت تقضي على مواسمها الزراعية مما حدا بالحكومة ان تجند كل افراد الشعب بحملة لمكافحة العصافير ، وكذلكحكومة مصر عانت من العصافير الكثير عندماكادانيقضي على اجمل ورود مصر (ورد النيل) .

وتابع السيد الوسي يقول :

وكذلك الامر ينطبق على مربي المواشي واخص بالذكر منهم مربو الاغنام الذين يعيشونبالبادية والبراري وهم معرضون صيفا وشتاء لهجمات الذئاب الضارية ، وذئب واحد يستطيع القضاء على خمسين راسا من الغنم في نصف ساعة .

السيد الرئيس – السادة الزملاء . . . اتترك الافعى تصول وتجول في سقف دار في قرية لتلسع احد افراد العائلة او تدس السم في الطعام ونعود لنقول لايجوز قتلها الا بقانون .

ثم تساءل السيد الوسي فيما اذا كانت فئران الحقول والخلد العدو اللدود لزارعي البطاطا والبصل والثوم وغيرها من المزروعات مشمولين بالرعاية والحماية .

واقترح في النهاية ان تلغى المادة الثانية من مشروع القانون وتستبدل بمادة اخرى يذكر فيها ما هو مستثنى من الطيور والحيوانات والزواحف .

كما تحدث بعد ذلك العضو السيد علي ملحم الذي اعتبر ان مشروع القانون هذا جاء من حرص الحكومة على الثروة الحيوانيةوالطيور لكنه تساءل امام السادة الاعضاء والسلطة التنفيذية وهو :

كيف نمنع اصطياد طير نسميه راحلا ولا نستفيد من لحمه قبل ان يرحل عنا ؟

وكيف لا نصطاده وهو الذي يداهم مزروعاتنا وثمر اشجارنا ويهدد محصولنا الزراعي ؟

وساق على ذلك مثالا طير السمن والشحرور الذي يمر في بلادنا خلال شهرين في اوائل الشتاء ويداهم بها شجرة الزيتون والفلاح يعلم ذلك ، وتساءل كذلك فيما اذا كانمنعاصطيادمثل هذه الطيور حفاظا على ثروة ام هدرا لثروة اخرى اكثر فائدة .

نفس الشيء ينطبق على عصفور الزرزورالذي يساهم في انتشال الحبوب قبل حراثتها ويساهم في اتلاف المزروعات وهو طير راحل كذلك .

وكلنا يعلم مضار الدرغل وعصفور (الزرعي) الذي يعلم فلاحو القطر مضاره وهجومه على مزروعاتهم بالملايين ، ويكفي هذا التصورلمعرفة النتيجة .

وساق مثالا اخر طيور الصحارى الراحلة امثال (الدرج والقطا) .

كما حدد السيد ملحم الطيور المستوطنة بنوعين هما – الحجل والدوري – واكد ان الدوري كذلك يشكل خطرا على المزروعات والصيادون يتهربون من اصطياده لان لحمه غير مستحب .

واضاف ان الغزال يشكل ثروة حقيقية قيمة ويجب منع صيده للحفاظ على هذه الثروة الفعلية .

كما اقترح ان يمنع صيد الارنب البري رغم مضاره ايضا .

وفي النهاية اقترح السيد ملحم ان يحصر منع صيد الحيوانات والطيور المستوطنة ويسمح باصطياد الطيور الراحلة للاسباب التي ذكرها .

القانون ضروري في بلادنا

ثم طلب السيد احمد قبلان وزير الزراعة والاصلاح الزراعي الحديث حول الموضوع فقال :

نحن مع كلمة قالها الزميلان الوسي وملحم انه توجد عصافير تسبب اضرارا للفلاحين لكن ليس كما وصف الزميل الوسي ، اذ ان بلدنا تعتبر افقر بلدان العالم في الطيورالمستوطنة والراحلة ، ولقد نوقشهذا الموضوع اثناء بحث المسالة الزراعية مطولا . وقد شارك في هذه الندوة الاخوة الفلاحون والفنيون ،وتناولوا جوانب هذا الموضوع السلبي منها و الايجابي، وخلصوا الى تصور واضح حولمجملهذهالمسائل المطروحة ، ونحن كوزارة وحكومة مع قتل الحيوانات الضارة والمؤذية .

وبتقديري ان قتل الذئب والضبع لا يعتبر صيدا يمنعه القانون واذا كان وقع سهوا عدم ذكر مثل تلك الحيوانات في القانون فبالامكان اضافة اية مادة لتفسير هذا الامر .

واضاف السيد وزير الزراعة قائلا :

في دول العالم عندما يصدر قانون يحرم صيد الحجل مثلا فلا يوجد انسان يصطاد حجلة واحدة ، وانا شخصيا مع منع صيد الطيور المستوطنة ومع صيد الطيور الراحلة ، لكن في هذه الحالة ما هي الضمانة ان يصطاد الصيادون ما هو ممنوع وغير ممنوع في الجبال ، فيالصحارى في المناطق البعيدة عن اعينالرقابة، لذلك ومن هذا المنظور جاء المنع لكل الطيور والحيوانات.

وحول موضوع العقوبة المفروضة في مشروع القانون هذا تحدث العضو السيد محمدالمنان وقسم الصيادين الى ثلاثة :

اما هاو ، او محترف ، او مزارع يدفع الشر عن ارضه ، وفي جميع هذه الحالات لايوجد جرم فيها .

وفي هذه الحالة يجب ان يحال الفاعل بموجب قانون العقوبات الاقتصادية او بموجب المشروع المعدل في القانون وهو ثلاثة اشهر ، في تقديري ان هذه الحالة يجب ان يدفع المخالف غرامة مالية فقط من (١٠٠ – ٢٠٠) ليرة سورية .

ان جميع التشريعات الحديثة تجنح الى تخفيف العقوبة في جميع قانون الجرائم عدا التي تتعلق بامن الدولة ، فما بالنا بصياد هاو او محترف نسوقه بموجب قانون العقوبات الاقتصادية او نعاقبه بثلاثة اشهر سجن ، هذا كثير ايها السادة ، والشعب لا ينتظر منا في هذا المجلس مثل هذه الاحكام وانني سأتقدم باقتراح خطي حول العقوبة .

وهنا تدخل العضو السيد نور الدين خضور مقرر اللجنة المشتركة التي بحثت مشروع القانون ولفت نظر السادة الاعضاء الى ان اللجنة راعت في دراستها لمشروع القانون جميع وجهات النظر ويجب الاطلاع عليها قبل المناقشة .

العضو السيد (كريكور ابلغاتيان) انني على مشروع القانون وساق مثالا ما شاهده شخصيا ان السيارات اللبنانية التي تأتي الى سوريا بقصد الصيد وتعود محملة بآلاف الطيور ويأتي في مقدمتها طير الحجل ، كان يتساءل الى متى ستستمر هذه المجزرة في الطيور المستوطنة .

ثم ايد مشروع القانون العضو السيد اسعد حرب بعد التعديلات التي ادخلتها اللجنة ولكنه تحفظ على موضوع عقوبة الحبس وطالب بحصر العقوبة بالغرامة المالية ، ووجه كلامه الى الزميلين السيدين الوسي وملحم متسائلا هل يفي طيور في بلدنا تأكل التفاح والكرز ؟

لا اظن ذلك واضاف ان الصياد الذي يخرج لهوايته لا يفرق فعلا بين طير راحل او مستوطن وانا مع مشروع القانون بعد التعديل .

اثار العضو السيد نجم الدين الصالح الموضوع من جانبين ، حيث قال انه لا يوجد للموضوع وجه ايجابي كامل ولا وجه سلبي كامل ، و اضاف نحن بحاجة فعلا لاصدار قانون للصيد ينظمه ويقف امام مجزرة بعض الحيوانات الجميلة كالغزال والحجل ، ولكننا ايضا بحاجة ماسة لحماية المزروعات من العصافير ومن الطيور الراحلة ، وساق مثالا على ذلك معتمدا قول المرحوم الاستاذ الارسوزي الذي قال : (من اجل برغوث لا تحرق اللحاف)

واكد على وجود ضوابط حقيقية في وجهي العملة ، ان يمنع صيد الحجل والغزال هذا امر واجب ، اما ان تمنع صيد الزواحف والطير الراحل والمؤذي فهذا لا يجوز .

واقترح في النهاية ان يعود مشروع القانون الى اللجنة لتدارسه مع الفنيين تدارسا دقيقا لحصر الطيور التي يجب منع صيدها ،والسماح بصيد الطيور المؤذية فعلا وشرعا ، وان تفرق بين الامرين .

وحول العقوبة اقترح السيد صالح ان تلغى عقوبة الحبس وان ترفع عقوبة الغرامة الى الف ليرة سورية لان الحبس لا يجوز الا اذا توفرت النية الجرمية فعلا ، وكثيرا ما يشقى القضاة والمحامون في البحث عن هذه النية ، ومدى توفرها وحينئذ يطبقون العقوبة ، فان لم تتوفر فالشك لصالح المتهم .

اما العضوالسيد ظافر خير الله فقد تحدث عن تاريخية القانون وقال عندما صدر قانون الصيد عام ١٩٣١ فقد عدل عام ١٩٦٢ وكذلك عام ١٩٦٥ وفي عام ١٩٦٩ وهذا التعديل الاخير ما يزال معمولا به حتى الان وانه بتقديري يفي بالغرض ، كما أن السيد وزير الزراعة يمكن ان يصدر بقرار منه يمنع الصيد بشكل مطلق، وحول ما تحدث به الزملاء عن تعدد الطيور الواجب اصطيادها فهي موجودة في القانون القديم .

واتى على موضوع الحبس في حال التصيد مستعينا بان الذين يصطادون هم الهواة ، واكد ان طبقة معينة هي التي تصطاد ، واذا لم تكن هناك عقوبات رادعة لهم فانهم بلا شك سيصطادون حتما ذلك لان الرشاوات والاتاوات فيحالةالغرامة ستدفع اما اذا كان موضوع سجن فان الشرطة لا تستطيع البت بالموضوع وسيحال الصياد في هذه الحالة الى المحكمة .

فوائد وجود الطيور كثيرة

العضو السيد محمد ميهوب نقل للسادة الاعضاء ما دار في ندوة بحث المسالة الزراعية حول الصيد والطيور ، و قال :

اعتقد ان من تكلم من الاخوة الزملاء فقط عن الاضرار التي تسببها هذه الطيور ، ولو قارناها بالفوائد التي تأتي من وجود هذه الطيور لقلنا فعلا ان هذا القانون يجب ان يصدر ، هناك حشرات كثيرة تصيب المزروعات ، وفي حال وجود هذه الطيور فانها توفر علينا نحنالفلاحين الكثير من مواد المكافحة التي يجب استيرادها هذا اولا ، وثانيا من يتصيد من الفلاحين تبلغ نسبته ٥ بالمئة من ابناء الريف ، وان من يأتي من لبنان والكويت والسعودية ومن دول الخليج هم اكثر بكثير من صيادي قطرنا ،مضافا الى ذلك تلف المزروعات التي تسببها عملية التصيد هذه ، واضاف اننا نوفر محروقات كثيرة على الدولة في حال منع الصيد – لان محبي هذه الهواية من الموظفين يخرجون للتصيد بسيارات الدولة وقال السيد ميهوب :

نحن كفلاحين لا نتضرر من هذا القانون ونحن معه واضاف انه يجب ان يلحق بهذا القانون قوانين اخرى في نفس الاتجاه ، كما طلب من السيد وزير الزراعة دفعها الى المجلس الكريم لاصدارها .

هنا تدخل السيد محمود حديد رئيسالمجلس وقال :

كما ارى الان وبعد أن تكلم مندوب الاتحاد العام للفلاحين وقال :

بان المزروعات لن تتضرر بمنع الصيد بل على العكس .

نحن على كل حال ما نزال بصدد المناقشة العامة ، وهناك اقتراحات كثيرةمنالزملاءالاعضاء يريدون الكلام بهذا الموضوع ، وقفل بابالمناقشة غير وارد ، ولو انتقلنا الى مناقشة المشروع مادة مادة فهذا افضل لنا ، ذلك لانه من الواضح ان بعض السادة الاعضاء مع الصيد بشكل كامل وهناك اخرون مع منع الصيد بشكل كامل ، والقسم الثالث مع تجزئة الموضوع .

وطلب من السيد تركي شلهوب رئيس اللجنة المشكلة من لجنة الداخلية والادارة المحلية والتخطيط والانتاج التحدث حول الموضوعوبيان تقديرات هذه اللجنة المشتركة والتي عقدت اجتماعات مطولة مع الخبراء والاخصائيين حول مشروع القانون هذا .

قال السيد شلهوب :

ان منع الصيد في هذا القطر اصبح امرا ضروريا ليس فقط للاسباب الموجبة التي وردت في مشروع القانون ، كذلك روعي في ذلك توصيات ندوة بحث المسالة الزراعية ، وانطلاقا من ان الطيور في هذا القطر قد قل عددها كثيرا المستوطن منها والراحل ، وكذلك الحيوانات المستوطنة .

واوضح السيد شلهوب لماذا لم توافق اللجنة على استثناء الطيور الراحلة موضحا ان هذه الطيور تستمر طيلة العام ، فالدرغل يأتي ايام الربيع والصيف والسمن ايام الشتاء والقطا في الصيف ، وفي هذه الحالة وبعد ان كثر استخدام السلاح غير المرخص لا يمكن للصيادين الجدد التفريق بين الراحل والمستوطن .

السيد رئيس مجلس الشعب وقد طالت الجلسة طلب الانتقال الى دراسة مشروع القانون فقرة فقرة وفي هذه الحالة يجب التصويت على الانتقال بموجب النظام الداخلي ، وعندما طرح قضية التصويت على الانتقال الى دراسة مشروع القانون فقرة فقرة فاز بالاغلبية .

وتلا امين السر نص المادة الاولى وهي كما يلي :

يمنع لمدة خمس سنوات من تاريخ نفاذ هذا القانون باي وسيلة كانت صيد الحيوانات والطيور البرية المستوطنة والراحلة او تخريب جحورها او نزع اعشاشها او اتلاف بيوضها او صغارها او نقلها او بيعها – ما عدا الطير الحر (الصقر) والحيوانات المفترسة .

وهنا جرت مناقشة مطولة حول نص المادة او تغيرها او ادخال بعض التغيرات فيها وفي النهاية عرضها السيد رئيس المجلس على التصويت ففازت بالاكثرية .

ثم تلا السيد امين السر المادة الثانية وهي كما يلي :

تعفى اسلحة الصيد المرخصة من قبل اصحابها بعد تاريخ نفاذ هذا القانون من رسوم التصيد خلال فترة المنع .

طلب السيد رئيس المجلس من السادة الاعضاء مناقشة هذه المادة فلم يطلب احد التحدث حولها ، عرضها للتصويت ففازت بالاكثرية .

ثم تلا امين السر المادة الثالثة وهي كما يلي :

أ – خلافا لاي نص في العقوبات المنصوص عليها في قوانين الصيد السابقة تعتبر اية مخالفة لاحكام هذا القانون جرما يعاقب عليه بالحبس من شهر الى ثلاثة اشهر وبغرامة من خمسين ليرة سورية الى مائتي ليرة سورية .

ب – تصادر وسائل الصيد (اسلحة الصيد النارية – الدبق – الشباك – المصايد – الاشراك – الطيور الصائحة – كلاب الصيد) وتضبط الحيوانات والطيور موضوع المخالفة وتسلم الى المتحف الزراعي او الى اية جهة خيرية وفقا للتعليمات التي يصدرها وزير الزراعة والاصلاح الزراعي بهذا الشان .

وقد اقترح السيد رئيس المجلس بعد ان وردت لديه عدة اقتراحات حول مصادرة اسلحة الصيد في حال التصيد فقط ان تحال المادة كما هي اولا على التصويت فاذا فازت حسم الامر ، واذا لم تفز تعرض الاقتراحات وذلك عملا بالنظام الداخلي للمجلس ، وطرحها على التصويت وحصلت على الاكثرية المطلقة .

ثم طلب السيد رئيس المجلس من السادة الاعضاء التصويت على مجمل القانون واصبح قانونا بعد فوزه بالاغلبية المطلوبة .

— أسعد مصطفى

عصفور الدوري

سينعم أكثر من غيره من الطيور بالقانون

• بعضهم تحفظ على عقوبة الحبس وطلب استبدالها بالغرامة المالية

حديث الناس

الماء .. والصيف الجاف

الصيف على الابواب ، وشتاء عام ١٩٧٩ – كما جاء على لسان السيد وزير الاسكان – شتاء جاف وقرع ناقوس الخطر يصبح امرا مسلما به بان ازمة المياه لهذا الصيف ستكون قاسية ، اذا لم يتم وضع برنامج عملي ومدروس للحد من استهلاك المياه خاصة في مدينة دمشق التي اصبحت مركز استقطاب للهجرة الريفية ، والتوسع في البناء بشكل غير مدروس .

ولانذيع سرا اذا قلنا ان المواطنين في الاحياء الشعبية بداوا ومنذ الان يحسون بانقطاع المياه او ندرتها ، وانهم يتوجسون شر تفاقم الازمة خلال الاشهر القادمة ، وحيال ذلك لابد من تثبيت بعض الملاحظات :

١ – ان التوسع في البناء غير المدروس ، والتهافت من الريف على المدينة ،قد عجل في اشتداد الازمة في الوقت الحاضر ، وسوف تتضاعف خلال الاعوام الخمسة القادمة بالرغم من المشروع الكبير الذي تنجزه مؤسسة مياه عين الفيجة اذا لم تتخذ الاجراءات العملية لوقف الهجرة الى المدينة عن طريق تطعيم الريف بضروب من الصناعات ، ومده بالمرافق الحيوية والتعجيل بانارته .

٢ – ان المواطن الذي يسكن في مدينة دمشق يحصل على حاجته من مياه دمشقلامن خارجها ان بالوسائل القانونية او بغير القانونية ، وهذا حق مشروع ، ويصبح من البديهي ان توافق الجهات المسؤولة على جر المياه الى بيته لوقف عملية اللجوء الى جر المياه بالوسائل غير المشروعة ، والاسراف في تبديدها وهدرها .

٣ – ان قلة المياه في الاحياء الشعبية دفع الكثيرين الى استعمال الات حديثة –الشفاطة – وسحب المياه وهذا يؤدي الى تفريغ القساطل وانقطاعها عن البيوت الاخرى .

ان الماء حاجة اساسية للانسان وحق مكتسب ولابد من خطوات عملية وجادة ، تقلل من ازمة المياه ، وتجنب المواطنين الحرمان من اكبر نعمة ينبغي ان تتوفر لهم ودون استثناء .

■ محمد رجب عباس

كلمات وآراء في معضلة اسمها: الإخلاء ودعاوى الإخلاء

مالكو العقارات – الهمهم الله ذخرا للوطن والقضية – لم يتركوا ضربا من فنون التلاعب والاحتيال الا وطرقوه .. فالغاية تبرر الواسطة ، والمطلوب : راس المستاجر وباي ثمن وطريقة .

■ مثل هذه العبارات النارية او الكلمات المنفعلة قد لا تصلح مطلقا لتكون مقدمة لموضوع صحفي يبحث في قضايا السكن والايجار ودعاوى الاخلاء والتخمين ، ولكنها – الكلمات – تلخص والى حد كبير مضامين الرسائل التي ترد – الثورة – حول هذه المسائل المستعصية .

اخر هذه الرسائل حملت الكثير من الدعابة والطرافة بين طياتها ولكنها تضمنت ايضا الكثير من المعاني والدلالات التي تستوجب التوقف عندها .. الرسالة تحمل توقيع المواطن حسن محمد مكانسي – محلة بغداد بحلب – وتقول :

■ الرسالة

((انني موظف بسيط لم اتمكن من الانتساب الى اي جمعية سكنية بسبب وضعي المادي وبعد ان فرغ اصحاب العقارات هذه التجربة من مضامينها الانسانية وحتى لا اطيل الكلام ابدأ بشرح المشكلة .. مشكلتي ومشكلة امثالي من المواطنين :

حاليا اقطن في شقة متواضعة وباجر سنوي قدره – ١١٠٠ – ل.س وذلك من تاريخ ١٥-١٢-١٩٧٠ .

في الشهرين الماضيين امتنع ملاك المبنى الذي اقطنه عن قبض الاجرة طالبين تعديلها ، ولانني كنت قد رفعت لهم الاجرة ثلاث مرات وكل مرة – ١٠٠ – ل.س سنويا عند كل زيادة صدرت عن الدولة للراتب وبمحض اختياري ودون طلبهم لذلك امتنعت عن رفع الاجرة لعدم تمكني من رفعها بسبب ظروف المعيشة القاسية . هذا من جهة ومن جهة اخرى لانني دهشت من طبيعة الترتيبات التي ادت الى السطو على جيوب جيراني وعلى حساب قوت اطفالهم .

ارملة تسكن في نفس البناية التي اقطن فيها لها اربعة شباب ثلاثة منهم يتابعون الدراسة الجامعية والرابع يؤدي خدمة العلم وتقطن منذ عام ١٩٧١ وباجرة سنوية قدرها – ٧٥٠ – ل.س سنويا ، وخلال عدة اشهر استطاع اصحاب الملك – الابطال – عن طريق حكم قضائي ان يرفعوا اجرة الدار الى – ٣٧٥٠ – ثلاثة الاف وسبعمائة وخمسون ليرة سورية هكذا دفعة واحدة وفور اخذ الحكم جاء دور المستاجر الثاني وهو موظف في مؤسسة الخطوط الحديدية ونتيجة لذعره من الحكم الذي حل بجارته استطاع المالك ان ينظم لعقد ايجار جديد من اول عام ١٩٧٩ بثلاثة الاف ليرة سورية بدلا من العقد السابق – الف – ليرة سورية . والمستاجر الثالث عامل في مقسم هيئة مشروع سد الفرات وايضا استطاع المالك اجباره على توقيع عقد بـ – ٢٠٠٠ – ل.س اجرة غرفة وصالون ابا جور بدلا من – ٨٠٠ – ل.س وبقية المستاجرين على الطريق

ويا اخي المحرر الموس (السكين) وصلت الان الى اخيك كاتب هذه الاحرف فما هو الحل ؟ ... لقد سمعنا كثيرا عن اهتمام مجلس الشعب والسيد وزير العدل بتعديل قانون الايجار لصالح الكادحين . ولكن ؟!)

● وحديث اخر

الرسالة تنتهي هنا ومعها يبدأ حديث اخر يحمل الشجون ونظرة سريعة الى مضامين دعاوى الاخلاء والتخمين تكشف مدى زيفها وسقوطها في مستنقع الوهم .

مالك يطالب باخلاء عقاره بحجة ان المستاجر لا يراعي القواعد العامة واخر لان المستاجر اجرى بعض الاصلاحات والتعديلات بدون اخذ موافقة المالك ... ومالك ثالث بحجة هدم البناء .. ورابع لان العقد يمنع المستاجر من ايواء الاقارب والضيوف ، الى اخر الاسطوانات والمزوفات المهترئة .. ولا نريد الغوص كثيرا لان الطريق سالكة بصعوبة ولان التفنن في ابتكار الاساليب الاخلاقية يجعلنا نحتاج الى قدرة للخروج من دوامتها .

في قانون الايجار نص صريح بعدم اخلاء الموظف ومع ذلك يجد نفسه واطفاله في الشارع ولكن كيف ؟ ولماذا ؟ .. الجواب معضلة .

● ايضا

دعاوى الاخلاء والتخمين تتوارد الى قصر العدل حتى وصل عددها – الاخلاء – الى ٢٥٢١ دعوى . هذا في دمشق وحدها وبكلمة مختصرة يشير ذلك الى تفوق في عدد الراغبين بالاستنجار عن عدد العقارات المعدة للايجار وبالتالي الى تكاثر دعاوى الاخلاء لاستغلال سوق العرض والطلب والغاء انسانية المواطن من خلاله .

في قانون الايجار نص صريح يمنع اخلاء الموظف .. ولكن !!

هل يمكن تشكيل لجنة رسمية تؤجر البيوت المقفلة ؟

وامام واقع كهذا لا بد من البحث عن شقة اوغرفة متواضعة تلملم الشمل المفكك لابد من البحث عن شقة من العشرين الف شقة المقفلة – في دمشق فقط – التي تنتظر من يدفع خلو اجر افضل واكثر .. ومهرا مقدما لخمس سنوات .. والجميع يعرف ان هناك الاف الشقق الفارغة المقفلة والموهة والتي تنتظر المهر المقدم والمؤخر .

وامام هذا الواقع : كيف يتصرف اصحاب الدخل المحدود ؟ وكيف يمكن للمواطن الكادح ان يدفع مثل هذا المهر ؟ وكيف سيستطيع دفع الايجار القسم لعدة سنوات وهو بالكاد يغطي متطلبات الحياة اليومية ؟! .. ثم ما هو المصير الذي ينتظره اذا تمكن صاحب العقار من اخلائه ؟!

واسئلة كثيرة تنتظر اجوبة شافية وافية.. وسريعة حتى لا يبقى المواطن تحت رحمة كابوس مظلم اسمه دعاوى الاخلاء والتخمين وكي لا تستمر (شرشحة) المواطن وزوغانه في قصر

ما دام المالك صاحب المال والنفوذ لا يعدم الوسيلة التي تمكنه من طرد المستاجر واطفاله الى الشارع . رفع اجرة العقار الى الحد الذي يرضي جشعه .

■ والمطلوب :

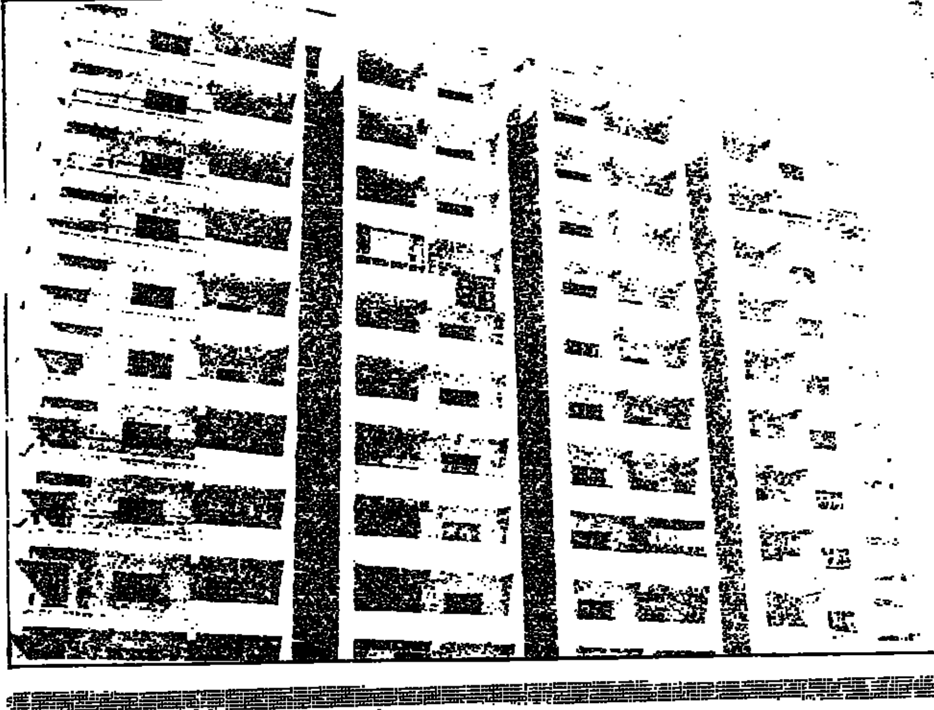
وضع تشريع جديد يتلافى الثغرات التي ينفذ من خلالها اصحاب العقارات لتحقيق مصالحهم واطماعهم .. تشريع جديد يحل الكثير من القضايا والتناقضات القائمة في معادلة السكن والايجار .

وقبل ذلك كله يمكن انشاء هيئة رسمية تتولى مهمة تاجير البيوت المقفلة اوالمعدة للايجار بشكل يكفل حق المالك والمستاجر وبدون اجحاف لاحد الطرفين وبحيث تضع اللجنة او الهيئة المشكلة جدولا يحدد الاولويات التي يتم من خلالها تاجير الشقق .

مهمة صعبة ولكن ليست مستحيلة !!

■ بسام جعارة





لقطات

اقتراحات شخصية في مجال الادوية

– الدواء الدواء

– الدواء الدواء

هي مسالة عامة اخذة في الصعود بموجب خط بياني لا يعرف الاستقرار ، وكما المنشار ياكل في الصعود والهبوط: هي المشكلة.

تتحمل الدولة سنويا ارقاما كبيرة من الخسائر في سبيل تثبيت اسعار الادوية كيما توفرها للمواطن دون ان ترهقه ، شانها في تثبيت كثير من المواد الغذائية الاساسية .

واظننا التقينا قبل الآن في موضوع سابق تناول مشكلة تهريب ادويتنا الى الاسواق القريبة ، حتى اصبحت اقنوما لا يحيد عنه اصحاب المصالح والفوائد من هذه العلاقة المتبادلة .

– في حال كهذه .. من هو المستفيد الاول والخاسر الاول ؟

– في الحالة الاولى يظل التاجر – المهرب – هو الرابح الاول .

– وفي الحالة الثانية يظل المواطن والدولة هما الخاسران ، وعلى العموم يبقى المواطنون هم الخاسرين لان الدولة منهم ولهم ، واموالها اموالهم .

بمعنى :

ان الدولة تدفع فروق تثبيت اسعار دواء ما ، بغية توفيره للمواطن بسعر معقول فيجري التالي :

١ – ياخذ المهرب هذه الادوية التي تباع بسعر مرتفع في الاسواق القريبة ، ويبيعها للصيادلة هناك ويجني فرق اسعارها .

٢ – المواطن الشقيق في لبنان مثلا لا يستفيد من ذلك لان صيدلية بيروت او شتورة تبيعه الدواء حسب السعر اللبناني وليس حسب السعر السوري .

٣ – يفتش مواطننا عن الدواء فلا يجده لان غالبيته تكون قد هربت .

٤ – تخسر الدولة من اموالها هذه النسب العجيبة التي تذهب الى جيوب المهربين .

– فما العمل اذا ؟

– قبالة هذه المشكلة يجب على الدولة ان تتخذ اجراء يحد من هذه الظاهرة اما بمعادلة اسعار الادوية المهربة من عندنا باسعارها في الاسواق القريبة واما بمعالجة هذا الامر مع الاطباء بحيث لا يصر كل واحد منهم على وصف ادوية الدولة التي درس فيها لا سيما وان كل دواء له نظيره من شركات اخرى اقل سعرا وتكلفة ، كان تكون عربية او اجنبية . وبذلك نصيب ثلاثة عصافير بحجر واحد ، اذ نمنع التهريب وهدر اموالنا من جهة ونبقي الدواء بين يدي مواطننا من جهة ثانية ، ونوفر له دواء نظيرا اقل سعرا ، من جهة ثالثة .

● انها مجرد اقتراحات وامل ان نسمع في القريب عن خطوات للحكومة تضع الامور في نصابها وتصون مصلحة المواطن ومصلحة الدولة .

● جلال خير بك

حوار مع الذين يبصرون بقلوبهم

المكفوف عنصر منتج لا تقيده حدود العاهة

وانا اقصد المؤسسة النموذجية لتاهيل المكفوفين في منطقة الجسر الابيض ، لم اكن اتوقع ان اجد المكفوفين فيها يدخلون غرف الدرس والمطالعة بلا موجه او مرشد .

الفيتهم يحملون كتبهم ويسيرون سير مبصر نشيط ، يطرقون الباب بلطف وادب ، ويستاذنون بالدخول ليجلسوا في المقاعد المخصصة لهم حتى اذا ما طلب المعلم من احدهم قراءة الدرس بادر لقراءته بطلاقة وهو يتحسس باناملة النقط المفرزة في كتابه – طريقة – بريل في تعليم المكفوفين – .

عددهم لا يتجاوز المائة تلميذ ، اكثر من ستين منهم ينامون وياكلون في مراكز مؤسسة التاهيل ، والباقي يذهبون الى منازلهم بعد ساعات الدوام الرسمي .

كلهم يجمعهم شعور واحد ، يريدون ان يتمردوا على العاهة بتلقيهم لنور العلم عسى ان يستعيضوا به عن انوار عيونهم المطفاة .

كلهم يرغبون ان يؤكدوا لمجتمعهم انهم ليسوا عالة عليه بل بامكانهم ان يقدموا له اعمالا كثيرة تسهم في بنائه وتطوره .

يواظبون على الدرس عساهم يجدون بعد تخرجهم من مدارسهم عملا يوفر لهم اللقمة الكريمة .

■ ولكن :

هل يمنعهم تلقيهم العلم وحصولهم على الشهادات من الاحساس بالقلق على مستقبلهم ؟

بالطبع لا ، لان نظرة الناس للمكفوف بانه لا يستطيع ان يعطي بعمله كالمبصر هي شبه عامة لا يختلف عليها اثنان ، وذلك على الرغم من ان المكفوفين الذين يعملون في شركات الدولة يؤدون عملهم على اكمل وجه ، وعلى الرغم من انهم اقدر من غيرهم على اجادة بعض انواع الاعمال .

ويشرح السيد نهاد مراد مدير مؤسسة تاهيل المكفوفين الظروف التي يعيشها طلاب مؤسسته بعد تخرجهم منها ، حيث تواجه طلبات توظيفهم بالرفض من قبل مدراء مؤسسات الدولة وشركاتها الذين ما ان يشاهدونها حتى يذيلوا عليها عبارة لا شواغر عندنا .

امام مثل هذا الرفض لا يستطيع المكفوف ان يخفي قلقه على مستقبله ، ومطالبته بانصافه لا بالعطف عليه . لان العطف كلمة لا يحبها فهي تجعل منه عاجزا اتكاليا لا يطلب من الدنيا غير احسان المحسنين .

ويبدأ صراعه مع الزمن لا يريد ان يمد يده بطلب صدقة ، ولا يجد في نفس الوقت عملا بعينه على مواجهة مطالب العيش وتكاليف نفقات العيش .

يبدأ صراعه دون ان يقف لينتظر الحسم الذي ياتي به الغيب فهو يحاول ان يقود معركته ليفتح ابواب الرزق . يقول منير الشريف احد المكفوفين المعلمين في المؤسسة :

هناك صراع بين النظريتين الاقتصادية والاجتماعية في تشغيل المكفوفين فالمكفوف اجتماعيا يجب ان يعمل ليكون منتجا وان خفت نسب انتاجه ، بينما يعتبر من الناحية الاقتصادية عبئا على الانتاج .

■ من المسؤول :

تبقى مسؤولية الدولة كبيرة واساسية في حسم الصراع لصالح انسانية المكفوفين المعذبه ولو تحملت بعض الخسائر المادية لان المال وجد لخدمة الانسان .

ونقول : لماذا تخسر الدولة في بيع اية مادة للمواطن ؟ توفيرا على جيبه ولا تخسر من اجل ان نعيد البسمة لمواطن خلق معقبا .

■ فاطمة حميد حاملة اجازة لغة عربية تتساءل عن سبب معارضة وزارة التربية لتعيين المكفوفين مدرسين رسميين في مدارس الدولة ؟! واقتصار تعيينهم في المؤسسات التابعة لوزارة العمل !!

– احد المدرسين المكفوفين يحمل شهادة حقوق يستفسر عن سبب حرمانه وزملاءه من تعويض طبيعة العمل في فصل الصيف دون غيرهم علما بانهم يقومون بعمل اقسى من العمل الذي يؤديه المدرسون المبصرون .

ومن خلال التساؤلات التي اطلقها المكفوفون نلمس الاماني .

– احدهم : يرغب ان يطور موهبة عزف الكمان عنده ويصبح عازفا شهيرا .

– ثان : يتمنى ان ياتي الوقت الذي لا يعامل فيه الضرير على انه حامل عاهة . اذ ان مثل هذه المعاملة تخلق عقدا نفسية عنده لا يشفيها الزمن .

– ثالث : حلمه ان يبصر ولو للحظة واحدة حينما نحرر الارض من براثن الصهاينة المعتدين ليرى الثرى وقد طهر من دنس الغزاة .

– رابع : يتمنى لو يتزوج وينجب اطفالا مبصرين تمكنهم ان يذودوا عن حياض الوطن ، ويساهموا في بنائه لكي يعوضوا بذلك عدم قدرة والدهم على العطاء الكبير لهذا الوطن الذي يجب ان يبقى رافع الراية مرفوع الجبين .

هذه بعض امنيات المكفوفين الذين لا تنقصهم نباهة التفكير ومطامح بلوغها ، وسرعة البديهة .

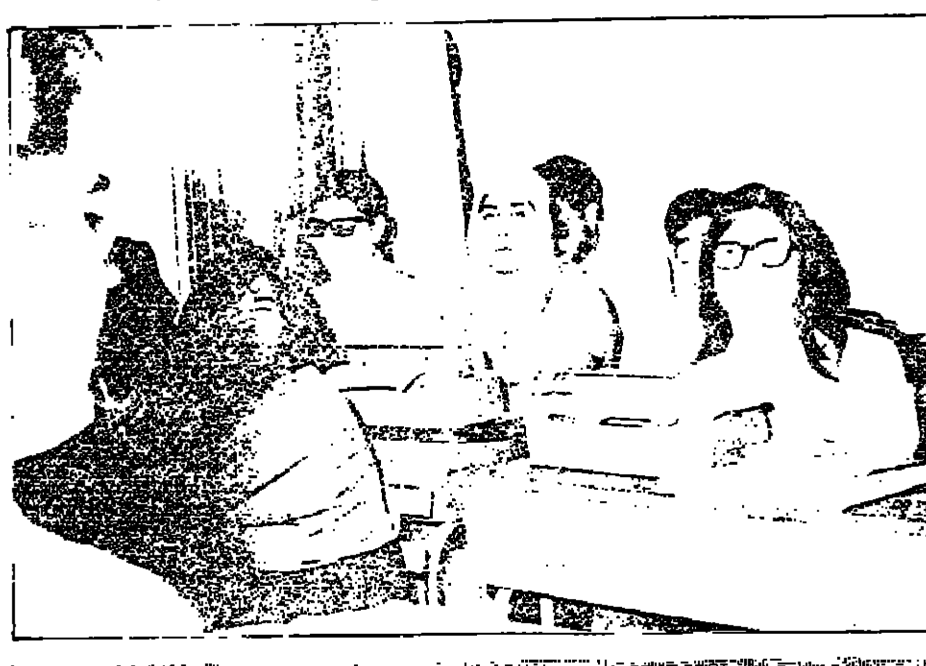
■ كلمتهم على رؤوس السنتهم – كما يقال – قلت لاحدهم هل – نجحوك – في مسابقة انتقاء المدرسين قال :

ليسوا هم الذين – نجحوني – بل انا الذي نجحت .

سالت واحدة عن اسمها فاجابت مازحة غادة الداية . انني من احفاد الداي الذي ضرب السفير الفرنسي في الجزائر بمروحة يدوية واستغلت فرنسا حينذاك هذا الحادث لتستعمر الجزائر وتحاول القضاء على عروبتها .

– سالت احدى عاملات الطباعة المكفوفات في مطبعة مؤسسة التاهيل عن الكتاب الذي تقوم بطبعه فقالت : انه كتاب كليله ودمنه ، عسانا ان نتعلم الحكمة التي جاءت على السنة اشخاصه

وعي وادراك وبداهة في اذهان المكفوفين بل ان كثيرين منهم يملكون الموهبه .



■ درويش حمود يملك موهبة الشعر والغناء معا ، صوته ينطق بحزن هادئ يعيش في الاعماق وشعره يضج بالثورة والتمرد .

يقول :

يا امة في ربوع الخلد تبتسم
فداك ارواحنا لبيك ما الالم
ابيت ذلا فعشت العمر رمز علا
رغم الخطوب فاهلا ايها القيم
اسوار مجدك لم تهدم ولا عجب
كيف الخلود لغير المجد يرتسم

– كثيرون هم المكفوفون الذين يملكون مواهب لكن الموهبة يجب ان تصقل وترفد بالثقافة والخبرة . والمؤسسة النموذجية لتاهيل المكفوفين هي التي تكتشف هذه المواهب لدى تلاميذها وتقوم بتفجيرها بل انها تبدأ مع الطفل المكفوف بتعليمه مبادئ الحياة الاولى كيف يلبس وكيف ياكل ويخدم نفسه . وتزوده بالفاظ لغوية تمسكه الكاس فيتحسسها وتقول له هذه كاس . تمسكه الطاولة وتقول هذا هو شكلها .

اكثر طلابها تتراوح اعمارهم بين خمس سنوات وسبع عشرة سنة ، تضم الدراسة فيها مرحلتين الابتدائية والاعدادية .

ونستفسر عن :

■ تاريخ انشاء هذه المؤسسة :

يقول السيد نهاد مراد مدير المؤسسة :

في عام ١٩٥٥ انشأ احد محبي الاحسان جمعية خاصة لتعليم المكفوفين . قبل ذلك التاريخ لم يكن هناك مثل هذا التعليم في عام ١٩٦٥ تولى مؤسس الجمعية ، ووجدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في مدرسته عددا من الطلاب فارسلت لها مديرا وطورتها وقدمت لها اعانات مادية .

في عام ١٩٦٩ اصبحت المدرسة مؤسسة رسمية تابعة للوزارة ، التدريس فيها نظري ومهني .

عام ١٩٧٢ تم فصل التعليم المهني عن التعليم النظري حيث يقوم منذ ذلك التاريخ المركز المهني لتعليم العاجزين في برزة بالتعليم المهني ، بينما تقوم المؤسسة النموذجية لتاهيل المكفوفين بالتعليم النظري . حتى يحصل تلاميذها على الشهادة الاعدادية ، ومن ثم ترسلهم الى مدارس المبصرين الثانوية فيستخدمون اثناء دراستهم فيها الات التسجيل ، ويكتبون على طريقتهم النقطية .

■ ■ اقتراح :

وهناك اقتراح تقترحه احدى المعلمات المكفوفات تطالب فيه بوجوب قيام المؤسسة بتعليم الصفوف الثانوية للمكفوفين لان طلاب الثانوية منهم يتعرضون لمضايقات المبصرين في المدارس العامة .

ومعروف ان المكفوف مرهف الحساسية لا يتحمل الضيم من احد . انه يرى بعقله تماما مثلما يبصر الذي يجري اتصالا بالهاتف وجه من يتصل به من خلال نبرته وحديثه .

ان شعور المكفوف بعاهته تجعله يتردد بين الحين والاخر انه ينتمي الى فئة يسميها فئة المكفوفين ، فهل نحقق لهم كرامتهم وندفع عنهم حزنهم الداخلي ؟

هل نسعى لان تكون تجربة المؤسسة النموذجية لتاهيل المكفوفين في تعليم الصغار وغرس الصفات الحميدة في نفوسهم رائدة في كل المحافظات والمناطق ؟

■ رياض درويش

هكذا من الأصل

سورية تطالب الاقطار العربية بالمقاطعة الرياضية لنظام السادات

طالبت الجمهورية العربية السورية الاقطار العربية الشقيقة بالمقاطعة الرياضية لنظام الخائن السادات ، وذلك من خلال برقية وجهها الاتحاد الرياضي العام في سورية ، الى الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ، وفيما يلي نصها :

سمو الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية . . . المملكة العربية السعودية — الرياض تحية عربية :

ترى منظمة الاتحاد الرياضي العام في الجمهورية العربية السورية ، بدرج بند جديد في جدول اعمال المؤتمر العربي الرياضي العام الذي سيعقد في المغرب بنهاية شهر ايار المقبل وهو المقاطعة الرياضية لنظام السادات في مصر بكافة الدورات واللقاءات والمؤتمرات وقد اعد وفد سورية الى المؤتمر ، مذكرة كاملة بهذا الموضوع سيطرحها في المؤتمر .

بطولة الكرة السعودية تقام في الليل بسبب الحر

بسبب موجة الحر اللاهبة المسيطرة على اجواء المدن السعودية قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم ، اقامة مباريات البطولة التي استؤنفت منذ الاسبوع الماضي ، تحت الاضواء الكاشفة في الملاعب التي لديها تلك الاضواء ، اما الملاعب الخالية من الانارة فستقام على ارضها المباريات في الرابعة بعد الظهر .

ضمنت حلب بطولة منتخبات المحافظات الكروية

استؤنفت على ستاد العباسيين بدمشق مباريات منتخبات المحافظات لكرة القدم فجرت مباراتان ، تعادل في الاولى منتخب ريف دمشق ودير الزور ، وفاز في الثانية فريق حلب على فريق حماه بنتيجة عالية وضمن بطولة فرق الرجال .

● فقد لعب منتخبا ريف دمشق ودير الزور في المباراة الاولى بمستوى متكافيء وتعادلا سلبيا بدون اهداف لاحت خلالها للطرفين فرص فنية وتألق الحارسان اشرف تميم ، وناصع عبد القادر في التصدي لكرات كثيرة في الوقت الذي كافح فيه المدافعون في الذود عن المرمى والمهاجمون في تحقيق ولو هدف الا ان الشباك لم تهتز طوال الوقت وخرج الفريقان من الملعب احبابا لاغالب ولامغلوب .

قاد المباراة الحكم الدولي سالم ايمش بمساعدة الحكمين عادل حبيب ورياض عوض .

سبق هذا اللقاء مباراة بين شباب دمشق ودير الزور اسفر عن تقدم شباب دمشق ٣ — صفر .

● ولعب منتخبا حلب وحماه مباراة مقبولة المستوى الفني اسفرت عن فوز صريح لحلب باربعة اهداف مقابل هدف واحد ، سجل خلالها فريق حلب هدفين في الشوط الاول بضربتي جزاء واخرين في الجولة الثانية ، بيد ان فريق حماه استطاع احراز هدف في الشوط الثاني .

ففي الشوط الاول الذي سيطر فريق حلب على مجرياته سجل محمد قباني الاصابة الاولى من ضربة جزاء صحيحة .

ثم اضاف سمير خانجي الهدف الثاني بضربة جزاء ثانية عندما لمس مدافع من حماه الكرة بيده داخل المنطقة المحرمة .

وفي الشوط الثاني واصل الحلبيون سيطرتهم ونجح سمير خانجي في ذرع هدف رائع لفريقه .. في الوقت الذي ارتد فيه حماه مهاجما وسجل له مهاجمه حيان الهدف الوحيد .

وقبل نهاية المباراة بربع ساعة اختتم احمد هواش اهداف المباراة بهدف رابع لحلب .

قاد المباراة الحكم الدولي ابراهيم ماشطة ، بمساعدة الحكمين فؤاد سعد ، وبديع خياط .

سبق اللقاء مباراة بين شباب اللاذقية وحماه اسفر عن فوز اللاذقية بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

هذا وتختتم اليوم — السبت — مباريات البطولة فيلتقي في الساعة الواحدة شباب دير الزور وحماه تليها مباراة رجال نفس المحافظتين وفي الساعة الخامسة يتقابل شباب دمشق واللاذقية ثم رجال حلب وريف دمشق .

دورة للشباب بكرة اليد في دمشق

تواصل اللجنة الفنية لكرة اليد بدمشق ، نشاطاتها الواسعة باقامة دورة للشباب بين اندية دمشق على طريقة الدوري حسب الجدول التالي :

التاريخ	الفريقان	الساعة	الحكام
٢٢-٤-٧٩	الامن — المجد	٥	ياسمينه — مسوح
٢٢-٤-٧٩	ميسلون — الوحدة	٦	شاهرلي — فيتوري
٢٣-٤-٧٩	الثورة — المجد	٥	نور الدين — محمد خير
٢٣-٤-٧٩	الامن — الوحدة	٦	ياسمينه — عثمان
٢٤-٤-٧٩	ميسلون — المجد	٥	حلبي — حيبا
٢٤-٤-٧٩	الامن — الثورة	٦	دعاس — نعمسان
٢٥-٤-٧٩	الثورة — الوحدة	٥	بارودي — محمد خير
٢٥-٤-٧٩	الامن — ميسلون	٦	شرف — داوودي
٢٦-٤-٧٩	المجد — الوحدة	٥	ضبيط — حمصي
٢٦-٤-٧٩	ميسلون — الثورة	٦	بجبوج — شاهرلي

قرار ايفاد

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام ، ايفاد السيد جمال عكاش عضو اللجنة التنفيذية بدمشق الى ايطاليا لحضور حلقة الدراسات الدولية بالكرة الطائرة للصغار ، المقرر اقامتها هناك خلال شهر ايار القادم .

غدا .. منتخب كربلاء للمصارعتين يقابل منتخب دمشق

تقام يوم غد الاحد في صالة الجلاء مباراة ودية بالمصارعتين الرومانية والحرة بين منتخبي كربلاء من القطر العراقي الشقيق ، ومنتخب دمشق .

بطولة الجمهورية بالعاب القوى للجنسين

تقام يومي ٣ و ٤ ايار القادم على ملعب تشرين بدمشق بطولة الجمهورية بالعاب القوى للرجال والسيدات .

لقاء اثنوي بكرة اليد

يلتقي في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء القادم ، فريق الامن مع نادي الثورة في مباراة اثنوية بكرة اليد .

الاشاعات الكاذبة

كذب اللاعب بيلي رونسون من فريق بلاكبول الاشاعات القائلة بانه يحاول مغادرة ناديه من اجل ناد اخر قدم له عرضا مغريا ...

والمعلوم ان هذا اللاعب قد اوقف مؤخرا عن اللعب بقرار من ادارة ناديه ، وذلك لكثرة مشاغبته خلال المباريات ، ففي الموسم الماضي تلقى ٩ انذارات ، وفي العام الحالي رفع الحكم ثماني مرات البطاقة الصفراء بوجهه .

ويقول رونسون .. انني اتفاوض حاليا من اجل شراء منزل في بلاكبول وهذا دليل على رغبتي بالبقاء اطول مدة ممكنة لدى هذا النادي .

نتائج دورة الحكام المستجدين بالكاراتيه

اعلنت اللجنة الفرعية لحكام الكاراتية في الاسبوع الماضي نتائج دورة الحكام المستجدين في لعبة الكاراتية ، وذلك حسب مايلي :

يمنح كل من السادة التالية اسماؤهم الدرجة الثانية ساحة وهم عمر سراج ، محمد سمير حمزاوي — وعبد الرزاق نقوي .

يمنح كل من السادة التالية اسماؤهم الدرجة الثالثة — ساحة وهم :

مسلم رحمة — نابع حداد — نبيل غودي — محمد عادل ازهر — عماد زين العابدين — محمد سروجي — حسان ابوشعر — وليد حلمي — عدنان مصري — اناد حمونو — عبد الستار طبي — عمر ادلبي — رياض الحسن عدنان قيومي — موفق قويدر — بشير حوا — محمد عزت — عماشة — عماد قربة — محمد سعد المداين — .

يخضع حاملي الدرجتين الثانية والثالثة لفترة تجريبية تنتهي في كانون اول ١٩٧٩ ويتم بعدها تثبيت درجاتهم اعتبارا من تاريخ صدور هذا البلاغ .

— يمنح كل من السادة التالية اسماؤهم درجة متمرن حكم ... وهم : عبد المجيد ... كيوان — سمير جمعة — احمد ... محمود نزير الزين — عبد القادر ... عبد الله — بسام خالد — علي ... علي — امير صقال — سعد ... سعيد — فايز عميرة — محمود ... فهد قدور — رضوان حاج محمود ... جمال نجار — عمر عالتي — ...

يخضع الحكام المستجدين ... تجريبية كقضاة مساعدين تنتهي ... كانون ١٩٧٩ ويحق لهم ... في دورة التأهيل والترقية ... في حلب في الاسبوع الاول من ... كانون الاول ١٩٧٩ .

يحصل كل من السادة التالية ... اسماؤهم على وثيقة حضور ... وهم :

الدكتور زياد علي — امير ... ماهر ميداني — ناظم عرفات — ...

المرشحون لمنتخب سورية بالكرة الطائرة

رشحت اللجنة الفنية العليا لكرة الطائرة اللاعبين الواردة اسماؤهم ادناه لمنتخب الجمهورية لكرة الطائرة وذلك نتيجة الدراسة التي قامت بها لجنة انتقاء المنتخب اثناء سير الدوري العام ومن خلال استعراض مستويات لاعبي الاندية لمختلف الدرجات وفقا لما يلي :

اللاذقية : نواف مطوك — رؤوف مخزومة — حنا شكيا — نبيل ...
حلب — نبيل قاق — ماهر الاجاني — احمد ابوخالد — زكريا ابو خالد ... سعيد قانوني — شكيب عثمان ، — طرطوس — راتب عقيري — جورج ... موسى — جورج يازجي — رفيق كموص — حماه — صفوان حمدي — ... وليد عجوب — مضر ناصر — بسام نجيبة .
— حمص — نبيل زين العابدين — عبد المنان دناس — ظهير خسمة ... قائم .
— دمشق — حسام داوودي — ابراهيم خاروف — مفيد شربك ... بدعيش — حسان ندكلي — الياس راجحة .
— درعا — توفيق مسالمة .
— السويداء — منصور عزام

هذا وقد تقرر تكليف السيدين نجيب عصفورة — عبد الله ... بمهمة تدريب المنتخب المذكور وتكليف السيد اكرم خزام بمهمة الاشراف ... والادارة .

مع الجماهير والمواطنين الشاكين

إيضاح حول أزمة الحصول على الهاتف

جوابا عما نشر في العدد ٤٧٩١ تاريخ ٧ — ١٠ — ١٩٧٨ من جريدتكم تحت عنوان حديث الناس — ازمة الهاتف والحل المطلوب — نبين لكم ما يلي :

ان الهاتف اصبح فعلا حديث الناس وهو من اهم متطلبات الفعاليات الاقتصادية ، وشبكة الاتصالات هي الجملة العصبية لكافة المحاور مع وجود الازمة الهاتفية حاليا فاننا نورد لكم بعض الوقائع بالارقام فنظرة بسيطة الى بعض الاحصائيات الاساسية في الخدمات الهاتفية تبين الازمة الهاتفية الكبيرة في القطر .

١ — يبلغ عدد الخطوط الهاتفية الرئيسية الالية المستثمرة لغاية النصف الاول من عام ١٩٧٨ حوالي ١٤٠٠٠٠ خط من اصل سعات مقاسم مركبة تقدر بـ ١٩٠٠٠٠ رقم .

٢ — تبلغ عدد الطلبات الغير منفذة لعدم توفر الخطوط والارقام في معظم المقاسم بـ ٢٨٠٠٠٠ طلب اي ضعف الخطوط المركبة .

ان حل الازمة الهاتفية لا يمكن ان يتحقق خلال فترة قصيرة للاسباب التالية :

١ — يتطلب حل الازمة توفير مقاسم مع شبكاتها ومتطلباتها من الابنية وغيرها بمقدار ٢٨٠ الف رقم في الوقت الحاضر وهذا لا يمكن تامينه بصورة فورية نظرا للمبالغ الهائلة التي تتطلبها حل الازمة والامكانيات البشرية المؤهلة والمدربة للقيام بذلك .

ولذلك فقد وضعت المؤسسة خطة تركيبات هاتفية طويلة الاجل تسعى لتحقيقها من خلال الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة في تامين مستلزماتها من تحويل وتامين العناصر البشرية اللازمة .

ب — من اهداف هذه الخطة حل الازمة نهائيا في عام ١٩٩٥ بحيث يصبح عدد الخطوط الهاتفية الرئيسية الالية في ذلك العام حوالي مرا مليون وبذلك نؤمن جميع طلبات المشتركين .

جـ — أن كلفة الرقم الهاتفي وخط المشترك باسعار عام ١٩٧٨ تبلغ ٤٠٠٠ ل.س منها ٢٠٠٠ ل.س بالقطع النادر وهذا يدل على ضخامة المبالغ الهائلة المطلوبة تامينها لاضافة خطوط جديدة بالمقادير المطلوبة لحل الازمة او جزءا ملحوظا منها .

اما الامكانيات المتاحة حاليا من خلال سعات المقاسم المركبة او المتعاقد عليها فسيصل عدد الخطوط الرئيسية المستثمرة عام ١٩٧٨ الى ١٥٠ الف خط وفي عام ١٩٧٩ الى ١٧١ الف خط وفي عام ١٩٨٠ الى ٢٠٠ الف خط . وهذه الامكانيات لن تحل الازمة اذ من المتوقع أن تبلغ الطلبات المتوقعة في عام ١٩٨٠ الى ٣١٠ الف طلب وانفير منفذة .

وقد تم التعاقد على حوالي ٥٠ الف رقم من نفس نوع المقاسم الموجودة حاليا ليتم تركيبها عامي ١٩٨٠ — ٩٨١ كما تم الاعلان عن ١٠٠ الف رقم جديد من طراز الكتروني من المؤمل تركيبها واستثمارها بدءاً من عام ١٩٨٢ بعد تامين الابنية والشبكات والعناصر البشرية . ولا بد من التعاقد مجددا على مزيد من الارقام الهاتفية وشبكاتها خلال الثمانينات كما ان وضع المقاسم الالكترونية المقرر انشاؤه في القطر سيكون عونا كبيرا لتامين حاجات المستقبل .

ولا بد ان نشير ايضا ان الازمة الهاتفية مستعصية في جميع الدول النامية وفي غالبية الدول المتطورة باستثناء الولايات المتحدة الامريكية والسويد فقط فالدول الاخرى لديها قوائم انتظار وطلبات غير منفذة وتسعى من خلال خطط ضخمة أن تلبي حاجات مواطنيها بالرغم من ان جميع الدول المتطورة تملك امكانيات التصنيع محليا ولا تحتاج الى مبالغ ضخمة بالقطع النادر .

المدير العام
للمؤسسة العامة للمواصلات
السلكية واللاسلكية
المهندس زياد المط

لماذا يا مديرية الهاتف ؟! ..

الهاتف ١١٧٩٥١ هاتف جريدة الثورة نشرنا اكثر من خمس شكاوى .. وسجلنا شكاوى لدى مديرية الهاتف من اجل وصله . . الحرارة مقطوعة عنه ثم وصلته لمدة يوم واحد فقط .. ثم قطعت من جديد .. هل العطل فنيا الى درجة ان اصلاحه مستحيل هذا السؤال نطرحه من جديد على مديرية الهاتف .. آملين ان لا نعود الى طرح هذه المشكلة من جديد . .

الاتصالات الهاتفية بالقطر من الخارج !!

من جدة بالسعودية ارسل المواطن العربي السوري خضر حسين يقول ، لقد اضطررت للاتصال بمدينة طرطوس بلدني وظللت اسبوعين انتظر واتكلم مع عاملات مقاسم دمشق دون جدوى فتارة يقولون لي ان خط طرطوس معطل ومرة انتظر دون جدوى .

ويقول ، لقد سبق ايضا انني اتصلت من لندن مرات ومرات وفي كل مرة تقول لي عاملة مقسم دمشق خط طرطوس معطل .

اما تواريخ اتصال المواطن من جدة فكانت ٢٠-٢-٧٩ العاشرة صباحا و ١٩-٢-٧٩ الساعة الحادية عشرة صباحا .

و ١٨-٢-٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا وغيرها .

ويسال هل هذا صحيح ام ان هنالك اهمال في هاتف دمشق ومتى تعالج هذه المشكلة ؟ .

●● تعقيب المحرر

ولنا في الداخل الاف الشكاوى على الخدمات الهاتفية . .

كلية الطب والسمعة الحسنة

في عدد السبت ٣-٣-٧٩ من جريدة الثورة الصفحة العاشرة وتحت عنوان لمحات طبية قرأت خبراً يقول ان ثلاثة أطباء من تركيا زاروا القطر بهدف الانتساب الى الدراسات العليا في كلية الطب بجامعة دمشق (جراحة) لما لهذه الكلية من سمعة حسنة فالطالب يقوم بممارسات عملية لايجرؤ خريجو البورد في امريكا على القيام بها وان المجال واسع لمن يرغب المزيد من العلم والمعرفة والعمل .

هذا الكلام ورد بالحرف ولا اعتقد ان هناك من ينكره فهنيئا لكلية الطب ومشافيها بهذه السمعة وللمرضى الرحمة انهم على درجة من الايثار بجعلهم يقدمون انفسهم مجبرين لاجراء التمارين عليهم حيث ان القردة والحيوانات التي تصلح لمثل هذا غالية الثمن عندنا :

واقترح لزيادة انتشار هذه السمعة الحسنة ان تتعاقد كليتنا مع كليات الطب في امريكا وتركيا وباقي البلدان لتوفد من تشاء لاجراء التمارين العملية في بلادنا فتكسب قطعا نادرا وسمعة نادرة . أو ان نصدر لهم مرضى من بلدنا انهم فائضون عن الحاجة . .

● رفعت الشيخ

سلامات يا مديرية تموين طرطوس !!

الدريكيش كما تقول رسالة من المواطن جودت شاهين ، بلدة سياحية ، وتضم — ٢٥ — الفا من السكان ، تعيش هذه البلدة على فرن واحد بعد ان اغلقت عدة افران كانت تعمل .

وتقول الرسالة أن واقع مشكلة الخبز في الدريكيش واقع مرير ومؤلم ويحتاج الى معالجة سريعة .

من مظاهر تعامل الموظفين مع المواطنين المراجعين

المواطن فؤاد علي ارسل يشكو اهمال الموظف بدائرة تموين السقيلبية المكلف بمنح براءة ذمة للمواطنين ، حيث ذهب اليه عدة مرات للحصول على هذه البراءة لزوجته ليتمكن من الحصول على بطاقة تموينية من محافظته طرطوس ، علما بان المواطن صاحب الشكوى من القوات المسلحة وقد شرح للموظف مسألة عدم تمكنه من السفر والحصول على اجازة متى أراد فلما بادائرة تموين سقيلبية ؟

معهد الغزالي والخدمة الهاتفية

تعطل هاتف معهد الغزالي لاصلاح الاحداث بقدسيا منذ الشهر التاسع في عام ١٩٧٨ ، وقد قدمنا عدة شكاوى هاتفية ، بالاضافة الى اننا ارسلنا الكتاب رقم ٤١٠ — ص تاريخ ٧-١٢-١٩٧٨ والكتاب رقم ٤٤٤/ص تاريخ ٢٤-١٢-١٩٧٨ الى المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية بدمشق ، راجين فيها اصلاح الهاتف شارحين وضع معهدنا بانه يضم احداثا صغار السن وهؤلاء تقع لهم حوادث مفاجئة كاسعاف وغيره ، وان المعهد يتعرض احيانا للطوارىء ليلا حيث ان الاحداث مقيمون به ليلا نهارا ، بالاضافة الى حاجتنا الماسة للاتصال بجهات الامن والقضاء في كافة محافظات القطر .

وعلى الرغم من ان الهاتف ... بين المعهد والمدينة فهو معطل ... عدا اعطاله السابقة المستمرة . ... يامسؤولي مؤسسة الهاتف ... تفوا بوعدكم السابق بانه سيكون ... لهذه المشكلة القائمة منذ سنوات ... الى متى ننتظر ؟ .. ومتى ... الهاتف المذكور ؟

مدير معهد الغزالي
احمد ...

رد من نقابة اطباء مدينة دمشق

اطلع مجلس نقابة اطباء مدينة دمشق على مقال كتب في العدد الصادر بتاريخ ٢٨-٢-١٩٧٩ من جريدتكم تحت عنوان — الطبابة عندما تصبح تجارة — وانه مما لا شك فيه انكم استمعتم الواقعة من طرف واحد ونحن نريد الاستماع الى الطرفين، فيرجى اعلامنا اسم وعنوان المريضة واسم الطبيب موضوع الشكوى كيما يتم التحقيق في هذا الموضوع املين احالة الشكاوى المماثلة التي تردكم بحق الاطباء الى مجلس النقابة قبل نشرها في الجريدة ليتخذ المجلس الاجراءات اللازمة بشانها واعلامكم النتائج .

مع فائق التحيات

نقيب اطباء ...

■ تعقيب المحرر :

انه وان بدا هذا الرد ايجابيا ... تتخذ حتى الان بكثير من الاط... دورهم الانساني وشرف المهنة ... حرص نقابة الاطباء على وضع ... نعيشها كل يوم مع بعض الاطباء ... والمشافي وغيرها .

الاحتفال الاثنين

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

وسينوب عن الرئيس القائد في حفل الافتتاح السيد الدكتور شاكر الفحام وزير التعليم العالي .

وقد دعي لحضور الحفل الذي سيقام في القاعة الشامية بالمتحف الوطني بدمشق كبار المسؤولين في الحزب والدولة .

ويشارك في هذا الاحتفال الذي يقيمه المجلس الاعلى للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية خلال الفترة ما بين الثالث والعشرين والخامس والعشرين من نيسان الجاري عدد كبير من الباحثين والدارسين والمؤرخين العرب والاجانب .

وستعقد جلسات الاحتفال فيمبنى محافظة مدينة دمشق حيث تلقى البحوث والدراسات المقدمة عن ابن عساكر والتي تتناول جوانب شتى من حياة هذا المفكر الكبير وانتاجه ومؤلفاته والعصر الذيعاش فيه .

وستقوم الوفود المشاركة عقب حفل الافتتاح بزيارة لضريح ابن عساكر في مقبرة الباب الصغير بدمشق بعد ان جرىتجديدهوتحسين مكانه وذلك لوضع اكاليل من الزهور عليه .

هذا وقد بدات امس الوفود المدعوة تصل الى دمشق للمشاركة في الاحتفال الكبير وسيستمر وصولها تباعا خلال اليومين القادمين .

الرفيق ناصر : قطرنا

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الاستسلام بين حاكم مصر والكيان الصهيوني .

وشجب الرفيق ناصر بشده المعاهدة الخائنة ووصفها بانها ستكرس الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية .

واشاد بميثاق العمل القوميالمشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق .

واستعرض الرفيق عز الدين ناصر في كلمته الانجازات التي حققتها الحركة النقابية العمالية في مختلف المجالات .

وفود تربوية

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

والبحث العلمي مع الجانب العراقي الشقيق للسير قدما في انجاز المراحل التي قطعتها خلال اجتماعاتها السابقة في كل من دمشق وبغداد .

كما وصل الى دمشق مساء امس وفد تربوي عراقي برئاسة الدكتور هاشم محمد سعيد رئيس مؤسسة التعليم الفني بوزارة التربية وذلك لاستكمال المباحثات التي تمت بين وزارتي التربية في القطرين الشقيقين حول اسس المناهج والتخطيط والنظم والتشريعات للتعليم المهني بكافة الاختصاصات .

رئيس الوزراء يبدا

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

وتوفير مختلف الخدمات الاساسية على صعيد المحافظة كما سيقوم ومرافقوه بزيارةميدانية لبعض معامل القطاع العام للاطلاع على سير العمل فيها .

اتساع الادانة

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الذي تعرض له مقر القيادة العامة لقوات الامم المتحدة يوم الاربعاء الماضي والذي اسفر عن اصابة ثمانية افراد من بين قوات الطوارىء يعرض بشكل سافر عن انعدام روح المسؤولية عند القواتالمعتدية ، وطالب فالدهابمجلسالامن،باتخاذ الاجراءات التي من شانها ضمان عدم تكرار مثل هذه الاعتداءات على القوات الدولية .

وبالنسبة لردود الفعل العربية والدولية على اعلان الخائن حداد انفصال الجيب الذي يسيطر عليه في الجنوب عن لبنان فقد اعلنت دولة قطر استنكارها لحركةالتمرد الانفصالية التي قادها حداد ووصفت محاولته بالتواطؤ مع العدو الصهيوني لاقامة ما يسمى بدولة لبنان الحر بانها خيانة صارخة لوطنه تهدف تقسيمه وتفتيت وحدته ، واكد الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري موقف بلاده الثابت الى جانب الشعب اللبناني ومساندة توحيد صفوفه ودعم شرعيته معربا عن ايمانه بان واجب المحافظة على السلام والامن في المنطقة يتطلب تضافر الشعوب العربية والدولية لصيانة سيادة لبنان وسلامة اراضيه .

وفي صنعاء اعلنت حكومة الجمهورية العربية اليمنية شجبها لما اعلن عن قيام ما يسمى بدولة — لبنان الحر المستقل — وادانتها لهذه المؤامرة

وذكرت — الوكالات — انالجمهورية العربية اليمنية دعت في بيان صدر مساء امس عن وزارة الخارجية الشعب اللبناني الى اليقظة وتوحيد صفوفه في وجه المؤامرات التي تستهدف استقلاله ووحدة اراضيه .

وفي بلغراد ذكرت وكالة الانباء اليوغسلافية امس ان اعلان الخائن سعد حداد لدولة مستقلة في جنوب لبنان يستحق اشد الادانة الممكنه .

واضافت الوكالة قائلة انه من الواضح ان هذه الخطوه تعتبر الخطوة الاولى نحو تقسيم لبنان .

وقالت ان هذا الحلم الصهيوني القديم شجعته معاهدة الصلح المنفرد بين الكيان الصهيوني والنظام المصري .

وفي باريس ادان السكرتير القومي للحزب الاشتراكي الفرنسي للشؤون الدولية ليونيل جوسبين الخطوة الانفصالية التي اتخذها الخائن حداد واصفا اياها بانها محاولة تقسيم تهدد باحداث تصعيد عسكري جديد في لبنان ، ومؤكدا مساندة حزبه لوحده لبنان .

منظمة العمل

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

هذا القرار .

كما قرر المجلس الذي اصدر قراراته امس ايقاف جميع البرامج والمشروعات التي تقوم المنظمة بتنفيذها في مصر وكذلك ايقاف جميع الاتفاقيات المبرمة بين مكتب العمل العربي ومصر.

وقرر المجلس كذلك نقل موظفي ومستخدمي مكتب العمل العربي دون استثناء من القاهرة الى بغداد خلال مدة ثلاثة اشهر من تاريخ صدور هذا القرار مع مراعاة حق الموظف في اختيار العمل وشروطه وظروفه ومكانه ونظام موظفي ومستخدمي مكتب العمل العربي .

ودعا المجلس في قراراته مكتب العمل الدولي الى نقل مكتب منظمة العمل الدولية في القاهرة بصفته البعثة المعتمدة لدى منظمة العمل العربي الى مقر المنظمة المؤقت في بغداد .

وناشد المجلس الاقطار العربية الاعضاء الى تسديد انصبتها في موازنة المنظمة بسرعة ليتمكن المكتب من مواجهة الظروف الطارئة التي يتعرض لها .

ونقلت واع عن بيان اصدره المجلس في ختام اعماله قوله ان نظامالخائن السادات منع الموظفين المصريين العاملين في مكتب العمل العربي من مغادرة القاهرة الى بغداد وقامبمصادرة وثائق المنظمة المتعلقة باعمال مجلس الادارة والتي كانت بحوزتهم .

واوضح البيان ان هذه الاجراءات تتناقض مع قواعد القانون الدولي والاعرافالدولية والقيم العربية ولاتعبر عن مصر العربية وتدل بوضوح عن الهاوية السحيقة التي انحدر اليها السادات بعد توقيعه على معاهدة الذل والاستسلام مع العدو الصهيوني . وحيا المجلس قرارات مؤتمري بغداد ووزراء الخارجية والاقتصاد العرب الهادفة الى احباط المخططات الامبريالية الصهيونية والتصدي بحزم وقوة لمحاولات التسوية الاستسلامية المهينة لتكريس الاحتلال الصهيوني الغاشم في فلسطين والاراضي العربية المحتلة .

من ناحية ثانية قرر الاتحاد العام العربي للتامين عقد اجتماع استثنائي للاتحاد في تونس في الحادي والعشرين من الشهر المقبل للبحث في اختيار مقر جديد للامانة العامة للاتحاد بدلا من القاهرة .

واشارت — واع — الى ان مجلس الاتحاد الذي يضم ممثلي شركاتالتامين واتحاداتها في ١٨ مقرا عربيا قد قرر في بداية اجتماعاته بتونس الليلة الماضية تعليق عضويةالشركات المصرية الاعضاء في الاتحاد ونقل مقر امانته العامة من القاهرة .

وتاتي هذه القرارات تنفيذا لقرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي انعقد في بغداد الشهر الماضي .

السادات يمتدح

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

مع رئيس وزراء العدو والمسؤولين الاخرين في الكيان الصهيوني .

واصفا هذه المحادثات بانها كانت جيدة جدا وستستمر عنا وفي واشنطن وقد وقع — جدعون بات — وزير التجارة والصناعة الصهيوني مع — شتراوس — على اتفاقية تقضي بتخفيض تعرفات الرسوم الجمركية ومنح تسهيلات تجاريةللكيانالصهيوني في تعامله مع الولايات المتحدة .

ومن جهة اخرى قال راديو العدو الصهيوني وهو يذيع نبا الاتفاقية ان واشنطن ستاخذ بعين الاعتبار بمقتضى الاتفاقية متطلبات اسرائيل في المجالات التجارية والاقتصادية والانمائية .

هذا وقد شكل نظام السادات وفده الى حفل تبادل وثائق التصديق على معاهدة الصلح المنفرد معالعدو الصهيوني برئاسة — سعد عفره — وكيل وزارة خارجية النظام المصري واشارت وكالة انباء الشرقالاوسط المصرية الى ان حفل تبادل وثائق التصديق على المعاهدة سيتم ظهر يوم الاربعاء القادم في ام خشيبة بسيناء المحتلة . واوضحت الوكالة ان تشكيل وفد النظام المصري الىالحفل تم على ضوء تشكيل الوفد الاسرائيلي برئاسة الياهو بن اليسار — مدير مكتب الارهابي مناحيم بيغن رئيس الوزراء .

النابلسي الحملة على

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

نشرته صحيفة — الاتحاد — الصادرة في ابوظبي امس ان هذه الحملة تقوم على اشاعة الفوضى والاضطراب خاصة بين طلبة الجامعة بقصد زعزعة الاستقرار واضعاف النشاط الاقتصادي .

نظام السادات

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

شكر ووجهت اليه السلطات تهمة الاتصال مع دول اجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان السعي لتلفيق تهمة محددة للسيد محي الدين تهدف الى منعه من ترشيح نفسه في انتخابات مجلس الشعب المقبلة ومحاولة لتصفيه قيادات حزب التجمع الحالية .

وايزمن : حداد

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

لها قوله ان هناك مصلحة مشتركة بين الطرفين .

وقال ان هذه المصلحة تعنيالرغبة المشتركة في الابقاء على المقاومة خارج منطقة الحدود مع فلسطين المحتلة .

وتقول الوكالة ان تصريحات وايزمن تاتي في الوقت الذي يستمر فيه الحصار الذي تفرضه ميليشياتحداد على قوات الطوارىء الدولية فيجنوب لبنان بعد ان اعلن امس الاول انفصال الجنوب وقيام ما يدعى بدولة لبنان الحر المستقل — .

تزويرا اعلن السادات

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الصهيوني وترى المراقبون ان النتيجة الكاذبة التي اعلنت امس تتجاهل وتتناسى تماما القوى الوطنية وفئات الشعب المصري المختلفة التي تلاحقها اجهزة قمع السادات ورجال مخابراته في انحاءالساحة المصريةللجم معارضتها واسكات صوتها ، هذه القوى والفئات التي اعترف السادات نفسه ووسائل اعلامه المرئية والمسموعة انها تبلغ الالاف المؤلفة سواء في الشارع المصري أم في الحقول السياسية والتعليمية والعمالية والقوات المسلحة .

هذا وقد اتصل مناحم بيغن رئيس وزراء العدو مع رئيس النظام المصري هاتفيا بعد ظهر امس مهنئا بالنجاح الباهر الذي احرزه الاستفتاء المزيف الذي اجراه النظام اول امس .

ووصف بيغن نتائج هذا الاستفتاء بانها انجاز لمصلحة السلام وقول راديو العدو ان — السادات — ردعلى بيغن بحرارة فائقة وادعى لبيغن انه لايستطيع وصف عواطف الشعب المصري تجاهه وقال الناطق بلسانرئيس الوزراء الاسرائيلي انه تم خلال الاتصال الهاتفي بين بيغن والسادات الاتفاق على ان يقوم الرئيسان بعد اجتماعهما في العريش في ٢٧ الشهر القادم بزيارة لبئر السبع حيث يلقى كل منهما خطابا امام طلاب الجامعة .

واتفق الارهابي بيغن والسادات ايضا ان تزورا بلدية بئر السبع ثم يحلقان بطائرة السادات على خط القاهرة اللد وبذلك يدشنان الممر الجوي المباشر بين القاهرة ومطار اللد .

من جهة ثانية تناولت صحيفة الاسبوع السياسي الصادرة في العاصمة الليبية طرابلس مهزلة الاستفتاء التي اقدم عليها السادات لتمرير خيانته فاكدت ان السادات لم تكن يؤمن مطلقا بالاستفتاء والدليل على ذلك انه رمى جانبا بالاستفتاءالذي اكده واحد عشره ملايين ناخب من سورية ومصر وليبيا وتنكر وبعض دستور اتحاد الجمهوريات العربية ووضعه في ثلاجة .

ونقلت — اوج — عن الصحيفة قولها أن حقيقة المهزلة هيانالسادات يعلم ان الشعب المصري هو عدوه الاول بعد ان اصبح الصهاينة اصدقاءه الاوائل وهو يريد ان يلطخ الشعب المصري بعفن الخيانة والعار بعد ان تلطخ به وذلك من خلال مهزلة الاستفتاء وبعد ان ركع وباع نفسه للشيطان وكتب اسمه في التاريخ في باب الخونة المستسلمين .

واكدت الصحيفة ان الشعب المصري الذي قدم اروعصور الكفاح منذالقدم لن يرضى ان يمرغ السادات سمعته وان يشطب نضاله ولن يخدع بسهولة ولن يجر الى مستنقع العار والخيانة من خلال مهزلة الاستفتاء .

واشارت الاسبوع السياسي الى التهديدالذي اعلنهالسادات فياسيوط قبل الاستفتاء والذي اكد فيه انه سيلجا الى القمع واطلاق النار على كل من يعترض معاهدته الاستسلامية واكدت الصحيفة في ختام حديثها ان الرئيس المهزوم مهما هدد الشعب المصري فان هذا الشعب المناضل لن يخيفه التهديد ولن ينجر الىالخيانة وسيبقى السادات وحده غارقا في هذا المستنقع .

تحركات للاسطول

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الخطير الذيتركه انهيار حكم الشاه في ايران .

وتاتي هذه الانباء بينما تشير بعض التقارير الى ان هناك تحركات غير عادية للاسطول السادس الامريكي في جزيرة صقلية جرت خلال هذا الاسبوع. وتقول هذه التقارير انقطعا من الاسطول الامريكي دخلت ميناء الجزيرة اربع مرات خلال الاسبوع المشار اليه .

ونقلت — وكالة الجماهيرية للانباء عن هذهالتقارير قولهاانهناك مدمرتين في ميناء — ميتا — القبرصي مزودتين بصواريخ ضخمة وباعداد كبيرة من شبكات الرادار .

وكانت مدمرتان امريكيتان قد دخلتا مياه الجزيرة في الاسبوع الماضي تجاه مدينة تورمينا على بعد اربعين كيلو متر شمالي مدينة كاتانيا .

وتؤكد هذه التحركات المشبوهة للاسطول السادس الامريكي النوايا العدوانية الامريكية تجاه الشعوب في الوقت الذي يتبجح فيه بانها تعمل من اجل السلام .

كوريا الديمقراطية

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الكورية الديمقراطية . خلال الايام القادمة وافادت الانباء انه قبل ساعات قليلة من الوقت المقرر لقيام طائرتين كورستين بمغادرة جنيف الى بيونغ يانغ وهما تحملان الفرق البريطانية والسويسرية والاسرائيليةالتيستشارك في هذه البطولة العالمية اعلن الفريقان الاسرائيلي والكوري الجنوبي عن كافة جهودهما للحصول على تأشيراتدخول لدى مسجليه .

الصين تؤكد

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

وتقول — واع — ان المسؤولالصيني دعا خلال لقاء مع الوفد الاعلامي العراقي في بكين امس الى ضرورة تحقيق وحدة الامة العربية كاساس لمجابهة وافشال المخططات الامبريالية والصهيونية التوسعية في المنطقة .

واشاد — تنغ — بميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق كخطوة وحدوية باتجاه الوحدة العربية الشاملة .

واكد وقوف الصين الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل لتحرير ارضه ونيل حقوقه المشروعة لاقامة وطنه المستقل .

رياضة — خدمات ومواعيد — الفكر

اعداد : عمر زنزول

اذاعة

٩،٣٠ صباحا — برنامج الوان
١٠،١٥ — ندوة الفن
١٢،٣٠ — برنامج سعادة الوشي
١٢،٤٥ — برنامج بصراحة
١،٣٠ — ثلاثة فنون
٢،٠٠ — صندوق الدنيا
٢،٤٥ — الجديد في العلم
٤،٠٠ — لسان العرب
٥،٣٠ — شخصيات من الاغاني
٨،١٥ — في دوحة الشعر
٨،٣٠ — مطرب وجمهور
١٠،٣٠ — مع الاساطير

تلفزيون

٤،١٥ — الافتتاح والقرآن الكريم
٤،٣٠ — البرامج التعليمية
٥،٤٥ — افلام كارتون
٦،٠٥ — مغامرات السندباد
٦،٣٠ — عالم الاسرة
٧،٠٠ — جريدة التلفزيون
٧،٣٠ — روائع الفن
٧،٥٠ — مجلة التلفزيون
٨،٣٠ — نشرة الاخبار الرئيسية
٨،٥٠ — القرن التاسع عشر
٩،١٥ — المسلسل العربي اليومي
١٠،٠٥ — فيلم السهرة الاجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧،٣٠ مساء — ١١ ليلا

الاخلاص : مفرق كفرسوسة بختيار— عدنان الاديب : شارع بغداد ٥٥٩٦٢٨ — ابن رشد : ساحة النجمة ٢٢٨٨٩١ — الشمس : درويشية ١١٨١٢٨ شارع بغداد : قصاع ٤٤١٦٨٤ — عرفة : مهاجرين شورى ٣٣٤٩١٠ — حلباوي : ساحةعرنوس ٥٥١٠٣٢ — المحطة : ميدان بوابة ٨٨١٨٥٤ — الحنفي : المزة ٦٦٢٢٢٤ — السلطي : المخيم شارع اليرموك —

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ — الكزاكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ —

الكلمة الضائعة

ا	ص	د	ى	ا	ل	ا	ر	ز	ر
م	ر	ت	ا	ا	ن	ن	ج	و	م
ب	ح	ا	ص	ل	ن	ا	ش	ف	ه
ي	ط	ر	ح	ب	ا	ط	ض	ت	ر
ب	ي	ل	س	ا	م	ج	ل	ج	ب
ر	ي	ن	ا	ح	ش	ا	ن	ا	ة
م	ي	م	ه	ت	ا	ر	ك	ح	ه
ا	ك	س	ب	ر	ه	ط	ا	ت	ة
ج	ت	ك	ط	ا	ي	ع	ك	س	م
د	ب	ر	ي	م	ر	ح	ج	ا	ب

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . أي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

صدى الارز — مشاهير — يكتب — يطرح — صاحب — ضرير
نجوم — ناضجة — يعكس — مسكر — حليم — ماجد
راسب — الاجنحة — الطلاق — اكتم — يطبق — احترام
ينسب — حجاب — مرتا — اشفق — مقرب

الحل السابق : الجرة ..

الكلمة : من ستة احرف .. علاقة ..

كلمات متقاطعة

افقيا :

١ — ليونة ، حزن ٢ — هزيلة ، توارى واختفى ٣ — اول النوم ، العن ٤ — نصف داري ٥ — وحدة قياس ، حمل ، اترك ٦ — خوفك ٧ — تمايل ، ذهب ٨ — رأى ، ثلثي كان ، امتشق ٩ — للاستفهام ، عظام بالية .

عموديا :

١ — ضرب بالسكين ، تركه ولم يستعمله ٢ — عاد ، رجاء ٣ — نعم ، ضد هجا ٤ — عاونك ٥ — جدها في بتراء ، من اصابه هم وحزن (معكوسة) ٦ — احزنني ٧ — ارعى ، فك (معكوسة) ٨ — كريم ، هدم ٩ — اصناف ، عهد صداقة .

اختبر ذكاءك

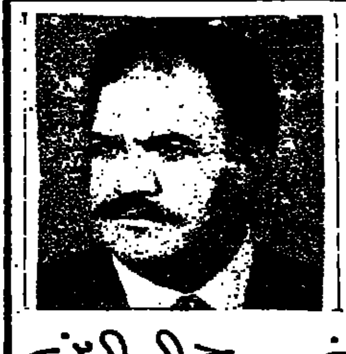
قردان مع حصرتهما يبغيان النزول عن الحائط بواسطة حبل وسلتين وبكرة وحتى تتم عملية النزول بلا حوادث ينبغي ان لا يزيد فرق الوزن بين السلتين عن ٧ كغ . الحصرة تزن ٧ كغ . والقرد الاول يزن ١٤ كغ . اما وزن القرد الثاني فهو ٢١ كغ . كيف يمكن ان يتصرفا حتى ينزلا مع الحصرة بطريقة سالمة ؟

٢١ ك — ١٤ ك — ٧ ك

اثنتان فقط من الفتيات الست انعكست صورهما على المراة الى اليسار فهل تعرف من هما ؟

١ — ٢ — ٣ — ٤ — ٥ — ٦

هكذا من الأصل



نجيب جمال الدين

هربت ، افتعلت ازمة ثم انفعلت بها ، كان لا بد لي أن اتصرف كما تصرفت .. لانه كان يبدو عبثا ، انني سأستطيع رؤية الوجه الاخر ، من هامبورغ .

الوجه الاول كاد يلتصق بجلدة وجهي ، ويصبح اياهـا ..

بين المركز الاسلامي والمسجد ، والمسجد والمركز الاسلامي ، وبين الطلاب العرب ، والطلاب المسلمين ، كدت الفظ دماغي ..

عيوني صدئت .

أصابعي اخشوشنت .

حسي بلد ، يعني نأت عنه الفطنة .

كادت التجاعيد تعلو وجهي .

اذاً فلأتسكـع ..

وهكذا ، الامارة بالسوء ، وانا ، وضعنا الخطة : تستهدف الخطة ان افلت ، ولن يكون هذا الا على حساب ازمة ، وصرت اتحينها .

وركبنا في « باص » .. أما انا فوجدت مكانا جلست فيه . وأما احمد فلم يجد وبقي واقفا .. محطة او محطتان ، وصعدت سيدة انيقة ، ما لبثت ان اخليت لها مكاني لتجلس : تصرف املاه علي تأدبي الشرقي الاصيل .

واراد احمد ان يرخصه ، اي التأدب الشرقي الاصيل ، فسألني وهو يبتسم : لماذا اخليت مكانك لهذا الرجل ؟.

قلت : اي رجل ؟.

قال : لهذا الرجل الذي تصورته سيدة !. وبالرغم من انها سيدة ، وليست بسيد فقد ساءني هذا التجني بقدر ما سرني .

وقلت هذه فرصتي الوحيدة ، جاءت الفرصة ، ولن اتركها تضيع ، وبين سيدة وسيد ، وانثى ..لا.. رجل ، اصعدت الدم الى وجهي ، ووجهه ، وغادرت ((الباص)) بلا توديع .

واستوقفت سائق سيارة ، لفظت امامه مكانا بالذات ـــ نسيت اسمه اليوم ـــ ما لبث ان قادني اليه ، وتركني وحيدا بالغربة .

المطر يلف هامبورغ ، والبرد ..

صحيح انني صاحب حضارة في البرد ، شرط المكان الدافىء .. واستضافني شاب على باب حانة فدخلت .

ربما املك من اللغة اليابانية كلمة ((اناتاكي ري)) بمعنى تقبرني كما نستعملها في زحلة .. وكان قد علمني اياها فليب عجلوني تمهيدا لزيارة مفاجئة لليابان ، اما هنا في هذه المدينة الالمانية العظمى ، فانا لا املك حرفا واحدا من لغة اهلها .

وذكرت كلمة النبي : « من عرف لغة قوم ، كسب خيرهم » فصار للحديث النبوي في ذهني قيمة ، غير قيمة الحكي العادي .. ولكن بدون جدوى ، صار يعركني النـدم ..

كانت اللحوم النيئة معروضة في فترينات الليل ، كالافاعي المصبرة في اوعية الزجاج المحكمة الاقفال . كانت الافلام السينمائية تعرض صورا لا يبيح الشيطان لنفسه أن يتصورها ، عندما يخلو الشيطان الى نفسه !. وعلى المسارح كانت تلعب اللعب نفسها ، وبالذخيرة الحية : وينظر اليها الناس باحترام واعجاب ، وصمت عميق .

وخفت ان يكشفوا غربتي ، من خلال ذعري ، فاتهم بالتأخر ، فتماسكت .. ليقال هو ايضا ابن حضارة !.

الليل انتصف من زمان ، وقد اكتشفت حتى الان عشرين مسرحا .. وعشرين خمارة ، والف عتمة شمع ، وشمعة عتم ..

ثم انني جعت ، وتأملت في لائحة امامي ، وخشيت فعلا ان تكون غير لائحة الجوع الى الطعام .

واخيرا .. اشرت الى الخادم ان يحضر ، ووضعت اصبعي على جملة ظننت بها انها ستنهي حاجة معدتي .. فتفرس في وجهي شيئا وقال : السلام عليكم .. يا استاذ !.

ودار دماغي ألف دورة في الثانية : واحدة من الدورات المستعجلة قالت لي ، ان المركز الاسلامي في هامبورغ هو الذي رتب لي هذا المقلب .. واردف الخادم: كيف بعلبك ؟ الم تعرفني ؟.

ولكن ، من انت؟ قلتها بدهش .

ـــ كنت تلميذا في مدرسة الفلسطينيين التي كنت تديرها حضرتك في بعلبك سنة ١٩٥٣ .. كيف الشعر ، يا استاذ ؟ وقلت : سأكتب بك قصيدة ، خذ منذ الان مطلعهـا :

قال السلام عليكم ، وتبسمـا

فشعرت ان الارض في وسع السما

قال : وسع الله عليك من نعمه ، فما سبب هذه الضائقـة ؟

وسرني فهمه ، ثم علمت منه انه طالب في هندسة الذرة في سنته الاخيرة ، يتابع الذرة نهارا ، ويغسل الصحون ليلا .

قد لا تهم القارىء كثيرا معرفة هل تناول معي طعام الفجر ، او لا ، وقد لا يعنيه كثيرا ان الطبق الذي كنت اشرت اليه بجلبه ، ايعافه ذئب البحتري او يقبل عليه !.

الذي يعني الجميع مسألتان :

الاولى : أن فلسطين لا تسترد الا بعقلية مهندسي ذرة ..

والثانية : ان العلم في النهار ، وغسل الصحون في الليل ، هي الطريق الوحيدة ليدخل العرب في حضارة القرن العشرين .

دعا المركز الثقافي العربي بدمشق الى حضور المحاضرة التي تقدمها الدكتورة ناديا خوست بعنوان ((المرأة بين الواقع والخيار)) وذلك في الساعة السادسة من مساء الاربعاء القادم ، وفي قاعة المحاضرات بالمركز ..

جاءت معذبتي في غيهب الغسق
كأنها الكوكب الدري في الافق
فقلت نورتني يا خير زائرة
اما خشيت من الحراس في الطرق
فجاوبتني ودمع العين يسبقها
من يركب البحر لا يخشى من الغرق

● خاص بالثورة :

يقيم المركز الثقافي العربي بحمص في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء القادم ندوة حول مسؤولية الفنان في المجتمع العربي المعاصر يشارك فيها الفنان دريد لحام نقيب الفنانين في القطر العربي السوري ويديرها الزميل رفيق الناصي .

تطرح الندوة دور الفنان في بناء المجتمع وتقدمه ومسؤولياته تجاه الاحداث الاجتماعية والسياسية من خلال اعمال دريد لحام المسرحية والسينمائية والتلفزيونية .

ويعقب الندوة حوار مفتوح بين دريد لحام والجمهور حول مختلف التساؤلات التي تتعلق بمسيرته الفنية .

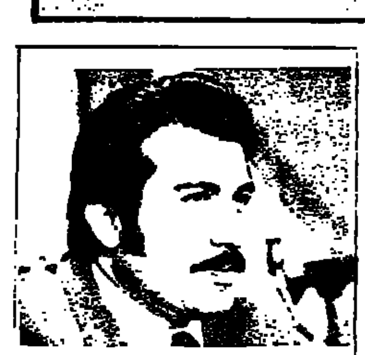


معرض المصورين الصحفيين في ذكرى الجلاء

تحت رعاية الاستاذ احمد اسكندر احمد وزير الاعلام يفتتح في الساعة السادسة من مساء اليوم ـــ السبت ـــ معرض المصورين الصحفيين الذي يقيمه اتحاد الصحفيين في القطر العربي السوري ، وذلك في المركز الثقافي العربي بدمشق يشارك في المعرض سبعة مصورين من العاملين في صحافة القطر اللبناني الشقيق ، هم :

عبد الرزاق السيد من صحيفة الانوار ، علي حسن من صحيفة السفير ، عدنان برجي من مجلة الكفاح العربي موسى الزوقي من مجلة الاسبوع العربي ، عبد الرحيم اللاز من اللواء ، مسعود حسنين وحسان مغربي من كلية بيروت الجامعية

ويأتي هذا المعرض التصويري في نطاق الاحتفالات بذكرى الجلاء ومشاركة من الصحفيين العرب لافراح الشعب العربي السوري بعيد استقلاله وخروج قوات الاحتلال الاجنبية من أراضيـه .

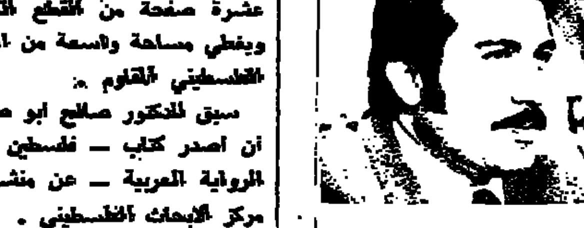


الحركة الشعرية في فلسطين

الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة كتاب جديد للكاتب والقاص الفلسطيني الدكتور صالح ابو صبع .

يقع الكتاب في اربعمائة وست عشرة صفحة من القطع الكبير ويغطي مساحة واسعة من الشعر الفلسطيني المقاوم .

سبق للدكتور صالح ابو صبع ان اصدر كتاب ـــ فلسطين في الرواية العربية ـــ عن منشورات مركز الابحاث الفلسطيني .



قالوا ...

بندقية الشعوب

■ قالت صحيفة « هآرتس » الصهيونية ان تزايد « العمليات الفدائية » في الاسابيع الاخيرة : ان ذلك لايترك شكا في اننا نواجه بادرة ليست وليدة الساعة ، وانما تمثل خطة موضوعة .

■ هذا ماقالته الصحيفة الناطقة بلسان النظام الصهيوني وهل كانت تتوقع غير ذلك ؟ وهل كانت تتوقع ان يتوقف العمل الفدائي لمجرد ان يقوم حاكم عربي خائن بتوقيع اتفاقية معها ، يمنحها فيه بركة الاعتراف والحماية ويتعاقد معها لضرب العمل الفدائي ، وتمزيق الامة العربية .. ويخطىء من يظن ان الاتفاقية سوف تسمح للنظام الصهيوني ان يعيش بسلام .. وان يتمدد على حساب الارض العربية لمجرد ان قطرا عربيا واحدا خرج من ساحة المعركة .

■ وحسب قوانين الطبيعة لابد للجسد الذي شل احد اعضائه من التعويض عن هذا النقص .. بتنمية قوة اخرى تعادل [illegible] وهكذا شأن الامم .. والامة العربية اثبتت خلال مراحل حياتها انها قادرة على العطاء .. والتعويض عن كل نقص يحدث او خلل يتم في مسيرتها .. وقد اثبت المواطن العربي قدرته على الوقوف والقتال رغم قرارات مؤتمر [illegible] وهدنة عام ١٩٤٨ ومعاهدة رودس فحمل السلاح واستمر في القتال .. وها هو من جديد بصدد [illegible] لتعويض النقص الذي حصل في [illegible] العربية من جبهة القتال .. والعدو يدرك تماما ان الاتفاقيات لن تتركه يعيش مهما كانت الظروف [illegible] الدولية .. ، وحتى لو [illegible] الولايات المتحدة الامريكية [illegible] العسكري والسياسي الى [illegible] الاتفاقية الخيانية .. و[illegible] الشعوب هي التي ستكتب [illegible] كما كتبته في فيتنام [illegible] نحن نكتبه من جديد في [illegible] المحتلـة .

● عبد الرحمن [illegible]

فرقة شكسبير تبدأ اليوم عروضها

تبدأ فرقة شكسبير لندن عروضها اليوم ـ السبت ـ بتقديم مشاهد من مسرحيات شكسبير على مسرح القباني بدمشق .

تضم الفرقة اربعة ممثلين هم جاري ريموند وسوزان فارمر وديليتا كيد وجون فريزر ، وتشتمل عروضها على مشاهد من هملت والليلة الثانية عشرة وماكبث ويوليوس قيصر .

وستقوم الفرقة التي تزور سورية بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومي وبالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني بتقديم عرض اخر في حلب يوم الثلاثاء القادم وفي قاعة المكتبة الوطنية .



● احتجاجا على مهرجان الاغنية الاوروبية الذي اقيم في القدس المحتلة ، احيا الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد امسية غنائية في بروكسل عاصمة بلجيكا حضرها ثلاثة آلاف شخص قدم مصطفى خلالها اغنيات من الحانه ومن كلمات شعراء الارض المحتلة، اضافة الى اغنيات الفولكلور الفلسطيني التي قدمها من خلال المسرحيات العديدة لفرقة بلاين .

مصطفى الكرد يواصل جولته الفنائية في بلجيكا الان ، وقد يزور لندن لاحياء بعض الحفلات في نطاق حملته الفنية لاطلاع الرأي العام العالمي على الجرائم التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة .

جولة في ارجاء الكونغو

الاستاذ حسن كمال سيقدم في الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء القادم حديثا بعنوان ـــ جولة في ارجاء الكونغو ـــ مع عرض افلام ملونة ، وذلك في مقر الندوة الثقافية النسائية التي دعت الى حضور هذا الحديث .

اضواء على موسيقى شوبرت

بدعوة من المركز الثقافي العربي بدمشق ، والمعهد العربي للموسيقى تقدم السيدة الهام ابو السعود امسية موسيقية بعنوان : ((اضواء على موسيقى فرانز شوبرت)) وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء القادم المصادف (٢٤) نيسان الحالي .

تتضمن المحاضرة تحليلا موسيقيا ، واستماعا لبعض القطع الموسيقية الكلاسيكية .

امسـية قصصية

اقام المركز الثقافي العربي بالحفة امسية قصصية اشترك فيها كل من القاصين :

محسن غانم و

هيثم سلطانة

وقد تخلل الامسية نقاش اشترك فيه المدعوون وتناولوا فنية القصص ومضمونهـا

هل تصبح باريس بدون برج ايفـل ؟

ـ برج ايفل لا يحتاج الى اكثر من ١٧ مليون جنيه استرليني ليبقـى ..

وتجري الان اتصالات واسعة بين المسؤولين عن البرج ومجلس بلدية العاصمة من اجل معرفة كيفية الحصول على المبلغ الذي سيصرف على اعمال تجميل تبدو انها اكثر من ضرورية الان .

وبالطبع ستصرف بعض اجزاء المبلغ ايضا على اعمال الصيانة والتصليحات الاخرى البسيطة التي بدونها يصبح مستقبل هذا البرج غير مضمون على الاطلاق ..

ويذكر ان البرج يحتاج فقط الى ٥٢ طنا من الدهان كل سنة يبلغ ثمنها حوالي مليون وربع المليون جنيه استرليني وتكاليف رواتب اخرى تصل الى حدود المليونين واوقات كثيرة ومصاريف ديكور واضاءة وما شابه تصل كلها الى ارقام مرتفعة جدا ، مطلوب ايجاد حل بصددها قبل نهاية الشهر المقبل وهو موعد انتهاء عقد البرج المعقود بين الشركة التي تديره ومجلس بلدية العاصمة وكان برج ايفل قد افتتح للمرة الاولى عام ١٨٨٩ وزاره حتى الان اكثر من ١٠٠ مليون شخص دفعوا بعض الفرنكات القليلة ليشاهدوا منه اجمل مناظر العاصمة وجزءا لا ينفصل منها ، ومن المتوقع ان يؤدي اغلاق هذا البرج الى وقوع ازمة كبيرة وفراغ كبير ، وبالطبع لن يغفر الشعب الفرنسي لاحد اذا ما تم ما يتوقعه البعض او على الاصح اذا لم يتوافر المبلغ المطلوب ، ويعني هذا ان يبدأ العمل في اسرع وقت ممكن قبل ان يبدأ الصدأ في اكل البنيان الصلب والتهديد باسقاطه .

باريس بدون برج ايفل تعني نصف باريس وربما اقل .

رقـم قياسي في عدد الولادات

اكبر عدد من القطط ولدتها هرة هو ما ولدته الهرة ـــ براكليدون ـــ وهي من نوع القطط السيامية وتعيش في سوسيك بانكلترا . لقد وضعت هذه الهرة وعمرها عامان ونصف ، ١٢ هرة من بطن واحد ويقال أن هرة اخرى من نوع الهرر السيامية ايضا كانت قد وضعت ايضا ١٢ هرة من بطن واحد .

إلى من يهمه الأمر

ام عظيمـة ..! (قصة للاطفـال)

عجب سليم ابو حمد ، ان يجد عنقودا من العريشة بلا حبوب . ان كرمه ليس في وسط كروم الضيعة ، ولا هو في طرف منها .. ولكن هذه العريشة تقع في وسط الكرم .. هي اجود ما في كروم الضيعة جميعا ، وكلما الم بالكرم جعل ثلاثة ارباع جلوسه عندها .. منها هي وحدها يأكل .. واذا ما نزل به ضيف عزيز عليه ، لم يطعمه الا من عنبها ..

قلب عرجون العنقود باصابعه ، نظر الى ما تحته والى ما حوله .. ان اثر لنسان ، او ثعلب او طير ، وهي الكائنات التي تأكل عنب الكروم ، لا يوجد .. ان عنقودا اخر غير مقطوف من العريشة .

في اليوم الثاني وجد عنقودا ثانيا بنفس الحالة.. تحول عجب سليم الى استغراب . وكذلك في اليوم الثالث ، وفي اليوم الرابع .. لماذا عنقود واحد في كل ليلة فقط ؟ لماذا تفرط الحبوب ، ويبقى العرجون ؟

قرر ان ينطر الكرم .. جاء مع غروب الشمس ، ولم ينصرف حتى اشرقت .. تقدم الى العريشة نفسها ، ولكن عنقودا خامسا بلا حبوب . انه لم يشاهد انسانا ولا وحشا او طيرا .. نظر الى الارض ، يضع حبات تحت العنقود .

هذا ليس اعتداء على كرمه وحسب ، بل هو تحـد لـه ..

في الليلة الثانية كمن قريبا من العريشة نفسها ، بحيث يرى ولا يرى .. قبل منتصف الليل ، سمع صوت حركة بين بعض الحشائش اليابسة .. [illegible] نظره الى مصدر الحركة .. قنفذ ، قنفذ .. امسك انفاسه ، تابع القنفذ بعينيه .. وصلت الى العريشة اخذت تفرط الحبوب ، حتى اذا ما استوفتها [illegible] على الارض .. انقلبت فوق الحبوب على [illegible] اخذت تتحرك بحيث صار في كل شوكة منها حبة .. رجعت ادراجها .. سار سليم في اثرها [illegible] تجاوزت الكرم .. وقفت.. خف اليها اربع [illegible] صغيرة .. هي ابناؤها ، اجلن يلتقطن الحب عن الشوك ، حتى اذا ما استنفدته ، تبعن الام الى الوكر. تحول عجب سليم الى اعجاب .. ومنذ ذلك الحين [illegible] العريشة تقديرا لهذه الام .

● يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
خلف القصر العدلي — ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف ٢٢٣٣٩٩ ٢٢٣٩١١
222399 222311